

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes



جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية وآدابها.

مذكرة تخرج لإستكمال نيل شهادة ماستر ل م د

الميدان: لغة وأدب عربي.

الفرع: دراسات لغوية.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

الاقتراض اللغوي بين اللغتين العربية و الأمازيغية في شعر الفنان القبائلي لويس آيت منقلاّت دراسة وصفية تحليلية.

إشراف الأستاذة:

د/حياة خليفاتي.

إعداد الطالبتين:

- أوريدة سعيداني.

- كريمة حامة.

أعضاء لجنة المناقشة:

- د/ فتيحة حداد أستاذة محاضرة صنف (أ)..... عضوا رئيسا.

- د/ حياة خليفاتي أستاذة محاضرة صنف (أ)..... مشرفة و مقررة.

- د/ فاذية لشاني أستاذة محاضرة صنف (ب)..... عضوا ممتحنا.

السنة الجامعية: 2017-2018

التوطين في مخبر الممارسات اللغوية جامعة مولود معمري تيزي وزو

إهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى من قال فيها رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: "أَمَّكَ ثم أَمَّكَ ثم أَمَّكَ".

أمي الغالية التي سهرت الليالي من أجل توفير الراحة و الطمأنينة، منبع الحبّ والحنان أطال الله في عمرها.

إلى أبي العزيز المساند لي دائماً مادياً و معنوياً و الذي شجّعني لتحقيق آمالي و طموحاتي في الحياة حفظه الله و رعاه.

إلى أختي الحنونة صونية و أخوي إدريس و عاشور.

إلى روح المرحومة جدتي التي أطلب من الله أن يجعل مثواها الجنة.

إلى ابن خالتي داني الذي أتمنى له النّجاح و التّفوق في مشواره الدّراسي.

إلى جميع صديقاتي كل واحدة باسمها.

إلى من شاركتني التّعب و الشّقاء في إنجاز هذا العمل، الزّميلة كريمة وعائلتها.

أوريدة.

الحمد لله الذي وهبني العلم و أفاض علي بالتّعلم و أنار دربي.

أهدي ثمرة جهدي:

إلى صاحبة القلب الرّقيق، إلى قرّة عيني و برّ أمان، أمّي حبيبتي أجمل أسطورة في الحبّ و الحنان.

إلى سندي و فخري، رمز المثابرة و الصّبر الذي فرش لي بساط الأمان، ملبياً كلّ إحتياجاتي أبي حبيبي، أجمل أسطورة في العطاء.

إلى إخوتي و أخواتي الذين لم ييخلوا علي بالمساعدة.

إلى خطيبي الذي ساندني و ساعدني في مجاوزة مخاوفي و إلى عائلته الكريمة.

إلى أهلي و أقاربي.

كريمة.

إلى رفيقة دربي أوريدة و عائلتها .

شكر و عرفان

الحمد لله ربّ العالمين و الصّلاة و السّلام على من لا نبيّ بعده.

ليس هناك أجمل من كلمة شكر تنبع من القلب و تحمل معها اعترافا بالجميل، كلمة شكر نتوجّه بالخصوص للأساتذة حياة خليفاتي التي كانت نعم المشرفة فهي عانت الكثير معنا من أجل تقديم هذا العمل، فهي لم تبخل علينا بإرشاداتها و نصحتها.

كما نتوجّه بأسمى عبارات التقدير و الشكر للجنة المناقشة و المشاركة في هذا الموضوع المتكوّنة من الأساتذة الكرام: د. فتيحة حداد و د. فائزة لشاني.

و نتوجّه بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة معهد اللّغة العربيّة بالجامعة و إلى مخبر الممارسات اللّغوية.

شكرا لكم جميعا.



مقدمة

تعتبر اللغة من أهم الوسائل التي تحقق التواصل في الأمم ومنها نتعرف على ثقافة وحضارة المجتمعات الأخرى. كما تعتبر اللغة رمزا من رموز الأمة إذ لا يمكن فصلها أبدا عن المجتمع لما لها من دور فعال وأهمية بالغة في المجتمع، واللغة بحد ذاتها شبيهة بالكائن الحي فهي تنمو وتزدهر وفق الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية. فلجأ العديد من علماء اللغة إلى تسليط ضوءهم على دراسة هذه الظاهرة من مختلف الجوانب (الدلالي، النصي)؛ ومن بينهم (ابن جني) الذي قدّم تعريفا خاصا للغة في كتابه الخصائص فعرّفها على أنها: "حدّ اللغة أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم". فاللغة هي التي تثبت كيان المجتمع وهويته وهي ظاهرة اجتماعية يستعملها الانسان لتحقيق تواصله مع الغير أولا وكذلك التعبير عن متطلباته ثانيا (التبليغ و التواصل).

وأثبتت الدراسات التي تتعلق بهذه القضية مجموعة من الظواهر التي تخدم هذا المجال ومن بين هذه الظواهر نجد الوسائل التي تخدم المصطلح اللغوي كالاقتناع والتعريب والترجمة والنحت والاقتراض... الخ وفي هذا البحث سنقف عند الاقتراض اللغوي الذي خصصنا رصده في المجتمع الجزائري الذي يتسم بالتعدد اللغوي، وموضوع بحثنا سيتعرض إلى ظاهرة الاقتراض في اللغتين العربية و القبائلية في المجتمع الذي يشهد الاحتكاك اللغوي بين مجموعة من اللهجات المتباينة في ما بينها ؛ لذلك وقع اختيارنا في هذا البحث على الاقتراض في اللغة العربية وهي اللغة المقرضة كونها اللغة المشتركة بين جميع لهجات الإقليم الجزائري ؛ وهذا يعود إلى الانتشار الواسع للغة العربية فأثّرت بذلك على جميع اللهجات الجزائرية. أمّا اللغة الأمازيغية فهي اللغة المقرضة وهي التي تركز على إرث وحضارة أسهمت بدورها في بناء تاريخ الجزائر و إثراء الرصيد اللغوي للبلد الجزائري خاصة بعد ترسيمها وجعلها لغة وطنية من

قبل رئيس الجمهورية السيد (عبد العزيز بوتفليقة) . لذلك ذهبنا إلى تسمية بحثنا هذا بـ:
الاقتراض اللغوي بين اللغتين العربية والأمازيغية في شعر الفنان القبائلي لونيس آيت منقلات "
أنموذجا " وسنسعى من خلال هذا البحث إلى دراسة ظاهرة الاقتراض اللغوي بصفة عامة
وسنحاول من خلال ذلك إبراز مدى استعمال هذه الظاهرة في الواقع الجزائري وتمثيل ذلك في
مدونة شعرية للفنان القبائلي (آيت منقلات).

وتعود أهمية هذا الموضوع إلى مجموعة من النقاط الأساسية منها:

✓ كثرة قضية الاقتراض في المجتمع الجزائري وهذا بارز في جميع اللهجات المستعملة في
هذا المجتمع.

✓ ملاحظة الإزدواج القائم بين اللغتين العربية و الأمازيغية بتيزي وزو.

✓ احتلال اللغة الأمازيغية المكانة الرسمية في الجزائر وأردنا أن نثريها ببحوث أكاديمية
محضة.

وقبل أن نشرع في هذا البحث او المعطى الأكاديمي أردنا أن نطرح بعض التساؤلات
فقسّمنا هذا البحث إلى اشكالية أساسية تتجلى في ما يلي:

– ما هي الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الإقتراض ؟ وهل توجد هذه الظاهرة في المجتمع
الجزائري ؟ و ما نوع الإقتراض الواقع في شعر آيت منقلات؟

أما الاشكاليات الثانوية أتت على النحو الآتي :

– كيف تحدث ظاهرة الاقتراض اللغوي بين العربية و الأمازيغية؟

– ما هي الطرائق المعتمدة في دراسة الاقتراض اللغوي في أشعار آيت منقلات؟

واعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من الفرضيات التي وضعناها كنتائج نأمل الوصول إليها وهي :

- انتشار ظاهرة الاقتراض في شعر آيت منقلات .
- اظهار عملية الاقتراض في اللغة الأمازيغية قصد تطويرها و خدمتها أ شعار آيت منقلات .
- الحرص على بيان دلالة الألفاظ المقترضة من اللغة العربية و جعلها واضحة لدى المتلقين في اللغة القبائلية .

• سنلجأ بذلك إلى اتباع المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذا الموضوع لأن طبيعة الموضوع يقتضي ذلك كون أن الفصل الأول من هذا البحث عبارة عن جانب نظري يهدف إلى دراسة ظاهرة الاقتراض اللغوي دراسة وصفية تعرض لنا أهمية القضايا التي تهتم بظاهرة الاقتراض اللغوي . ولقد خصصنا كذلك المنهج التحليلي في الفصل الثاني لأنه يرمي إلى تحليل مدونة شعرية تخص الفنان (آيت منقلات) معتمدين في ذلك على استقراء بيانات الجداول المدروسة وتمثيلها بدوائر نسبية قصد توضيح الأفكار .

فعليه تم تقسيم هذا البحث إلى فصلين هما:

الفصل الأول وعنوانه: أهمية الاقتراض اللغوي في خدمة اللغة العربية ويتضمن هذا الفصل إلى مبحثين مهمين يتمثلان في:

- **المبحث الأول:** تعريف الاقتراض اللغوي وأنواعه وأسبابه وطرائقه وخصائصه.
- **المبحث الثاني:** تمييز الاقتراض اللغوي عن المصطلحات اللغوية الأخرى ومكانته بين اللغات.

الفصل الثاني عنوانه: تحليل مدونة شعرية لآيت منقلات و ينقسم بدوره إلى مبحثين هما:

المبحث الأول: تحليل الألفاظ المقترضة من اللغة العربية إلى الأمازيغية في شعر آيت منقلات.

المبحث الثاني: تحليل الألفاظ على المستويات اللغوية المختلفة .

وأضفنا إلى هذا البحث ملحقين على النحو الآتي :

- **الملحق الأول:** يتناول السيرة الذاتية (لآيت منقلات).
 - **الملحق الثاني:** يمثل قصائد آيت منقلات.
- أدى بنا هذا الموضوع إلى استعمال بحوث أكاديمية تخدم ظاهرة الاقتراض ومن بينها:
- الدّخيل اللّغوي العربي في اللّغة القبائليّة الدكتور حياة خليفاتي .
 - المصطلح العلمي العربي واشكاليّة عدم استقراره لوهيبة لرقش.

ويبقى هذا العمل كغيره من البحوث إذ صادفتنا فيه مجموعة من الصّعوبات أهمّها:

- عدم توقّر المراجع التي تخدم موضوع البحث في مكتبة قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة.
- قلّة البحوث الأكاديميّة في هذا الموضوع.
- صعوبة التحكم في اللغة اللاتينية الأمازيغية.

وفي الختام نتوجّه بالشّكر الجزيل إلى كلّ من أضفى بصمته في إنجاز هذا العمل خاصّة الأستاذة المشرفة حياة خليفاتي التي ساعدت على تقديم هذا العمل.

تيزي وزو: 2018/11/27.

الفصل الأول:

أهمية الاقتراض اللغوي في خدمة اللغة الأمازيغية في شعر آيت منقلات

المبحث الأول: تعريف الاقتراض اللغوي و أسبابه و طرائقه:

- 1- أنواعه
- 2- أسبابه
- 3- طرائقه
- 4- خصائصه

المبحث الثاني: مكانة الاقتراض بين اللغات وتمييزه عن المصطلحات

الأخرى:

- أ- المولّد
- ب- المعرّب
- ج- الترجمة
- د- الاشتقاق
- هـ- المجاز
- و- النحت

مدخل:

تؤدي المعاملات الناشئة بين البلدان و الشعوب إلى التأثير والتأثر فيما بينها، إمّا ثقافيا أو دينيا أو اقتصاديا وخاصة لغويا، فهو ما ينتج مجموعة من العوامل التي تقوي العلاقات بين مختلف الأمم وتجعلها متأثرة بعضها البعض و تستعمل الألفاظ المقترضة بطريقة إرادية أي بطريقة قصدية وهذا يأتي نتيجة الأوضاع الاجتماعية التي تحدث في المجتمع من خلال احتكاك الشعوب وتعايشها بعضها البعض كما سبق الذكر، وذلك إمّا عن طريق الحروب والتبادل التجاري واحتكاك الأجناس حضاريا ، دينيا، ثقافيا وعلميا، وهذا بطبيعة الحال ينتج تسرب الكلمات من لغة إلى أخرى وانتقال المصطلحات بطريقة عفوية وتحتل المصطلحات بذلك مرتبة عالية و مكانة مرموقة في نقل الألفاظ و المعلومات بين العلماء وأهل الاختصاص؛ وهو ما كان يدور في لغة البحث من قبل العلماء والأدباء الشعراء والمترجمين وغيرهم. لذلك نجد الكثير من الوسائل التي تدخل في إنشاء وخدمة الألفاظ ولعل أهمها الاقتراض اللغوي الذي يعتبر وسيلة ناجعة تخدم المصطلحات والمفردات فعليه حظي الاقتراض اللغوي بعدة مفاهيم لغوية منها:

I. تعريف الاقتراض اللغوي:

أ- لغة:

1) في المعاجم العربية:

أ- معجم لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ):

ساعدت المعاجم العربية في إعطاء مفهوم الاقتراض اللغوي (فابن منظورت 711 هـ) في معجمه (لسان العرب) عرّف الإقتراض على النحو التالي: "قَرَضَ = الْقَرَضُ = الْقَطْعُ قَرَضَهُ، تُقْرِضُهُ بالكسر، قَرَضًا و قَرَضَهُ = قَطَعَهُ ، و الْقَرَضُ هو ما يعطيه ليقضيه

وكل أمر يتجازى به النَّاس فيما بينهم" ...⁽¹⁾ . يعتبر القرض كل شيء يعطيه الإنسان لشخص آخر قصد تجربته على ذلك و يحمل معنى القطع فإنَّ أصل كلمة القرض هي القطع كون أنَّ الاقتراض اللغوي له عدّة معاني في اللغة العربية وعلى وجه الخصوص كلمة (القرض) ذكرت في حديث شريف برز فيه معنى القرض و هو القطع، إذ قال (أبو الدرداء المتوفي سنة 32 هـ): "وإن قارضت النَّاس قارضوك وإن تاركتم لم يتركوك" ...⁽²⁾ تبين لنا من خلال تصفحنا لسان العرب (لابن منظور) أنَّ كلمة القرض تحمل عدّة معاني منها تبادل العطاء بين النَّاس بهدف أخذ الجزاء على ذلك، كما يحمل معنى أخذ القرض من الآخر أو العكس إعطاء القرض للآخر، وإضافة إلى ذلك فهو يحمل معنى القطع وهو أن تعامل بالمثل فإن عاملت النَّاس بطريقة سيئة ردّوا وفعلوا أمرا سيئا أمّا إذا تاركتم فلم يدعوك بسلام.

ب- معجم الوسيط:

جاء في معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة تعريفا آخر لكلمة الاقتراض اللغوي على أنه: "الاقتراض أتى من القطع، أقرضه، أعطاه قرضا، فيقال أقرضه المال و غيره أو أقرضه من ماله، (قارضه) مقارضة و قراضة: أعطاه قرضا و دفع إليه مالا ليتجر فيه و يكون الرّبح بينهما على ما يشترطان" ...⁽³⁾ نستنتج أنَّ مفهوم الاقتراض متعلق بالمال و إعطائه للغير؛ سمي بذلك قرضا أي دفع المال للتجارة، و هذا يتطلب وجود الرّبح بين المقرض و المستقرض وفق ما يشترطان ويتفقان عليه.

زيادة على التّعريف السابق للاقتراض في معجم الوسيط نجد تعريفا آخر لهذه الكلمة فمعجم الوسيط تبناه وعبر عنه بعدّة تعريفات من بينها:

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت: 1968، مج 7، حرف الضاد، ص216.

² - المرجع نفسه، ص217.

³ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشّروق الدولية، القاهرة: 2004، باب القاف، ج2، ص854.

"اقتراض: من فلان، أخذ منه القرض وعرضه أي إغتابه..."⁽¹⁾ أتى هذا التعريف قصد التوضيح بأن الاقتراض خاص بأعمال الإنسان وجزائه عليها إما بإساءة أو إحسان أو بصفة أخرى فالأقتراض هو ما ينتج عن أعمال الإنسان الجيدة منها أو الرديئة. ووضح لنا معجم الوسيط كلمة الاقتراض بمفهومين هما :

- عبّر عن الأول بأنه هو ما يعطيه الإنسان لغيره من مال على أن يردّه إليه في أجل معلوم ويتجلى ذلك في ميدان التجارة خاصة أثناء القيام بعملية التبادل التجاري.
- أمّا المفهوم الثاني فخصّصه للعرض وجزاء الإنسان على عمله من خير وغير ذلك.

ج- المعجم العربي الأمازيغي لمحمد شفيق:

ظهرت معاجم باللغة الأمازيغية تبنت بدورها معنى كلمة القرض كمعجم محمد شفيق و هو معجم لغوي محض (عربي- أمازيغي)، عرض من خلاله معاني ومرادفات لألفاظ عربية باللغة الأمازيغية منها معنى كلمة (القرض) التي أتت على أنّها: "قرض الثوب ونحوه أي أكله بأسنانه شيئا فشيئا" ...⁽²⁾ قدّم المعجم العربي الأمازيغي لمحمد شفيق تعريفا لكلمة القرض ووضح معناها على أنّها تخصّ الثوب وكلّ ما يمكن تمزيقه أو أكله بالأسنان رويدا رويدا. كما نقول إنّ كلمة القرض تخصّ أيضا الشّعر فنقول: "قرض الشّعر: ثقبض بالأمازيغية، قرض: ذمه: يوزم، أقرضه مالا: ترضل" ...⁽³⁾ تتعدّد معاني القرض باللغة الأمازيغية منها القطع في قرض الشعر والذم وقرض المال للآخر على أن تستعيده فيما بعد .

¹ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص 854.

² - محمد شفيق، المعجم العربي الأمازيغي، الرباط: 1996، أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة معاجم، حرف (الطاء -

الكاف)، ج 2، ص 298 .

³ - المرجع نفسه، ص 298.

عرفت اللغة الأمازيغية مجموعة من الاحتكاكات في مختلف الميادين، كالإقتصاد السياسة و التجارة... إلخ و حتى في استعمال ألفاظ اللغة العربية في بعض الأحيان، إذ استدعى الأمر ذلك، فكلمة القرض ظهرت كثيرا في اللغة الأمازيغية فنقول: "اقترض: استقرض منه المال، أترضل في الأمازيغية، ويتعدى بنفسه للمال وبالحرف (غار غور، زغور) لمن اقترض منه كأن تقول مثلا: "اقترض من صديقه ثلاثين: ترضل زغور ومدا كل انس كرامروا، والقَرَضُ، الاقتراض= أرطال، ثرطالن"...⁽¹⁾ فبصفة عامة ومن خلال المعجم الذي تم تأسيسه باللغة الأمازيغية نستخلص أن الاقتراض اللغوي يعني به إعطاء المال على أن يرد له المال أو أخذه من شخص آخر على أن ترده إليه فاتخذت كلمة الاقتراض في اللغة الأمازيغية تسمية خاصة بها وهي (Arettal) ← أرطال، عوضا من (asebru). ← أسبرو نادرة الاستعمال.

(2) في المعاجم الأجنبية:

أعطت المعاجم الأجنبية مفاهيم عديدة لكلمة الاقتراض اللغوي لهذا نجد أن التسمية المقابلة لهذا المصطلح باللغة الأجنبية هي: "L'emprunt linguistique" وفي قمة من قدم تعريفا لهذا المصطلح نجد (جون دي بوا) Jean Dubois و (جورج مونين) Goerge Mounin ول . دري L.Deroy: "هو إستقبال اللغة الأصل وحدة لغوية بسمتها، وهي جديدة كل الجدة في لغة الهدف ومنعدمة فيها أي التعبير عن حالة لغوية لا يجد لها ألفاظا مناسبة في اللغة (أ) فيلجأ إلى إستعمال ألفاظ تعبيرية دقيقة من اللغة (ب)، بالإضافة إلى درجة معرفة الشخص لتلك اللغة وإن اللغة في حاجة إلى التعبير عن فكرة ليست واردة في لغة الأصل لفقر مفرداتها"...⁽²⁾ حظي مصطلح الاقتراض اللغوي "l'emprunt linguistique" بمكانة عالية حتى في المعاجم الأجنبية فأشارت إلى كلمة الاقتراض اللغوي على أنه أخذ لغة

¹ - محمد شفيق، المعجم العربي الأمازيغي، ص298.

² - Jean (Dubois /collectif) dictionnaire de linguistique et des sciences du langage. Paris : 1994-Larousse.PUF,p177,178.

الأصل (أ) وحدة لغوية بسمتها الدلالية تكون هذه السمات جديدة في لغة الهدف (ب) وغريبة عنها، فتلجأ اللغة (ب) إلى التعبير عن حالة لغة تجد ألفاظا ملائمة في اللغة (أ) ثم تلجأ إلى استعمال ألفاظ دقيقة من اللغة (ب) بشرط أن يكون الشخص على قدر معرفة تلك اللغة وتستعمل هذه الحالة نظرا لعدم ورود فكرة في لغة الأصل وإلى فقر مفرداتها.

ب- اصطلاحا:

حظيت كلمة الاقتراض بعدة تعريف لغوية كما أنها شهدت تعريف اصطلاحية كثيرة خاصة في العصر الحديث، فمن المصطلحات التي استعملت حديثا في وصف ظاهرة الدّخيل (الاقتراض، الاستعارة، الاقتباس) والاقتراض ظاهرة لغوية تستعملها جميع اللغات وهو مصدر الثراء اللغوي ويظهر الاقتراض لما تستعمل اللغة (أ) وحدة لغوية موجودة سابقا في اللغة (ب) ولا تملكها هي فتدمجها في لغتها وتطلق عليها اسم المقترض.

فالاقتراض اصطلاحا هو: "مصدر اقتراض والقاف والراء كما يقول (ابن فارس) (ت 395 هـ) تدلّ على القطع... والقارض في التجارة هو من هذا، وكان صاحب المال قد قطع من ماله طائفة وأعطاهم مقارضة ليتجر فيها" ⁽¹⁾ يعتبر الاقتراض أخذ شيء ما من آخر بوجود إذن من قبل صاحبه، فيعتبر اقتراضا وليس غصبا أو نهبا، أي يتم بطريقة إرادية غير حتمية. ونقصد بالاقتراض في مجال اللغة أن يأخذ لغة ما من لغة أخرى ألفاظا "وهو يستعمل على ما غيرته العرب (المغرب) وما بقي على صورته الأصلية الأعجمي (الدّخيل)" ⁽²⁾ ومن الأوائل الذين تبّنوا هذا المصطلح (إبراهيم أنيس)، وبصفة عامة الاقتراض اللغوي يستعمل لأخذ اللغة بعض الألفاظ من اللغات الأخرى إذ يمكن أن يغيّر من تلك اللفظة سواء بزيادة حرف أو حذف أو إبقاء اللفظة كما هي أعجمية أو دخيلة.

¹ عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، الألفاظ الدّخيلة وإشكالية الترجمة، د ط، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، منشورة، رعى الحرف، ص 46.

² إبراهيم أنيس، أسرار اللغة العربية، د ط، القاهرة: 1971، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 109.

أسهم العلماء اللسانيون بجهودهم في تقديم تعاريف و تسميات لمصطلح الاقتراض اللغوي لأنه يساهم في تحديد مفاهيم بعض الألفاظ الغريبة عن لغة معينة، و ركزت اهتماماتهم في دراسة هذه القضية موضحين ذلك من خلال مؤلفاتهم و من أشهر هؤلاء العلماء على سبيل المثال (إبراهيم أنيس) و (رمزي البعلبكي).

• الاقتراض عند إبراهيم أنيس:

يعدّ إبراهيم أنيس أول من تبنى مصطلح الاقتراض الذي يعرفه على أنّه: "تلك الظاهرة التي اصطلح عليها اللغويون المحدثون على تسميتها بالإقتراض و التي تعد من الوسائل المسؤولة عن نمو اللغة وتطورها و لا تقل قدرا عن الاشتقاق و لاسيما من حيث الألفاظ..."⁽¹⁾ عبّر (إبراهيم أنيس) عن الاقتراض أنه وسيلة تساهم في تطوّر اللغة و ثرائها وهي التي تؤدي إلى نمو الألفاظ. وهو بحدّ ذاته يشبه جدّا الاشتقاق خاصة من ناحية الألفاظ.

يعتمد الاشتقاق أيضا على أخذ الصيغ و الأوزان في لغة معينة ثم يضيف إليها فائدة معينة لتدل على مصطلح جديد؛ و هذا ما يؤدي إلى إثراء الألفاظ في اللغة الجديدة أي لغة الهدف.

• الاقتراض عند رمزي البعلبكي:

من بين الذين أولوا الاهتمام الكبير لقضية الاقتراض اللغوي (الدكتور البعلبكي) الذي أقرّ أنّ قضية الاقتراض اللغوي أو ما يسمى بالانجليزية "Borrowing" "هو إدخال عناصر من لغة ما إلى لغة أخرى ومن لهجة إلى لهجة أخرى، وغالبا ما تكون تلك العناصر بين لهجة وأخرى ويسمى الاقتراض اللّهجي": "Dialect Borrowing" و بين لغة وأخرى وهو الاقتراض اللّغوي "Linguistic Borrowing"...⁽²⁾ تتم عملية الاقتراض اللّغوي من خلال أخذ

¹ - إبراهيم أنيس، أسرار اللغة العربية، ص 109.

² - البعلبكي رمزي منير، معجم المصطلحات اللّغوية، ط1، لبنان: 1990، دار العلوم للملايين، ص 75.

إحدى اللغات بعض العناصر اللغوية من لغة أخرى أو من لهجة مغايرة فهذا ما وضّحه الدكتور البعلبكي الذي أعطى لنا مفهوم الاقتراض باللغة الإنجليزية وهو "Borrowing" ويحدث الاقتراض بين لغتين و هذا ما نشهده في المجتمع الجزائري بين اللغة الفرنسية و اللغة القبائلية مثلا في كلمة :

(La porte) ← (taburt) فهذا اقتراض لغوي. كما يحدث بين لهجتين و يعرف بالاقتراض اللّهي ويسمى "Dialect Borrowing" و يتم بين لغتين متساويتين لكنهما تختلفان في اللهجة مثل اللهجة الشاوية و العربية في المجتمع الجزائري ككلمة: دامبارش ← مبارك

1-1 أنواع الاقتراض اللغوي:

يتميّز الاقتراض اللغوي في الظواهر اللغوية بدور فعال كونه وسيلة مهمة تساهم في ترقية المصطلحات و إغناء الترجمة لذلك فنجد أنّ هذه الظاهرة تضيف أثرا على اللغات و التي تكوّن بذلك تعددا في أنواع الاقتراض اللغوي و أشكالها ومن خلال ذلك سنذكر بعض الأنواع لوصف هذه الظاهرة:

1- الدّخيل:

يعدّ الدّخيل من أنواع الاقتراض الذي اهتمت به المعاجم القديمة والحديثة، فعرف الدّخيل في معظم المعاجم على النحو التالي: "الاستلاف والاستعارة في حياتنا اليومية فهو استعارة أو إقتراض الأموال فنقول: "اقتضت كتابا أي استعرتة"..."⁽¹⁾ تطوّر مفهوم الدّخيل في المعاجم القديمة والحديثة ومن أبرز المفاهيم التي قدّمتها هذه المعاجم أنّ الدّخيل عبارة عن استعارة واستلاف أشياء معينة لأشخاص آخرين وهذه الأشياء نقصد بها الأموال، الملابس الكتب. إلى جانب هذا المفهوم المذكور في المعاجم نجد مفاهيم أخرى في معاجم قديمة كالجمهرة (لابن دريد ت 121 هـ) ومقاييس اللغة (لابن فارس ت 395 هـ) كما اهتمت به

¹ - حياة خليفاتي، الدّخيل اللّغوي العربي في اللغة القبائلية (دراسة وصفية ميدانية في منطقة عين الحمّام)، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجزائر: 2000، ص22.

المعاجم الحديثة كمعجم الوسيط ولسان العرب (لابن منظور) الذي عرّف مصطلح الدّخيل على أنّه: "ما أنتسب إلى الشيء وليس منه فيقال: هو ابن فلان إذا انتسب معهم وليس منهم" ⁽¹⁾... فمعجم لسان العرب أعطى مفهوماً آخر لكلمة الدّخيل فجعله ما إنتسب إلى شيء وهو المداخلة في الأمور والاختصاص بها.

لم يقف مصطلح الدّخيل في تعريفاته اللّغوية فقط، بل تعدّى ذلك فأصبح له مفاهيم اصطلاحية تخدمه ومن بين هذه التعاريف الإصطلاحية نجد: أنّ الدّخيل: "هو الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخرى وحافظت على شكلها ولم يخضع للميزان الصرفي العربي ولم يشتق منه ألفاظاً" ⁽²⁾... إنّ مصطلح الدّخيل هو ورود ألفاظ غير عربية استعملها العرب عفويا دون أن تخضع لأي ميزان صرفي عربي، ولا أي صيغة من الصيغ التي تتصف بها اللغات، و من خلال هذه التعريفات المذكورة سابقا يتّضح لنا أنّ الدّخيل يتمثل في استعارة الأموال وأشياء أخرى كالكتب. كما يعتبر الرّابط بين اللّغات؛ و هو الذي يقوّي العلاقات بين اللّغات ليجعل الدول المنحطة حضاريا و لغويا تتأقلم بلغات الأمم المتقدّمة؛ و هذا ما يؤدي إلى زيادة ألفاظ جديدة في لغة معيّنة. و يظهر ذلك مثلاً عند العرب الذين استعاروا الكثير من الألفاظ وأدخلوها في لغتهم الأصلية فجعلوها ثرية بالألفاظ وجعلوا رصيدهم اللّغوي ذو حجم كبير. و هذا في حقيقة الأمر يعود إلى اتصال العرب و اختلاطهم بشعوب أخرى أهمّها: الفرس واليونان والهنود.

2- المعرّب:

يعتبر المعرّب النوع الثاني من الاقتراض في اللّغة العربيّة؛ و هو ما يعتمد على العرب في كلامهم أثناء استعمالهم لكلمات مقترضة. أمّا بالنسبة للقبائليين فهو الكلام المقبل كونهم يتلفظون كلمات مقترضة بلهجة قبائلية، فعليه أصبح المعرّب ذو أهمية بالغة في مجال

¹ - ابن منظور، لسان العرب، بيروت: 1998، دار صادر للطباعة والنّشر، المجلد 11، ص241.

² - أحمد عبد الرحمن حمّاد، عوامل التّطور اللّغوي، ط1، بيروت: 1983، دار الأندلس، ص85.

المصطلح اللغوي، فالمعرب هو: "ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعاني في غير لغتها بحيث يصبح عربياً إذ يدخل في اللغة العربية و يشتقّ منه و يدخل في الميزان الصرفي والصيغ العربية" ...⁽¹⁾ يكمن المعرب من خلال هذا التعريف في ألفاظ يستعملها المتكلمون في اللغة العربية للتعبير عن معاني لغير لغتها الأصلية فيصبح عربياً عندما يدخل في اللغة العربية و يكون مشتقاً وخاضعاً للميزان الصرفي و قابلاً للصيغ العربية، إضافة إلى ذلك يشير مصطلح التعريب إلى عملية اقتراض واستعارة كلمات أجنبية تستخدم بشكل منتظم للتعبير عن معاني معينة وفي غالب الأحيان تمرّ المفردة ببعض التعديلات الصوتية والصرفية لكي تتلاءم وتتناغم مع النظام الصوتي أو الصرفي للغة العربية وهذا شائع ومعروف في جميع اللغات، وغالباً ما يتمّ التعديل في الأصوات التي لا تجد لها مقابلاً في اللغة المقترضة و يتضح ذلك مثلاً في حرف (V) في الإنجليزية الذي يستبدل ويستخدم الحرف (ف) في اللغة العربية وهذا للتعبير عن كلمة فيديو (vidéo).

شهدت ظاهرة الاقتراض اللغوي انتباهاً وافراً من قبل علماء اللغة إذ درسوا هذه الظاهرة دراسة دقيقة فتناولوا من خلالها مجموعة من القضايا؛ كالأنواع التي ذكرنا فيها قضيتي الدّخيل والمُعرب. و إلى جانبها نستنتج أنّ ظاهرة الاقتراض تشعبت آفاقها وشملت أنواعاً أخرى تخدم هذه القضية ومن بين هذه الأنواع نجد:

3- إقتراض الألفاظ:

وهو أكثر أنواع الاقتراض انتشاراً بين اللغات و هو "عبارة عن تبني لفظ مقترض من لغة أخرى وهو عمل يقوم به الأفراد و الجماعات وحتى الهيئات اللغوية" ...⁽²⁾. إنّ اقتراض الألفاظ أمر مجمع عليه من قبل علماء اللغة و اهتمت به الهيئات اللغوية و تضافرت عليه جهود

¹ - حياة خليفاتي، الدخيل اللغوي العربي في اللغة القبائلية ، ص23.

² - وهيبه لرقش، بين الترجمة والتعريب، المصطلح العلمي العربي وإشكالية عدم استقراره، منشورة، الجزائر: 2008، جامعة منتوري، ص50.

الأفراد. كما اهتمت بهذا النوع اللغة الإنجليزية فاشتهرت به عبر التاريخ، و اللغة العربية بدورها لجأت إلى استعمال هذا النوع من الاقتراض و يتجلى ذلك أثناء فتح العرب للبلدان المجاورة و خروجهم من شبه الجزيرة العربية فخالطوا بذلك شعوب ذات حضارات قديمة أدت إلى تجديد أفكار و معاني في حياتهم مثل: النباتات و الحيوانات و الأثاث... إلخ

4- الاقتراض عن طريق الترجمة:

حفّز عامل الترجمة بدوره علماء اللغة على دراسة ظاهرة الاقتراض اللغوي. و الترجمة بحدّ ذاتها لم تنشأ من العدم، بل ظهرت من خلال احتكاك الشعوب و تأثر العلماء باللغات. لذلك لجأ بعض العلماء إلى الاهتمام بظاهرة الاقتراض عن طريق الترجمة أو ما يقابله بمصطلح "Calques" بالأجنبية وهي: "و جود وحدات صرفية في اللغة المفترضة منها فتترجم هذه الوحدات عنصر بعنصر" (1) يعتبر الاقتراض بالترجمة نقل كلمات أجنبية إلى لغة الأصل ثم تترجم إلى لغات أصلية بمراعاة الصيغ و الأوزان على النمط الأجنبي مرحلة بمرحلة و وحدة بألف وحدة، و يظهر ذلك مثلاً في كلمة "haut parleur" ← الفرنسية ← يأخذ "loudspeaker" ← الإنجليزية ← المترجم بـ "مكبر الصوت" بالعربية.

5- إعادة الاقتراض:

لم يقف علماء اللغة على استعمال عنصر الترجمة في تقديم المفاهيم التي تعبّر عن المصطلحات فلجأوا بذلك إلى مجموعة من العناصر؛ كالتوليد و الاشتقاق و الاقتراض. و هذا الأخير يساهم في نقل الأفكار و الألفاظ من مجتمع لآخر، لذلك استعمل العلماء نوعاً آخر وهو إعادة الاقتراض الذي يفضل بعض العلماء تسميته بـ "سياحة الألفاظ، و البعض الآخر استيراد الصادرات لإعادة الاقتراض هو: "خروج كلمة من موطنها الأصلي فتستعيدها أمة أخرى وتلبسها ثوباً جديداً" (2) فمن خلال هذا نقول إنّ إعادة الاقتراض هو إعادة

¹ - كمال محمد جاهد الله، ظاهرة الاقتراض بين اللغات، د ط، السودان: 2007، دار جامعة إفريقيا العالمية، ص 20، 21.

² - المرجع نفسه، ص 28.

ألفاظ إلى لغة أخرى فتصغيها صيغا و أوزانا جديدة تلاءم تلك فتخرج بذلك من موطنها الأصلي و تلبسها حلّة جديدة ثم تعود مرة أخرى إلى الموطن الذي خرجت منه وتبقى بثوبها الجديد رغم أنّها في الحقيقة قديمة.

2.1 أسباب الاقتراض اللغوي:

من الوسائل التي تهدف إلى إنماء الثروة اللغوية ظاهرة الاقتراض اللغوي؛ لأنّ اللغات تتبادل التأثير فيما بينها و تستعين بألفاظ البعض الآخر و أساليبه لسد حاجاتهم في المفردات و التعبيرات التي تنقصهم و التي تصبح فيما بعد جزءا لا يتجزأ من تلك اللغات وهذا هو الدافع الشائع في كلّ اقتراض لغويّ و ينطبق على جميع اللغات في سائر الحالات. وهناك عدّة أسباب ترجع إليها لغة ما أثناء اقتراضها للغة أخرى ومن بين هذه الأسباب نجد:

أ. سدّ حاجة اللغة المقترضة إلى تغطية قصور المفردات:

و هي من أسباب إقتراض المفردات من اللغة الأجنبية بوجود مفردات جديدة في تلك اللغة في حدّ ذاتها (الأجنبية)، "إذ لا تستطيع اللغة المقترضة التعبير عن معاني الأشياء التي لم تكن مألوفة في حياتهم قبل احتكاكهم بالدول المجاورة؛ و هذا ما يظهر عند الأندونيسيين عندما شعروا بحاجتهم إلى الاستعانة بألفاظ اللغات الأخرى للتعبير عنها مثل: التعاليم الإسلامية التي جاءت بأفكارها ومصطلحاتها الخاصة على الأندونيسيين واستعاروا بعض الألفاظ العربية لتغطية قصور مفردات اللغة الأندونيسية على التعبير عن الفكرة التي تتضمنها وتحملها الكلمات الغير المألوفة"¹ وعلى سبيل المثال نذكر كلمة "Hallal" (حلال) "وغن الدافع الرئيسي للاقتراض هو الحاجة إلى إيجاد ألفاظ لموضوعات جديدة ومفاهيم و أسماء جديدة وقد تلجأ اللغة إلى اقتراض الألفاظ من اللغات الأخرى للتعبير بها عن ما ليس لها عهد به من المعاني، عندما تعوزها ألفاظها ولا تسعفها وسائلها الخاصة في تنمية

1- صبري إبراهيم السيّد، المصطلح العربي الأصل والمجال الدلالي، القاهرة: 1996، دار المعرفة الجامعية، ج1

الألفاظ...⁽¹⁾ نستنتج أن اللغة تجد صعوبة في التعبير عن ألفاظ جديدة بلغتها الأصلية وهذا ما يؤدي إلى اقتباس ألفاظ من لغات أخرى للتعبير عن تلك الألفاظ التي تحتاجها هذه اللغة لأنها لا تجد الوسائل المناسبة لتطوير الألفاظ الجديدة وهو ما نجده مثلاً في المجتمع الجزائري الذي اقتبس بعض الألفاظ لتغطية قصور بعض المفردات مثل: كلمة "Pizza" الإيطالية ← البيتزا فأصبحت تستعمل كما هي في اللغة العربية. وكذلك بالنسبة للكلمة "Yaghurt" التركية ← ياغورت بالعربية وكلمة "Alcohol" ← الكحول بالعربية.

ب. ميل أصحاب اللغة المقترضة إلى الترف التعبيري والتفاخر بلغة أخرى:

ومن الدوافع التي تكمن وراءها الاقتراض اللغوي الميل إلى التفوق والامتياز وهو عبارة عن إعجاب أمة بأمة أخرى والميل إلى تقليدها وهذا ما ظهر عند القبائليين في الوطن الجزائري الذين يظهرون قربهم إلى اللغة العربية وتشبههم بالعرب؛ وهذا هو الهدف الرئيسي وراء الترف التعبيري الذي ينحصر سببه في الحفاظ على استمرارية الحياة التي يقف عليها دين الاسلام وتعاليمه ويتجلى ذلك في استعمال الأمازيغ الجزائريين لكلمات عربية إسلامية ومثال على ذلك كلمة: البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) Bismi Allah El Ra hman El rahim بمعنى أنه قبل اللجوء إلى هذا السبب يجب أن تكون الأمة التي يراد الاقتراض من لغتها ضمن الأمم التي تكون جديرة بالتقليد في كل المجالات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية.

ج. سدّ حاجة اللغة المقترضة إلى توفير مفهوم معاني المفردات:

ومن الأسباب الأخرى التي ترجع إليها اقتراض لغة معينة من لغة أخرى هو قصور (نقص) معاني مفرداتها. و لتغطية هذا القصور لجأت تلك اللغة إلى اقتراض مفردات معينة من لغة أخرى ليس لها مرادف يناسبها في اللغة الآخذة أو لغة الهدف و من أمثلة ذلك:

¹ - صبري إبراهيم السيد، المصطلح العربي الأصل والمجال الدلالي، ص231.

كلمة إيمان (Iman) وتقوى (Taqwa)، فكلمة إيمان تستعمل في اللغة الأندونيسية بدلا من الكلمة (Percaya) التي تقابلها الثقة في اللغة العربية، بينما كلمة تقوى بدلا من الكلمة (Takut) التي تعني الخوف في اللغة العربية.

د. سدّ حاجة اللغة المقترضة إلى مصطلحات معينة:

تعتبر المفردات العربية التي استعارتها اللغة الأندونيسية في الوهلة الأولى من المفردات المستعملة في النشاطات الدينية ثم شاع استعمالها فأصبحت تستعمل مفردات عامة مثل: كلمة (Sahabat) صحابة و (Wajib) واجب، فكلمة (صحابه) استعملت في بداية الأمر للدلالة على صحابة الرسول محمد ﷺ ثم شاع استعمالها فأصبحت تستخدم للدلالة على صحابه بوجه عام. ونفس الشيء لكلمة (واجب) المستخدمة في أول الأمر للدلالة على حكم من أحكام الدين ثم أصبحت تستعمل في غير أحكام الدين وهذه الكلمة يمكن تطبيقها كمثال في المجتمع الجزائري فهي تستعمل في أحكام الدين و في أحكام أخرى مثل: إصدار أمر لشخص ما فنقول (واجب عليك احترام المرأة) .

هـ. الإعجاب باللفظ الأجنبي:

و هو من الأسباب المباشرة للاقتراض بين اللغات؛ إذ يتأثر الإنسان أثناء سماعه لكلمة أو معناها فيلجأ إلى اقتباسها فهذا ما أقرّ به (إبراهيم أنيس) عندما تحدث عن الإعجاب باللفظ الأجنبي في حديثه عن الاقتراض: "ولا شك أنّ أسماء كثيرة للإناث وردت إلى اللغة العربية من الفارسية و غيرها من لغات العالم بسبب أنها ذات جرس مميز تمّ الإعجاب بها لذلك دون الالتفات إلى معانيها..."⁽²⁾ و ما يمكن قوله حول هذا السبب إنّ الإنسان يميل أكثر إلى جرس الكلمة دون الاهتمام بمعناها فيستعمل

- مهيبان، دور اللغة العربية في تكوين المفردات الأندونيسية، مجلة الجامعة، مالانج: 2003، مج 41، ع2، منشورة، جامعة سونن كليجاك الإسلامية، ص431.

²- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، القاهرة: 1972، مكتبة الأنجلو المصرية، ص148.

تلك الكلمة لأنه قد أعجب بها ويظهر ذلك كثيرا في أسماء الإناث نحو إسم (آية) الذي يقصد به قول الله عز وجل ثم أصبح إسم فتاة.

وإضافة إلى الأسباب التي ذكرناها لظاهرة الاقتراض اللغوي نجد مجموعة من الأسباب الأخرى التي يمكن حصرها فيما يلي:

و. الغلبة في الصراع:

يعد الانتصار في الحروب من أسباب الاقتراض اللغوي إذ يلجأ الخاسر في الحرب إلى تقليد الناجح في جميع الأمور لذلك أصبحت هذه النقطة سببا رئيسيا في تفشي الاقتراض

"أي النجاح والانتصار في الحروب وعليه فالخاسر في هذه الحروب يكون مولعا بتقليد الغالب خاصة إذا كان البلد المنتصر ذو رقي وحضارة وثقافة أما البلد المنهزم يملك شيء من ذلك..."⁽¹⁾ تعتمد الغلبة في الصراع على الانتصار و النجاح في الحروب إذ يقلد البلد الخاسر البلد الغالب في أغلب المجالات خاصة الثقافة.

ز. الهجرة القومية المكثفة:

تأتي نتيجة الاستعمار الثقيل وهو سبب هام في قضية التأثير على اللغات والتأثر بها وهو الدافع الذي يؤدي إلى انتشار اللغات فيما بينها.

ح. المجاورة والتجارة:

تتأثر اللغات بالاحتكاك عن طريق المجاورة أو التجارة؛ و يظهر ذلك أثناء الحروب إذ تتقارض المفردات فيما بينها و تتأثر بها، فمثلا الحروب الصليبية نقلت إلى اللغة الأوروبية العديد من الألفاظ العربية و كذلك المعاملات التجارية التي أثرت كثيرا على اللغات

1- مهيبان، دور اللغة العربية في تكوين المفردات الأندونيسية، ص431.

إذ نقلت كثيرا من أسماء الأشياء من المنتجات الفلاحية أو الصناعية أو التجارية المتبادلة وما يلزمها.

ط. العلاقات الثقافية والحضارية بين الشعوب:

تترك هذه العلاقات أثرا عميقا في التبادل و التأثير و التأثير بين لغات العالم، إذ نجد في بعض الأحيان لغتين متعايشتين لا تستطيع إحداهما التغلب على الأخرى وهذا يعود إلى اشتراكهما في العرق (لأنّ لهما نفس الثقافة والحضارة) وما يمكن استخلاصه أنّ عملية الاقتراض بين اللغات تتعرض إلى عدّة أسباب تتداخل فيما بينها اللغات في بعض الأحيان وهذا ينتج من خلال الاختلاط بين الشعوب ويمكن حصر هذه الأسباب في الحاجة إلى توفير مفردات تغطّي النقص الذي تحتاج إليه بعض اللغات وكذلك الإعجاب بلفظ اللغة الأجنبية وكذلك النزعة إلى التفوق والامتنياز بلغة أخرى.

3.1 طرائق وأساليب الاقتراض اللغوي:

لا يقف الاقتراض اللغوي في قضيتي الأنواع والأسباب فقط، إنّما لديه سبل وأساليب يعود إليها مستعمل المصطلحات أثناء اقتراضه للألفاظ، لذلك اتسعت آفاق الاقتراض اللغوي وتعددت طرقه وهذا يظهر حين حدوث عملية الاقتراض من لغة إلى لغة أخرى لذلك سنعرض أربع طرائق من الاقتراض اللغوي على النحو الآتي:

1- الاقتراض الكلي:

وهي الطريقة التي يلجأ إليها المترجمون خاصة عندما يصعب عليهم إنتقاء لفظة تناسب مفهوما معينا فيذهبون إلى الترجمة التي تعرّف على: "أن تقترض الكلمة كما هي في لغتها دون أيّ تغيير أو ترجمة" ...⁽¹⁾ مثل كلمة "سينما" المأخوذة من Cenima الإنجليزية.

- توفيق محمد شاهين علم اللغة العام، ط1، مصر: 1980، أم القرى للطباعة و النشر، ص129.

¹ - محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، ط1، الرباط: 1987، جامعة الملك سعود، ص96.

فالاقتراض الكلي إذن حسب هذا المفهوم هو أن تأخذ الكلمة كما هي دون أن يطرأ عليها أيّ تغيير أو ترجمة. وبصفة أخرى فالكلمة تبقى كما هي في لغتها الأصلية.

2- الاقتراض المعدّل:

تشتط عملية الاقتراض تعديل بعض الألفاظ قبل توظيفها في لغتها وهذا ما يسمّى بالاقتراض المعدّل "وهو أن تقتض الكلمة ويعدل نطقها أو ميزانها الصرفي للتسهيل أو الاندماج في اللغة المقترضة"....⁽¹⁾ فهي الطريقة التي تتم باستعارة كلمة من لغة وتوظيفها في لغة أخرى لكن هذا يتطلب منّا التعديل في نطق تلك الكلمة أو ميزانها الصرفي قصد جعلها سهلة الاستعمال في اللغة المستعيرة واندماجها مع اللغة الجديدة نحو كلمة (تلفاز) المعدلة من "Television" الإنجليزية.

3- الاقتراض المهجّن:

في بعض الأحيان يستدعي الأمر في عملية الاقتراض إلى إنتهاج وسيلة الاقتراض المهجّن المعروف بأنّه: "ترجمة جزء من الكلمة المقترضة و إبقاء الجزء الآخر كما هو في لغة المصدر"....⁽²⁾ فالاقتراض المهجّن عبارة عن أخذ كلمة وترجمة جزء منها وإبقاء الجزء الآخر على حاله في لغة المصدر؛ ومثال على ذلك كلمة (صوتيم) المأخوذة من "Phonème" حيث ترجمت الجزء الأول من الكلمة الإنجليزية إلى العربية وبقي الجزء الثاني كما هو في اللغة الإنجليزية.

4- الاقتراض المترجم:

يلجأ علماء اللغة إلى استعمال الترجمة الحرفيّة للكلمات وتعرف في ظاهرة الاقتراض اللغوي بالاقتراض المترجم وهو: "أن تقتض الكلمة عن طريق ترجمتها من لغة المصدر إلى

¹ - محمّد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، ص96.

² - المرجع نفسه، ص96.

اللغة المقترضة ترجمة حرفية إلى كلمة وطنية"....⁽¹⁾ تتمثل هذه الطريقة من الاقتراض في نقل الكلمة عن طريق ترجمتها من لغة الأصل إلى لغة الهدف ترجمة حرفية أي اقتراض جميع حروف الكلمة اللاتينية (Expressio) التي تعتبر كلمة مقترضة. و يمكن استعمال طرائق الاقتراض اللغوي وآساليه بكثرة في مجال الترجمة التي تتطلب منا النقل الدقيق والتحويل الصحيح للألفاظ.

4.1 خصائص الاقتراض اللغوي:

لا يوجد أي مصطلح في اللغة العربية دون ميزة أي لا يدخل في اللغة العربية مصطلح دون أن يحمل فائدة معينة، لأن المصطلحات في غالب الأحيان تأتي للتأثير في الكلمات الأخرى في الجملة أو تتأثر بها؛ فهي بذلك تلعب دورا هاما خاصة في الجانب الدلالي للكلمات؛ لأنها هي التي توضح الجمل وذلك بتقديم المعاني المناسبة فهذا هو الغرض من المصطلحات أي فائدتها توضيح المعاني، لذلك نجد أن الاقتراض أو الدخيل بدوره يدخل على الكلمة بشئ أنواعها من حرف واسم وفعل ليعطي فائدته الخاصة ويظهر هذا في مجموعة من العلامات: السوابق واللواحق، أدوات التعريف والعلامات الأخرى التي توضح شكل الكلمة نحو التأنيث والجمع وغيرها. و يتضمن الدخيل العديد من المزايا ويحمل مجموعة من الوحدات اللغوية التي تساهم في تيسير العمل لمستعمل اللغة أثناء النطق أو الترجمة وما شابه ذلك. وهذا ما أدى بالدارسين والباحثين إلى الاعتماد عليه ، فهم يلجأون إلى وسيلة الاقتراض لأنها تخدم اللغة من جميع النواحي (الثقافة والاقتصاد والتجارة ...) كما يتخذ الدخيل أشكالا متنوعة من الوحدات اللغوية ذات سمات مميزة و فريدة؛ وهو السبب الذي يدفع بنا إلى اقتراض الألفاظ كلها كما هي أو الجزء منها ، وتتجلى خصائصه ومميزاته في ما يلي:

¹ - محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، ص 96.

أ. الاقتراض الكلي (الدخيل):

يملك الاقتراض اللغوي ميزة فعالة تتمثل في الإقتراض الكلي وهو أن تستعير أو تقتبس ألفاظاً من اللغة العالمية ذات مكانة حضارية أو اقتصادية كاللغة الإنجليزية مثلاً كلمة: "Facebook" الإنجليزية أصبحت تستعمل كما هي في اللغة العربية (فايسبوك) فلم تترجم ولم تتعرض لأيّ تغيير، وهذا هو الاقتراض الكلي الذي قدّمت له مجموعة من التعاريف المختلفة عند العلماء مثلاً: ج -راي- دبوبف (J. Rey. Debove) عرّفه: "أنّه أسلوب من أساليب إستعارة اللغة (أ) وتكون شكلاً ومدلولاً من مفردات اللغة (ب) في فترة زمنية معينة بتجديد مفردات اللغة زمنياً" ...⁽¹⁾ يتمثل الاقتراض الكلي في اقتباس الوحدة اللغوية كل عناصر اللفظة شكلاً ومضموناً؛ وهذا ما ينتج عنه توافق وتعادل الوحدات اللغوية الأولى مع الوحدات اللغوية للغة الثانية فتكون متماثلة، فإن صحّ التعبير إذن فالأقتراض الكلي هو أخذ اللفظة من اللغة (أ) واستعمالها في اللفظة (ب) دون أن يطرأ عليها أيّ تغيير سواء في الدال أو المدلول وذلك في زمن محدّد أي تلك الألفاظ التي تستعمل في فترات زمنية محدّدة تتماشى مع العصر و التطور الحضاري للأمم.

ب. النسخ:

حظي الاقتراض اللغوي بميزة أخرى وهي عبارة عن تطبيع الكلمات من اللغة (أ) إلى اللغة (ب) بإجراء تحويل كلمة بتكيف مع لغة المصدر أولاً ثم بتكيف مع لغة الهدف صرفياً. وقد حظيت قضية النسخ بدورها بمجموعة من العلماء درسوا في مجالها ولقد قال عليها هامبلي (J. Humbely): "أنّها نسخ ورسم بنية دلالية أجنبية مع عناصر اللغة التي لها معنى مخالف لمجموع العناصر الذي يكون نموذج إختلاط في كلمات وتراكيب، إذ يخضع اللفظ

¹ - حياة خليفاتي الدخيل اللغوي العربي في اللغة القبطية، ص 23.

المستعار لكل التغيرات الصرفية التي تطرأ على لفظ آخر...⁽¹⁾ اعتبر هامبلي أن النسخ بنية ذات دلالة أجنبية ترسم عناصر اللغة بذلك اللفظ المستعار لكل التغيرات الصرفية وحتى التركيبية وخير مثال على ذلك ما يوجد في اللغة العربية "ولّى" أي ذهب في القبائلية (walla) ← عاد إلى الدار، (ILEMMI) بمعنى رتب في القبائلية وإطلع على الشيء في العربية من "لَمْ يَلَمْ".

ج. الدخيل الدلالي:

إنّ الدخيل اللغوي بدوره يعرف العديد من المزايا و كلّ ميزة فيه تؤدي مهمة و غرض معين و الدخيل الدلالي يدخل في علم الدلالة والمعاني "و هو أن تضاف الكلمة من لغة الأصل إلى معنى الكلمة للغة الثانية مع تكيف خطّي و صوتي" ...⁽²⁾ إنّ الدخيل الدلالي يدخل على كلمة معينة فتضفي معنا للغة الأصل على الكلمة للغة الهدف مع ملاءمة الصوت ولكن سيفقد فيما بعد دلالاته الأصلية مثلاً: كلمة "BEEF-TEAK" التي تعني بها قطعة "لحم الحصان" لكنّها أضيفت في العربية إلى قطعة لحم البقر فأصبحت Beef Teak بدلا من "Beef-Steak".

د. اقتراض الدال دون المدلول:

هو خاصية مختلفة عن الخصائص الأخرى و هذه الميزة تظهر أكثر في اللغات المتقاربة فيما بينها "فتصبح بذلك كلمات جديدة عن طريق إضافة اللواحق مثلاً، و هذا ما جعله (دروي) (L. Deroy) "دخيلًا خاطئًا"...⁽³⁾ إنّ اقتراض الدال دون المدلول شائع جدًا في اللغات المتماثلة أو المتقاربة بعضها البعض إذ ينتج كلمات جديدة عن طريق زيادة اللواحق

¹ - (J) HUMBELY, IN (R)KAHLOUCHE, « le berbère (Kabyle) en contact de l'arabe et de français (étude socio-historique et linguistique) » thèse de doctorat d'état. Alger : 1992, volume 1, p04.

² - حياة خليفاني، الدخيل اللغوي العربي في اللغة القبائلية ، ص24.

³ - المرجع نفسه، ص24.

لكلمات أخرى مثلاً : كلمة "Taxieur" في القبائلية فهي مأخوذة من اللغة الفرنسية "Taxi" فأضيفت إليها لاحقة "ieur" فأصبحت "Taksiyor" أي سائق سيارة الأجرة ظاهرة الاقتراض اللغوي فسيحة المجال؛ فهي تمتاز بكم هائل من المميزات و الخصائص فهو لا يقف فقط عند الخصائص التي ذكرناها سابقاً بل يتعدى الأمر ذلك و يشهد خصائص أخرى.

هـ. اقتراض العناصر الصرفية:

يعتبر أخذاً للجانب الشكلي للكلمة دون الاهتمام بالجانب الدلالي إذ لا يمكن للغة أن تقترض الفونيمات و الصيغ من اللغة الأخرى، لأنّ نظام هاتين اللغتين لا يتداخلان فيما بينهما؛ وهذا يظهر أكثر في أخذ أو استعارة صيغة لمفهوم غير موجود في اللغة الثانية، كما هو الحال بالنسبة لكلمة (القطن) في اللغة العربية التي اقتترضتها اللغة القبائلية فأصبحت ← (leqʔan).

و. المستوى النحوي:

وهو عبارة عن انتقال الأسلوب النحوي من لغة ما إلى لغة أخرى مع مراعاة قواعد تلك اللغة وإبقائها كما هي، لأنّ كل لغة لديها قاعدة نحوية ثانية لا تتغير، وهذا ما يظهر مثلاً في اللغات الفرنسية والعربية والقبائلية عندما نقول مثلاً: قضينا حياة تعيسة.

On a passé beaucoup de misère
Nesædda bezaf Imiziriya.

ز. المستوى الفونولوجي:

يحدث هذا الاقتراض أثناء بلوغ درجة عالية من الازدواجية اللغوية، "ويعتبر اقتراض اللغة وسائل ووظائف صوتية في السياق من لغة أخرى" ¹...¹ ، أو بصفة أخرى فهو انتقال الظواهر الصوتية المؤثرة في اللغة من سياق اللغة الأولى إلى سياق اللغة الثانية.

¹ - حياة خليفاني، الدخيل اللغوي العربي في اللغة القبائلية، ص 25.

II. مكانة الاقتراض بين اللغات:

كثيرا ما يحدث الاحتكاك بين لغتين أو لهجتين أو بين لهجة و لغة أخرى وهذا ينتج عن طريق وجود أسباب مختلفة مثل حاجة اللغة إلى إقتراض ألفاظ لسدّ النقص الذي تعاني منه لغة أو إلى سدّ مفهوم للمعاني وتوفير مفاهيم أخرى وغيرها من الأسباب وهذه الأسباب بدورها تؤدي إلى تأثر لغة بأخرى أو لهجة بأخرى. ومن بين الذين يدلون بهذا الرأي (علي عبد الواحد وافي إذ يرى: "أنه ليس هناك لغة ما تظل من الاحتكاك بلغة أخرى، اللهم إلا أن تكون في منطقة معزولة تماما تحاصرها غابات أو مناطق جبلية وعرة، ولذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور المطرد في هذا السبيل" ... ⁽¹⁾ فانطلاقا من هذا الرأي يمكن القول بأن كل اللغات الموجودة في العالم معرضة للاحتكاك مع لغة أخرى مما يؤدي إلى ظهور ظاهرة الاقتراض اللغوي على غرار المناطق الناشئة التي لا تتصل ولا تفتح إلى مناطق أخرى فتتقل فيها هذه الظاهرة، وفي ضوء الحديث عن ظاهرة الاقتراض بين اللغات نجد أن الآراء عند علماء اللغة تختلف من عالم إلى آخر فعليه ظهرت عدة اتجاهات تبحث عن هذه الظاهرة وكلّ وجهة من بين هذه الوجهات تصف ظاهرة الاقتراض اللغوي بين اللغات من زاوية خاصة لذلك سنلجأ إلى عرض بعض المذاهب التي تدرس هذه الظاهرة وسنحاول الحديث باختصار عن الآراء التي قدّمت حولها. يستخدم علم اللغة المقارن و التاريخي ظاهرة الاقتراض اللغوي لأمر محدّد يتمثل في: "الإشارة إلى الأشكال المأخوذة من لغة ما أو لهجة ما من لغة أخرى وعرفوا هذه المقترضات بالألفاظ المقترضة أو " loan words" ... ⁽²⁾ نستخلص من خلال هذا التعريف أن الاقتراض بين اللغات يقع فقط على الأشكال اللغوية المأخوذة من لغات مختلفة.

¹ - علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار نهضة مصر، د ت، القاهرة، ص24.

² - كمال محمد جاهد الله، ظاهرة الاقتراض بين اللغات، د ط، السودان، 2007، دار جامعة إفريقيا العالمية، ص07.

ذهب (ماريو باي) MARIO PEI إلى تقديم تعريف آخر لظاهرة الاقتراض اللغوي فيعرفها على أنها: "العملية التي تمتص لها لغة ما ألفاظا وتعبيرات وربما أيضا أصواتا وأشكالا قواعدية من لغة أخرى، وتكيفها في استخدامها، مع أو بدون تكيف صوتي أو دلالي" (1).

عبر (ماريو باي) عن الاقتراض بين اللغات أنه شائع وكثير الحدوث في الألفاظ والتعابير. كما يحدث أيضا على مستوى الأصوات والأشكال القواعدية. تتطلب ظاهرة الاقتراض بين اللغات بعض النقاط الأساسية لتقبل الحدوث وهذه النقاط الأساسية تتمثل في عناصر اللغة كالأصوات اللغوية التي تكون نادرة الحدوث، ولا تتم إلا بعد صراع طويل وممتد بين لغتين أي أن إقتراض الأصوات اللغوية من لغة إلى أخرى لا يحدث كثيرا وهذا الشيء نفسه يحدث بالنسبة لاقتراض القواعد التي تكون نسبة حدوثه أيضا ضئيلة؛ وهذا يعود إلى النتائج التي تحدث أثناء انتقال الأصوات والقواعد من لغة إلى أخرى، لأن محاولة تجديد أو إحداث أي تغيير في القواعد يؤدي إلى نتائج صارمة. لكن إبراهيم أنيس يخالف نظرة العلماء حول قلة حدوث الاقتراض في مجال الأصوات، فالأنظمة التركيبية والصوتية تسير وفق سلسلات مندمجة من القواعد، إذ يرى أن "إمكانية حدوث اقتراض الأصوات اللغوية يتم بسهولة" إذ تقتض لغة ما بعضا من صفات صوتية أخرى، وتلون نطقها بلون خاص" (2) ... يرى (إبراهيم أنيس) أن حدوث اقتراض الأصوات بين لغتين أمر يمكن أن يحدث بكثرة دون أي صعوبة إذ تكون الصفات الصوتية أثناء إقتراضها ذات صيغة خاصة ملونة من حيث النطق باللغة التي نريد أن نغيرها في هذه الأصوات.

ومن هنا تعتبر ظاهرة الاقتراض بين اللغات ظاهرة منتشرة في جميع اللغات. كما أشرنا من قبل، فاللغات تحتك في ما بينها؛ مما يجعل هذه الظاهرة إحدى الوسائل التي تخدم

¹ – PEI, Mario : Glossary of linguistics terminology, Newyork Ankor books, 1966, p30.

² – إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، القاهرة: 1971، مكتبة الأنجلو المصرية، ص109.

مجال الألفاظ خاصة، فهي تثري الألفاظ بين اللغات بينما تقل هذه الظاهرة في مجال الأصوات والتراكيب.

III. تمييز الاقتراض عن المصطلحات اللغوية الأخرى:

يعتبر الاقتراض اللغوي من إحدى الوسائل اللغوية التي استقطبت انتباه العديد من الباحثين واللغويين كونها ظاهرة عالمية تشمل جميع اللغات فهي من الأساسيات التي تنتمي وتثري الرصيد اللغوي، كما تعتبر ظاهرة اجتماعية تحدث في إطار اجتماعي لغوي فعليه أصبحت هذه الوسيلة أداة إنتهكت جميع المجتمعات فهي مستعملة بكثرة لأنها تتم بطريقة عفوية.

و الاقتراض اللغوي يظهر أكثر في المجتمع الذي يشهد استعمال بين لغتين أو أكثر. و هذه الظاهرة تتداخل مع مجموعة من المصطلحات أهمها: الدّخيل اللّغوي الذي يعتبر لفظا جديدا ينتمي إلى لغة غير اللّغة الأصلية؛ و هو يظهر باحتكاك لغوي اجتماعي بين لغتين كما ذكرنا سابقا، و يتداخل الاقتراض اللّغوي مع مجموعة من المصطلحات الأخرى إلا أنه يمكننا أن نميّزه عن المصطلحات الأخرى:

أ- المولد:

إنّ المولد ظاهرة لغوية درسها العديد من العلماء اللغويين، و هو عبارة عن تجديد و توليد الأشياء و الحاجيات لبناء عصر جديد و تطوير الثقافة و الحياة الإنسانية. كما يختص المولد في تجديد المفردات بشكل دائم والقضاء على مفردات قديمة رويدا رويدا لأنها أصبحت غير فعالة وغير متناسبة مع العصر.

لذلك عرّفه (جلال الدين السيوطي ت 911 هـ) على أنّه: "ما أحدثه المولّدون الذين يحتج بكلامهم" (1) عبّر جلال الدين السيوطي عن المولّد بأنّه لفظ عربي أخذ معنا مختلفا عما كان العرب يستعملونه ويعرفونه سابقا ككلمة السيّارة.

ب- المعرّب:

وهو من أنواع الاقتراض اللغوي إذ عرف بأنّه ما استعملته العرب من الألفاظ موضوعة لمعاني في غير لغتها ويكون خاضعا للميزان الصرفي العربي ولصيغته. أي هو جعل الألفاظ غير العربية على منهج عربي داخل في نظامه وميزانه الصرفي... وهذا ما جعله يرتبط ارتباطا وثيقا بالدّخيل إذ لا يمكن فصل الدّخيل عن المعرّب ويظهر ذلك في قول شهاب الدين الخفاجي: "إعلم أنّ التعريب نقل اللفظ من المعجمية إلى العربية" (2) نستنتج أنّ الكلمة التي دخلت إلى اللغة العربية تكون خاضعة للميزان الصرفي العربي و لقوانين اللغة العربية تسمّى بألفاظ معرّبة أو دخيلة؛ واللفظ الغريب الدّاخل إلى اللغة العربيّة تطرأ عليه تغيّرات تجعله يختلف نوعا ما عن اللفظة الأصليّة التي كانت أجنبيّة من قبل و يسمّى بذلك اللفظ الغريب دخيلا ومعرّبا في نفس الوقت.

ج- الترجمة:

إلى جانب عنصر المولّد والمعرّب نجد عنصرا آخر يتمثّل في الترجمة، و هي تحويل الكلمة الأجنبيّة إلى كلمة أصليّة تؤدّي معنا معينا. وتهتم أكثر بالمضمون وليس بالشكل لأنّ الشكل كثيرا ما يخل بالمعنى المقصود في التّركيب. لهذا تعتبر الترجمة: "نقل رموز ووحدات من لغة إلى أخرى" (3) فالترجمة هي مجموعة من الأجهزة التي لا يمكن عزل أحد رموزها

¹ - عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ط3، القاهرة: 1903، ج1، مج 1، مكتبة دار التراث، ص283.

² - حسن ظاظا، كلام العرب، من قضايا اللغة العربية، بيروت: 1976، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، ص72.

³ - أنور الجندي، اللغة بين حمايتها وخصومها، القاهرة: د ت، مكتبة الأنجلومصرية، دار المعرفة، ص255.

عن الآخر فهي تنتقل من لغة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر لذلك عرفت عدة تعريفات وأبرزها التعريف الذي قدّمه (جورجي زيدان) فاعتبرها بذلك: تفسير معاني الألفاظ من لسان بألفاظ لسان آخر. يمكن اعتبار الترجمة همزة وصل بين الحضارات وهذا ما أدلى به اللغويون أمثال (جورجي زيدان ت 1332 هـ) الذي اعتبرها نقل لألفاظ مفسّرة أو تحويل معنا من ألفاظ لغة أخرى. يمكن القول من خلال هذا بأن الترجمة أعمّ من التعريب لأن الترجمة تنتقل المعاني.

أما التعريب فهو نقل للألفاظ وهذا يظهر مثلاً في كلمة (هاتف) فهي ترجمة أمّا كلمة (تليفون) فهي تعريب. و من خلال تعرضنا للمصطلحات اللغوية التي تتداخل مع الاقتراض اللغوي يمكن القول: "إنّ ظاهرة الاقتراض اللغوي متداخلة مع ظاهرة الدّخيل اللغوي"، فمفهوم الاقتراض اللغوي مرتبط ارتباطاً وثيقاً ومتيناً بالدّخيل اللغوي، ويمكن تمييزه عن التعريب الذي يعتبر نقل الألفاظ من لغة إلى أخرى مثلاً في اللغة العربية يصبح مُعرباً إذ يخضع للأوزان العربية والصّيغ الصّرفيّة ويسمى مقبلاً أثناء استعماله في اللغة القبائلية ومفرنساً في اللغة الفرنسيّة. ويختلف الاقتراض عن الترجمة التي تعتبر نقلاً للمعاني من لغة إلى لغة أخرى فهي تستغني كل الاستغناء على الشكل فهي تهتم بالدال فقط وعليه تعتبر الترجمة أعم من التعريب والاقتراض اللغوي لا يتمييز فقط عن هذه المصطلحات اللغوية بل هناك مصطلحات لم نذكرها في هذا البحث لأنّ مجالها واسع تستحقّ دراسة طويلة ودقيقة ومن بينها التداخل اللغوي والنّحت والاشتقاق وغيرها. وهذه الوسائل اللغوية بمثابة نقطة قوية بالنسبة للرّصيد اللغوي فيها يتطوّر ويصبح فاحشاً بالمفردات اللغوية.

يتميّز عنصر الاقتراض اللغوي عن مجموعة أخرى من الوسائل تساهم في وضع المصطلحات ومن بين هذه الوسائل نذكر الاشتقاق والمجاز والنحت التي سبق وأنّ أشرنا إليها أنّها تستحقّ دراسة محضة فهي عناصر هامة في مادة المصطلح. فالأقتراض اللغوي يتمييز عن :

د- الاشتقاق:

يعدّ الاشتقاق من الصيغ التي يعتمد عليها الاقتراض اللغوي "و يعتبر أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنا مع المادة الأصلية كما يتفق بهيئة تركيبها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافا حروفاً أو هيئة، كان تقول مثلاً ضاربٌ من ضَرَبَ وحَذَرَ من حَذَرَ".⁽¹⁾ يمكن القول أنّ الاشتقاق عبارة عن اخذ صيغة من الصيغ في لغة معينة شريطة أن تكون هذه الصيغة متفقة من حيث المعنى مع المادة الأصلية حتى وإن قمنا بزيادة لكن هذه الزيادة يجب أن تكون ذات منفعة أي تحمل معها فائدة، و في هذا المجال نجد مجموعة من الأمثال موجودة في اللغة العربية مثلاً ظاهرة الاشتقاق في مجال الصيغ مثلاً اشتقاق كلمة (ناسوخ) تسمية جهاز "Scanner" وهي مأخوذة من الفعل "نسخ" فعليه نستنتج أن الاشتقاق يوظف وضع المصطلحات الجديدة للتعبير عن معاني جديدة.

هـ - المجاز:

يستعمل المجاز في وضع لفظ في غير محلّه قصد تأدية غرض معين و هو من الوسائل المستعملة لوضع المصطلح. و يراه عبد السلام المسدي "أنّه إحدى طاقات الحركة الذاتية في الظاهرة اللغوية لاستيعاب المدلولات الجديدة دون الحاجة إلى اقتراض دوال طارئة على جهازها القاموسي"⁽²⁾. يستعمل المجاز إذن لإضافة معنى معين في السياق المستخدم. كما يستخدم أيضاً لفهم معاني جديدة وتوضيحها فهناك عدّة أمثلة في هذه الظاهرة نستنبطها من الواقع المعيشي كأن نقول مثلاً هذا الرجل أسد فاستعملنا كلمة (الأسد) في هذا المثال للتعبير عن مدى شجاعة الرجل وإقدامه فكلمة الأسد هنا أتت لتحمل معها دلالة جديدة تتمثل في الشجاعة.

1- خديجة الصافي (البديل المصطلحي للتربص المهني)، الجزائر: 2017، مجلة اللسانيات، ع23، مج 1، ص72.
2- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح، تونس: 1984، الدار العربيّة للكتاب، ص44.

و- النّحت:

ومن المصطلحات التي يميّز بها الاقتراض اللّغوي النّحت وهو "أنّ تعتمد على كلمتين أو جملة، فتتزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذّة على ما كانت تدلّ عليه الجملة نفسها"⁽¹⁾. يتمثل النّحت بهذا الصّد في مزج كلمتين مع بعضهما فتصبح بذلك كلمة واحدة وهناك العديد من الأمثلة المستخدمة في جميع النّواحي مثلاً: أسماء الحيوانات التي تعيش في البرّ والماء فيطلق عليه إسم حيوان برمائي.

خلاصة:

استخلصنا من خلال هذا الفصل جملة من النقاط تتمحور في ما يأتي:

- تعدّد مفاهيم الاقتراض اللّغوي وكثرة الدّراسات فيه.
 - بروز أنواع عديدة تخدم قضيّة الاقتراض اللّغوي منها (الدّخيل والمعرّب).
 - ظهور أسباب ودوافع أدّت ببعض الشّعوب إلى استعمال ظاهرة الاقتراض بطريقة عفويّة.
 - تنوّع طرائق الاقتراض اللّغوي.
 - تمييز الاقتراض عن بعض المصطلحات اللّغويّة كالتّوليد والإشتقاق... إلخ.
- نستنتج من هذا أنّ ظاهرة الاقتراض اللّغوي تطوّر وتخدم اللّغة العربيّة خاصّة من ناحية الرّصيد اللّغوي فهي تثريه وتغنيه.

¹- شحادة الخوري، دراسات التّرجمة و المصطلح و التّعريب، ط2، تونس: 1992، دار طلاس للدّراسات و النّشر ص105.

الفصل الثاني:

الفصل الثاني: تحليل مدونة شعريّة للفنان القبائلي آيت منقلات.

المبحث الأول: تصنيف الألفاظ الدخيلة في اللغة الأمازيغيّة في شعر آيت منقلات.

المبحث الثاني: تحليل الألفاظ الدخيلة إلى المستويات اللّغويّة:
الصوتية/الصرفية / النحوية والدلالية.

ملاحق:

ملحق (01) السيرة الذاتية للونيس آيت منقلات.

ملحق (02) أشعار آيت منقلات.

مدخل:

تطرقنا في الفصل الأول من هذا البحث إلى دراسة ظاهرة الإقتراض اللغوي وعرضنا من خلاله مجموعة من العناصر المهمة التي طرحتها هذه القضية من تعريفات ومزايا... إلخ فعليه سنلجأ في الفصل الثاني إلى عرض هذه الوسيلة اللغوية وتمثيلها في الميدان ومدى تطبيقها في الواقع الجزائري الذي يشهد بدوره عدّة لغات ولهجات تتعايش في المجتمع إذ يستخدم المجتمع الجزائري اللغة العربية والقبائلية والفرنسية... إلخ وهذا ما أدّى بنا إلى إختيار مدونة شعرية للفنان القبائلي "لونيس آيت منقلات" وهذا قصد دراسة وتحليل ظاهرة الإقتراض اللغوي في اللغة الأمازيغية كون أنّ الفنان المختار من ألمع الفنانين والنجوم الذين استقطبوا انتباه المتلقين فأنجذب إليه الناس لاستماع روائعه الشعرية، فالشعر من أحد العناصر التي أدّت إلى بروز اللغة الأمازيغية في المجتمع الجزائري خاصة بعدما إحتلت المركز الأساسي في السنوات الأخيرة واعتبارها لغة رسمية وطنية في الجزائر، وهذه المدونة ستكون بمثابة دليل نرسم من خلاله كيفية توظيف آيت منقلات لظاهرة الإقتراض وسنحلّل الكلمات المقترضة في جداول تم تحليلها وفق المستويات اللغوية المختلفة.

سنبرز ظاهرة الإقتراض اللغوي عند آيت منقلات معتمدين على مرجعين أساسيين هما: تسعديت ياسين التي ترجمت أشعار آيت منقلات من اللغة الأمازيغية إلى الفرنسية وسمّت كتابها بـ :

"Ait Menguellet chante..." textes berbères et français préface de Kateb Yacine.

أما الثاني فيعود إلى الأستاذ "أحمد جيلوي" وهو كتاب ترجم فيه مجموعة من أشعار الفنان آيت منقلات من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية وسمّاه بـ : "الديوان الشعري للونيس آيت منقلات".

I- تصنيف الألفاظ الدخيلة في اللغة الأمازيغية في شعر آيت منقلات:

وظّف الشاعر آيت منقلات مجموعة من الكلمات المقترضة وبين من خلالها الأوضاع السياسية للمجتمع الجزائري لذلك سنعرض هذه الكلمات في جداول تبرز لنا ظاهرة الإقتراض اللغوي في المحور السياسي عند آيت منقلات على النحو الآتي:

1 - قصيدة الغيم:

الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- Ahbib الحبيب	عربي	الصديق الوفي	مقبل
2- qrib قريب	عربي	الانسان الذي يقربك من العائلة وهو ضدّ "الغريب"	مقبل
3- nqebel نقبل	عربي	الذين يرغبون في أمر ما فهو الميل لأمر معين.	دخيل
4- Iwahc الوحش	عربي	هو ذلك الأمر المخيف وغالبا ما يستعمل في الأساطير لتمثيل الغول	دخيل
5- Iferh الفرح	عربي	البهجة والسرور	دخيل
6- Sebba السبب	عربي	هو الدافع الذي يؤدي إلى حدوث الشيء ووقوعه.	إقتراض جزئي.
7- Lehsan الإحسان	عربي	الإكرام وهي صفة حميدة عند الانسان	إقتراض كلي.
8- Lgil الجيل	عربي	فئة عمرية محدّدة كأن نقول مثلا: جيل الثمانينات.	إقتراض كلي.
9- weɛdaw العدو	عربي	هو خصم الانسان ومنافسه في جميع الأمور.	مقبل.

amesmer-10	عربي	هو نوع من الآلات الحديدية تستعمل لمسك اللوح مثلاً.	دخيل
------------	------	--	------

• التعليق على الجدول الأول في المحور السياسي:

قصيدة " الغيم":

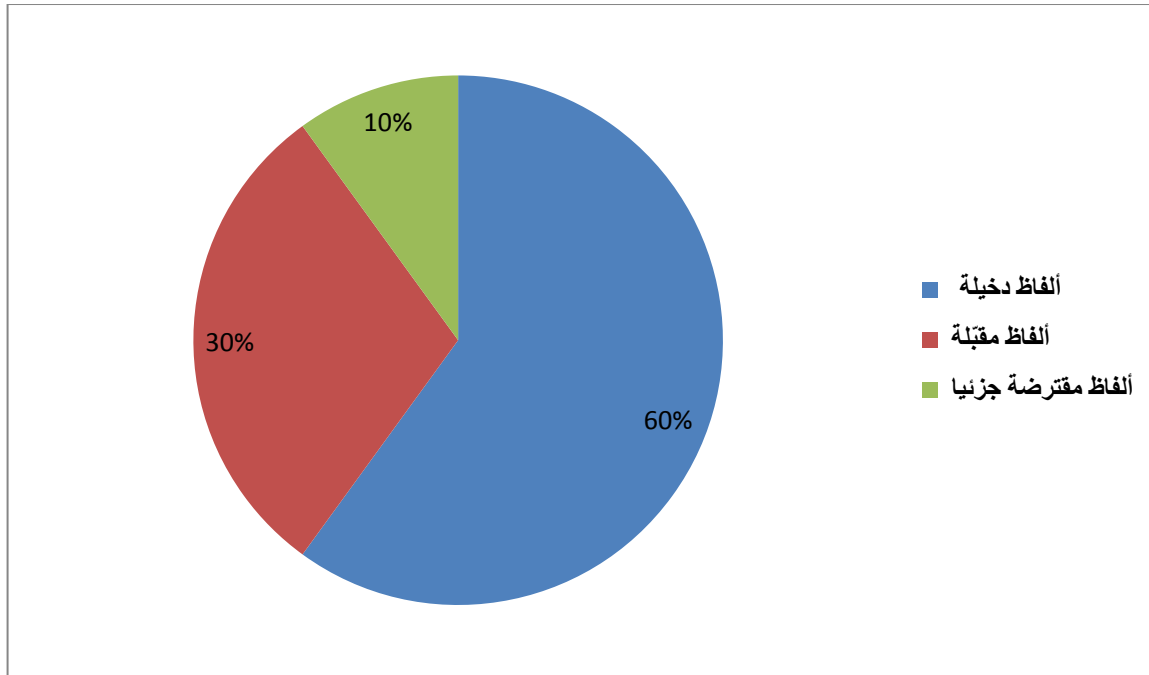
اعتمد (آيت منقلات) في قصيدة الغيم على مجموعة من الألفاظ المقترضة مؤظفا نوعين أساسيين لهذه الظاهرة، فذهب (آيت منقلات) إلى استعمال عشرة ألفاظ مقترضة بثلاث كلمات مقبلة وست كلمات دخيلة، بينما وردت كلمة واحدة مقترضة جزئيا. لذلك سنلجأ إلى تمثيل هذه الكلمات بنسبة مئوية توضّح النسبة التي استعملها (آيت منقلات) في قصيدة الغيم لعرض ظاهرة الإقتراض معتمدين في ذلك على القانون الآتي:

$$\frac{100 \times \text{التكرار}}{\text{مجموع الكلمات المقترضة}} : \text{ولقد حصلنا على هذه النتائج}$$

- ورود ثلاث كلمات مقبلة ما يقدر بنسبة 30%
- ظهور ست كلمات دخيلة بنسبة تقدر بـ : 60%
- قلة الكلمات المقترضة جزئيا بنسبة تقدر بـ : 10%

لذلك نلاحظ من خلال هذا أنّ ورود الكلمات المقبلة تقل نوعا ما عن الكلمات الدخيلة أمّا الكلمات المقترضة جزئيا فهي قليلة جدًا مقارنة بالكلمات الدخيلة.

$$\frac{360 \times \text{النسبة}}{100} : \text{دائرة نسبوية توضّح النتائج المتحصل عليها: بقانون يتمثل في:}$$



الشكل (01) قصيدة الغيم.

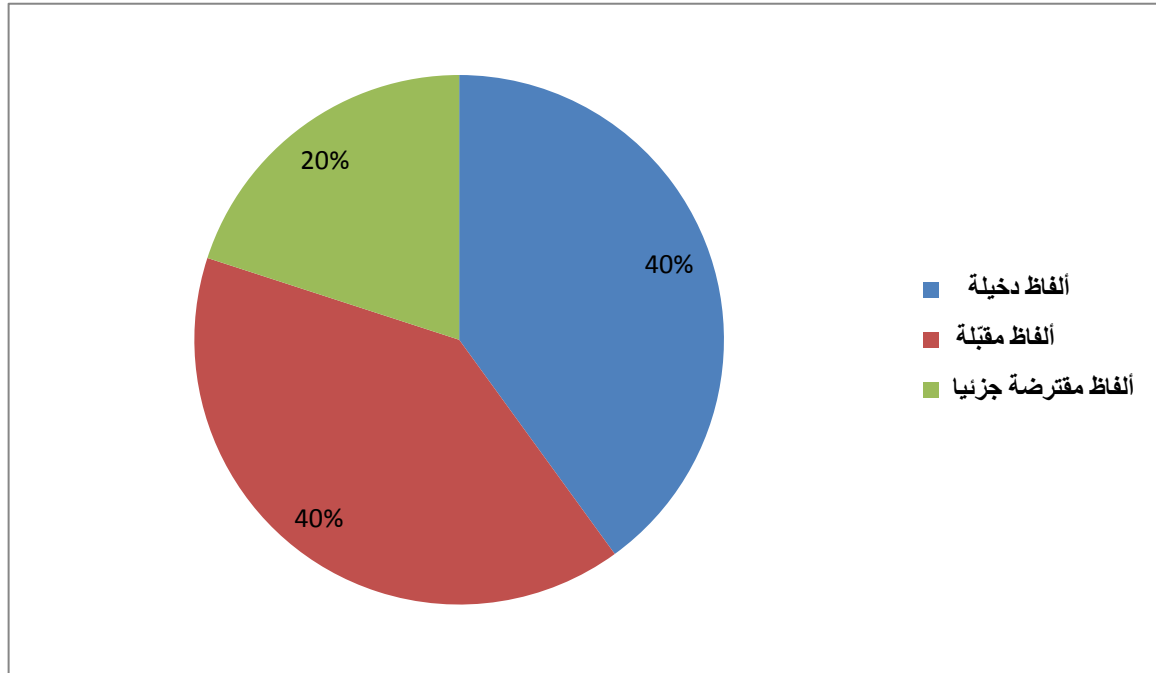
2- قصيدة النحلة :

الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- Tebda بدأت	عربي	منطلق الشيء	إقتراض جزئي
2- taqsit قصة	عربي	حكاية	إقتراض كلي
3- yehdatt هداية	عربي	الإرشاد والنصح	مقبّل
4- lxir الخير	عربي	الإكرام	إقتراض كلي
5- taqaet القاعة	عربي	أرضية	مقبلة
6- uxsim خصم	عربي	عدو الانسان	إقتراض جزئي
7- yexsar خسر	عربي	الرسوب والفشل في أمر محدد	إقتراض كلي
8- ssifa الصفة	عربي	من ملامح الانسان وميزاته.	إقتراض كلي

9- lasel الأصل	عربي	جذر الانسان والسلالة التي انحدر منها	مقبلة
10- tazallit صلاة	عربي	ركن من أركان الإسلام وهي عماد الدين.	مقبّل.

• التعليق على الجدول رقم (2) في المحور السياسي:

اتبعنا نفس الطريقة السابقة لعدّ النسبة المئوية في قصيدة النحلة فوجدنا من خلالها أنّ (آيت منقلات) وظّف عشرة كلمات مقترضة فجاءت فيها أربع كلمات دخيلة بنسبة تقدّر ب: 40%، كما وردت كلمتين مقترضتين جزئياً بنسبة تمثّل ب: 20% بينما وظّف في هذه القصيدة أربع كلمات مقبلة وقدّرت نسبتها بذلك ب: 40% لذلك لجأنا إلى وضع دائرة نسبية توضح من خلالها النسب المئوية المتحصل عليها معتمدين في ذلك على نفس القانون المعمول به مسبقاً.



الشكل رقم (2): قصيدة النحلة.

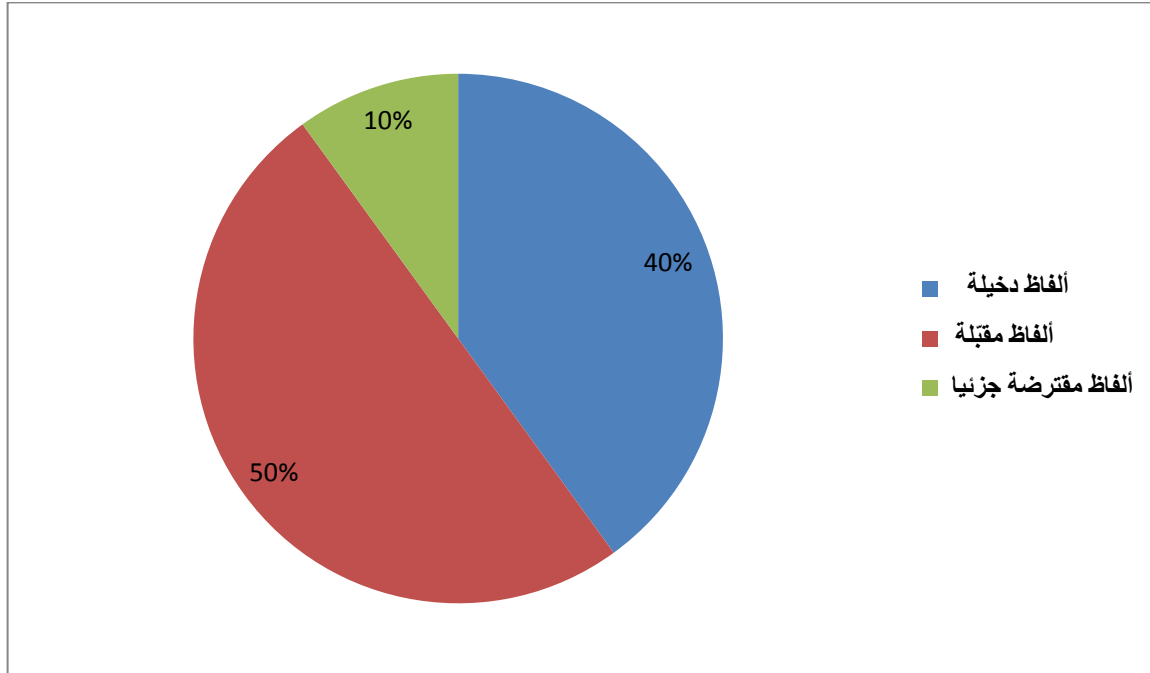
3-قصيدة البائع الجوال:

الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- Lehlu الحلو	عربي	الشيء اللذيذ المذاق	مقبّل
2- Yehya يحيا	عربي	العيش والحياة	اقتراض كلّي
3- wemkan مكان	عربي	الموضع والمقرّ	إقتراض جزئي
4- sseh الصبح	عربي	حقيقة الأمر	دخيل
5- Ssnasel السلاسل	عربي	أداة حديدية تستعمل لقيّد الانسان.	مقبّل
6- lehid الحائط	عربي	جدار	مقبّل
7- arfiq الرفيق	عربي	صديق وزميل	مقبّل
8- ibeddel تبدّل	عربي	تغيّر وتحول	دخيل
9- mebaeid من بعيد	عربي	الشيء الذي يطول وصوله وانتظاره	مقبّل
10- lemhiba المحبة	عربي	المودة	اقتراض كلّي

• التعليق على قصيدة البائع الجوال:

مثّل الفنّان "آيت منقلات" في قصيدة البائع الجوال الأوضاع السياسية التي تسود المجتمع القبائلي، لذلك لجأ إلى توظيف ظاهرة الإقتراض اللّغوي التي أتت في عشرة مواضع في هذه القصيدة منها أربع كلمات دخيلة تقدر نسبتها ب: 40% ولجأ إلى استعمال خمس كلمات مقبّلة ونسبتها ب: 50% وهي النسبة الأكبر في هذه القصيدة أمّا الكلمات المقترضة جزئياً فظهرت في موضع واحد فقط بنسبة 10%.

دائرة نسبية توضح النسب المتحصل عليها في قصيدة البائع الجوال:



الشكل (3): قصيدة البائع الجوال.

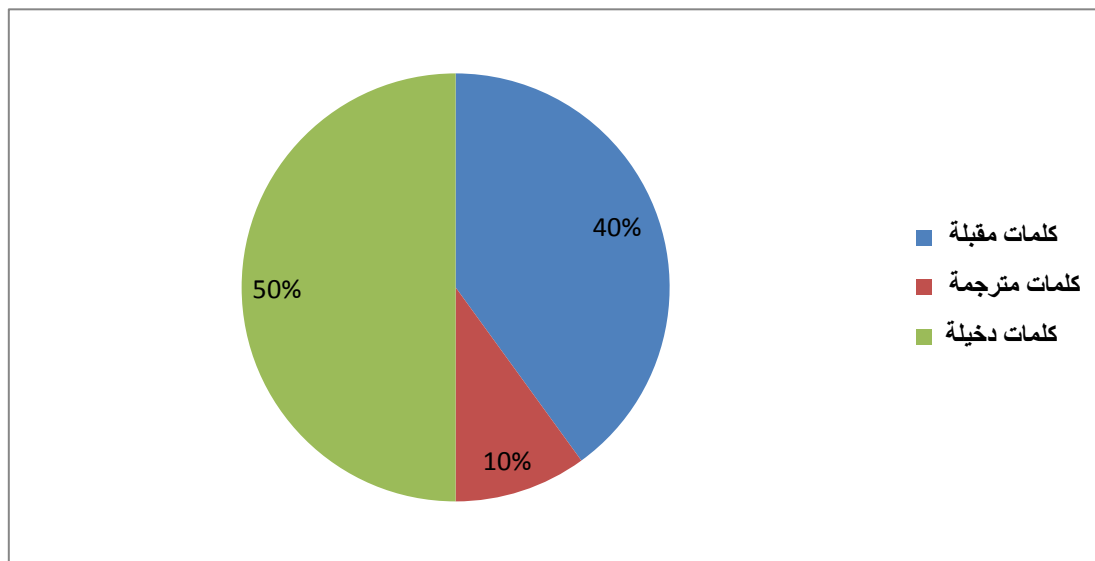
4- قصيدة العسكري:

الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- Irfiqen رفاق	عربي	الأصدقاء والخلان	مقبل
2- nenteq ننطق	عربي	الإفصاح عن أمر معين والكلام عنه (الأمر)	دخيل
3- lħeq الحق	عربي	الصدق والصواب	دخيل
4- lħiba الهيبة	عربي	العظمة والوفرة والاحترام لشيء معين.	دخيل
5- ttabla طاولة	فرنسي	المائدة من خشب أو معدن	مترجم
6- lecyal الأشغال	عربي	الأعمال	دخيل
7- leεben يلعبون	عربي	التسلية	مقبل

mebla-8 بلا	عربي	بدون	مقبّل
ccia-9 الشيعة	عربي	المرتبة المرموقة التي يتحصل عليها الانسان.	دخيلة
lhebs -10 الحبس	عربي	السّجن والمنع	مقبل

قصيدة العسكري:

قدّم الشاعر في قصيدة "العسكري" عشرة كلمات مقترضة حيث وردت فيها أربع كلمات مقبلة بنسبة تقدر بـ: 40%، كما وظّف الكلمات الدخيلة بعدد يتمثل في خمس كلمات ما يقابل بذلك نسبة 50%، ولقد أبرز في هذه القصيدة نوعاً آخر من الإقتراض وهو عنصر الترجمة إذ وردت في هذا الصدد كلمة واحدة فقط بنسبة 10% فعليه أردنا أن نضع الدائرة النسبية الآتية قصد توضيح النسب المتحصّل عليها بشكل جيّد.



الشكل رقم 04: يوضح قصيدة العسكري.

الملاحظة:

لجأ الفنان (آيت منقلات) إلى استعمال عنصر الترجمة في هذا المجال وهذا يعود لسبب رئيسي يتمثل في الضرورة الشعرية.

5-قصيدة شباب الجزائر:

الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- Lmut الموت	عربي	نهاية الحياة وزوالها.	دخيلة
2- Imux المخ	عربي	أحد أعضاء الرأس وهو الهيكل الأساسي فيه.	إقتراض كلي
3- lwaw الواو	عربي	أحد الحروف الأبجدية في اللغة العربية	إقتراض كلي.
4- lhemza الهمزة	عربي	أحد الحروف الأبجدية في اللغة العربية	إقتراض كلي
5- lεilem العلم	عربي	وهو ما يبلغه الدّارس في تعلّمه ويتعلّق بالتّعليم.	إقتراض كلي
6- liser اليسر	عربي	هو الشّيء الذي يحدث بسهولة وليونة.	مقبّل
7- tamεict المعيشة	عربي	الحياة	مقبّل
8- teεmer تعمر	عربي	الامتلاء	مقبّل
9- texlu تخلو	عربي	العدم في الشيء	مقبّل.
10- lqern القرن	عربي	حقبة زمنية وتمثل بمائة سنة.	دخيلة

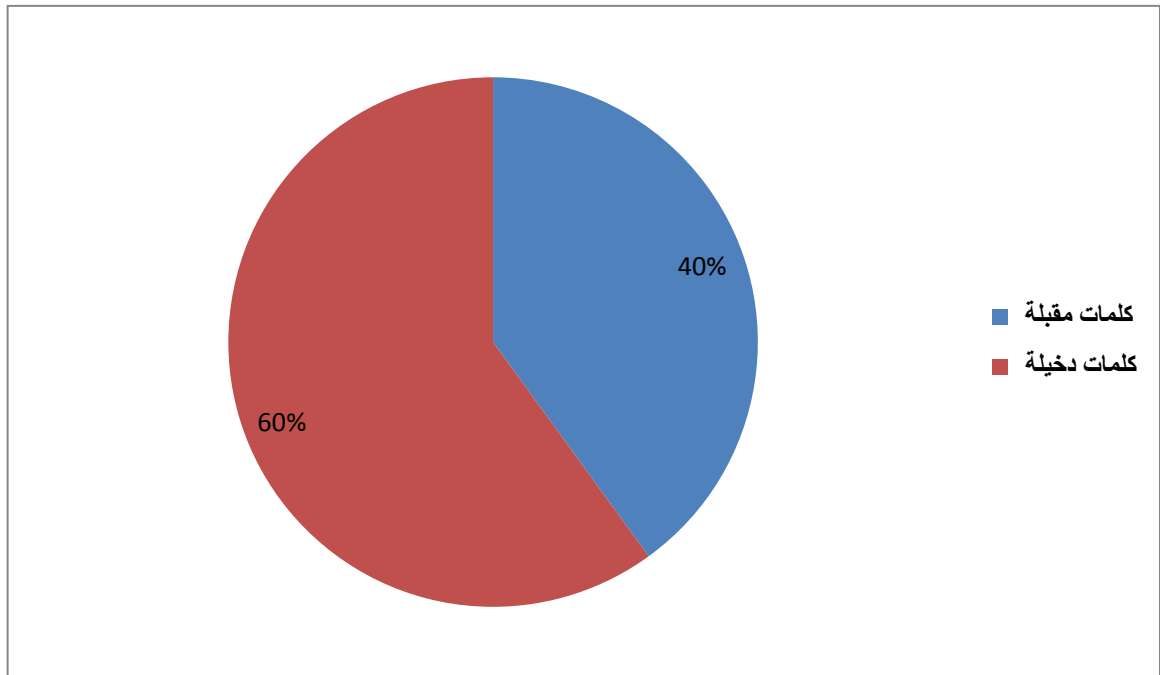
• التعليق على قصيدة شباب الجزائر:

إعتمد آيت منقلات في هذه القصيدة على ظاهرة الإقتراض اللغوي فاخترنا بذلك عشر كلمات مقترضة وصنّفناها حسب هذه الأنواع.

أ- أتت الكلمات الدّخيلة في ستة مواضع بنسبة 60%.

ب- وظّف آيت منقلات أربع كلمات مقبّلة ما يقابل 40%.

• وخصّصنا بذلك هذه الدّائرة النسبية لتوضيح مدى استعمال آيت منقلات لظاهرة الإقتراض اللّغوي وأنت على الشكل الآتي:



الشكل رقم 05: قصيدة "شباب الجزائر".

ملاحظة:

نلاحظ أن (آيت منقلات) في قصيدته "شباب الجزائر" اعتمد بكثرة على ظاهرة الإقتراض اللغوي خاصة الألفاظ الدخيلة لأنها حسب النسب المتحصل عليها أعلاه فهذه الكلمات هي التي احتلت النسبة الأكبر.

• التعليق على الجداول في المحور السياسي:

تعتبر السياسة من أحد الميادين التي توضح مكانة المجتمع في العالم، وهذا ما أدى بالفنان آيت منقلات إلى استعمال هذا المجال في شعره وهذا قصد جعل سياسة المجتمع الجزائري معروفة في العالم بصفة عامة فعليه لجأ إلى إقتباس وإستعارة بعض الكلمات من اللغة العربية وتوظيفها في شعره باللغة الأمازيغية. والجداول الواردة توضّح هذه الظاهرة إذ استعملنا فيها طريقة إحصائية تتمثل في القاعدة الثلاثية الني نبين من خلالها نسبة تكرار الكلمات المقترضة كونها الطريقة الأنجع لعدّ الكلمات من اللغة العربية إلى اللغة القبائلية في المحور السياسي عند آيت منقلات.

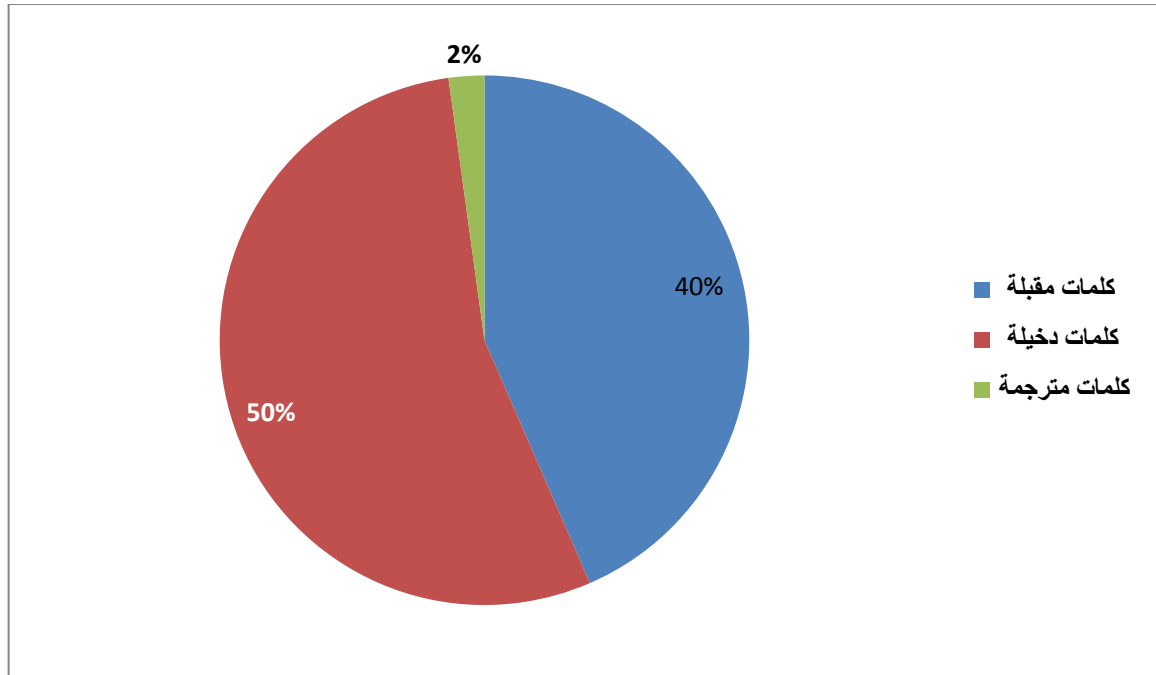
يتمّ عدّ هذه التكرارات بالصيغة الآتية:

$$100 \times \text{التكرارات}$$

على مجموع الألفاظ المقترضة

و استنتجنا في ذلك هذه النتائج:

تكرّرت الكلمات المقترضة في هذا المجال خمسون مرّة إذ وظّف بذلك كلمات مقبّلة في عشرين موضعاً ما يقابل 40%، ولقد استعمل كلمات دخيلة أو مقترضة كلياً نسبة 50% وهي النسبة الأعلى بينما لجأ إلى استعمال الإقتراض الجزئي بنسبة 8% أمّا الترجمة فجاءت بنسبة 2% وهي النسبة الأقل. لذلك يمكن القول: أن آيت منقلات ركّز أكثر على الدّخيل لأغراض شعرية. دائرة نسبية توضح النسب المئوية المتحصل عليها في المجال السياسي.



الشكل (1): المحور السّياسي الجداول (1) و (2) و (3) و (4) و (5).

عرض الفنّان آيت منقلات في شعره قصائد تتمحور حول المجال الاجتماعي لإبراز الأوضاع الاجتماعية في مجتمعه القبائلي مستعملا في ذلك ظاهرة الاقتراض اللّغوي البارزة في الجداول الآتية:

قصيدة أمري لله:

الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- Llah الله	عربي	لفظ الجلالة سبحانه وتعالى	دخيل
2- yism-is اسمك	عربي	كنية الانسان	مقبل
3- leib العيب	عربي	الشيء الرديئ والقبيح	مقبّل
4- Idal أطلت	عربي	بان وظهر	دخيل
5- leibad العباد	فرنسي	جمع العبد وهو الانسان	دخيلة
6- Iqima القيمة	عربي	المكانة العظيمة أو الشأن	دخيلة
7- tɛlam الظلام	عربي	السّواد والعتمة	دخيلة

8- qbel قبل	عربي	الشَّيء الذي لم يحدث بعد.	دخيلة
9- bniy بنيت	عربي	التَّشبيد	دخيلة
10- nnur النُّور	عربي	الضَّياء	دخيلة

التعليق على الجدول (1): من المحور الاجتماعي في قصيدة أمري لله: وظَّف الشاعر

لونيس آيت منقلات مجموعة من الألفاظ المقترضة في قصيدته "أمري لله" حيث

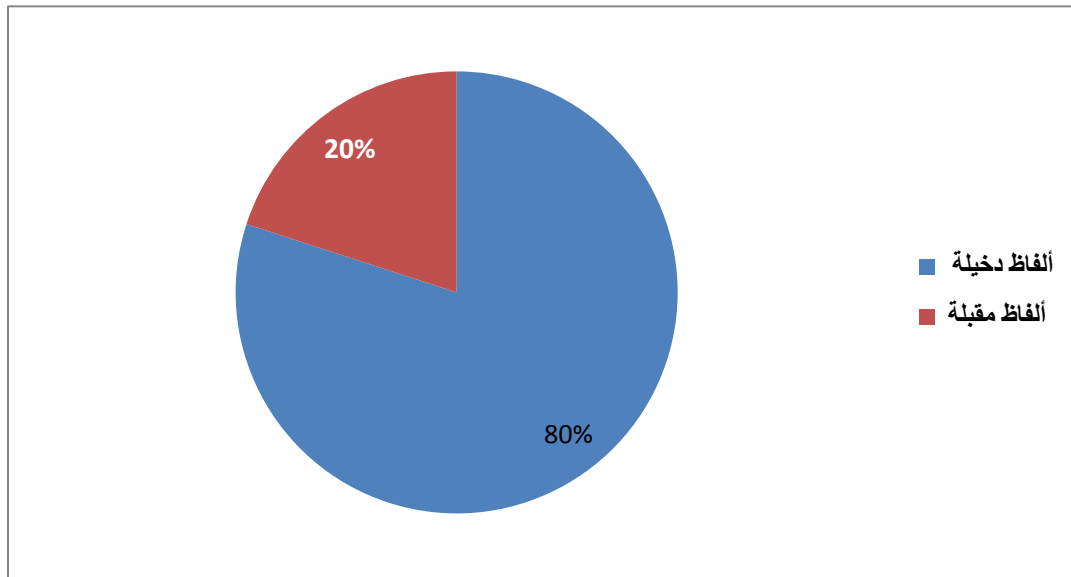
إستخدم ألفاظ مقترضة منها ثمانية ألفاظ دخيلة تقدر نسبتها بـ 80% ولفظين مقبلين تقدر

نسبتهما بـ 20% وقمنا بحساب النسبة المئوية للألفاظ المقترضة باستعمال هذا القانون:

$$100 \times \text{التكرارات}$$

على مجموع الألفاظ المقترضة

دائرة نسبية توضَّح الألفاظ المقترضة في قصيدة أمري لله.



الشكل (1) قصيدة أمري لله

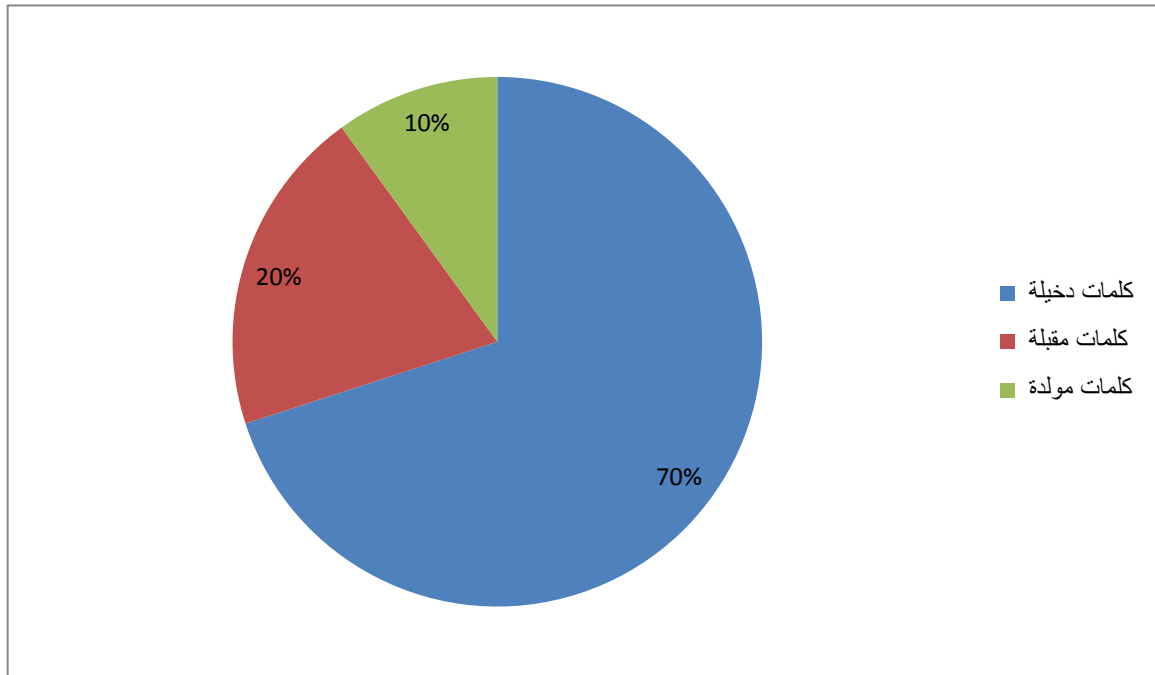
اعتمد الشاعر لونيس آيت منقلا في قصيدته "أمري لله" على الإقتراض اللغوي حيث وظف الألفاظ الدخيلة بنسبة كبيرة، بينما الألفاظ المقبلة وظفها بنسبة قليلة.

قصيدة ضاق القلب:

الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- lherfa الحرفة	عربي	مهنة وعمل الانسان وصناعة	دخيلة
2- lehna الهناء	عربي	السعادة والحياة الجميلة	دخيلة
3- idaq ضاق	عربي	الاختناق وعدم الارتياح لأمر معين.	مولد
4- lehbab الأحباب	عربي	جمع الحبيب وهو الصديق الوفي	دخيلة
5- lexwater الخواطر	فرنسي	الأمر التي تكون ببالنا أو ذكرناها بعد نسيانها وخطرت في بالنا.	دخيلة
6- lewqat الأوقات	عربي	الزمن والساعة	دخيلة
7- ifat فات	عربي	وهو مازال وإنتهى	مقبّل
8- lmelh الملح	عربي	هي مادة تستعمل في الطعام.	إقتراض كلي
9- yezreε زرع	عربي	عملية يقوم بها الانسان أثناء حرثه للأرض من قمح مثلا وحبوب أخرى.	مقبّل
10- lehzen الحزن	عربي	الإكتئاب و الأسى.	دخيلة

التعليق على الجدول (2) في قصيدة "ضاق القلب":

إعتمد الفنان القبائلي في قصيدة عنوانها "ضاق القلب" على مجموعة من الكلمات المقترضة تتمثل في عشرة ألفاظ وقد وظّف منها سبعة كلمات دخيلة تقدّر نسبتها بـ: 70% وكلمتين مقبلتين تقدّر نسبتها بـ: 20%، بينما استعمل كلمة مولدة واحدة تقدّر نسبتها بـ: 10% وكما لجأنا إلى وضع دائرة نسبّية نوضّح من خلالها النّسب المئوية المتحصّل عليها في الألفاظ المقترضة.



الشكل (2) قصيدة ضاق القلب.

نلاحظ من خلال هذه الدائرة النسبية أنّ الشّاعر القبائلي لونيس آيت منقلات استخدم في قصيدته "ضاق القلب" كلمات دخيلة بنسبة كبيرة وكلمات مقبلة بنسبة قليلة. أمّا الكلمات المولدة استعملت بنسبة ضئيلة جدّا.

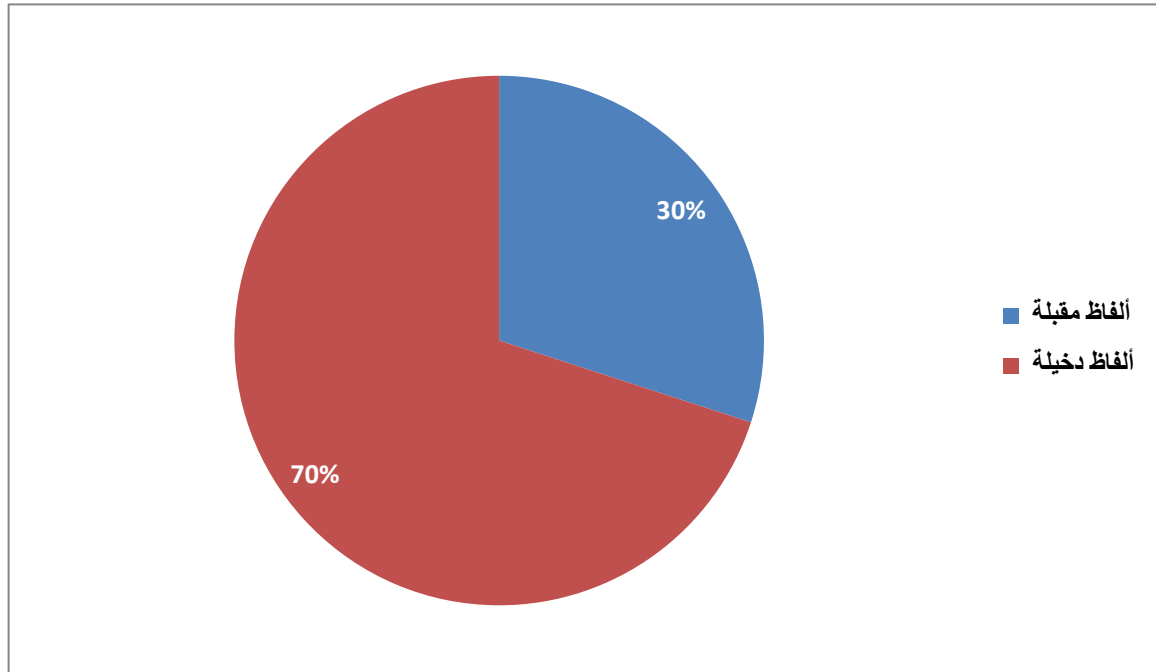
قصيدة الغربية:

الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- Meskin مسكين	عربي	هو الفقير الشديد الاحتياج	دخيل
2- rrbeh الرّبح	عربي	هو ذلك الشيء الذي يكسب الفائدة	إقتراض كلي
3- sseħa الصحة	عربي	القوة وسلامة البدن من الداء	إقتراض كلي
4- lɣerba الغربية	عربي	هي البعد عن الوطن والقوم والأحباب	إقتراض كلي
5- leğdud الأجداد	عربي	أب الأب أو أم الأم وهو النسب الأعلى للأسرة	مقبّل
6- ndama الندامة	عربي	الأسف والحسرة على أمر ما.	إقتراض كلي
7- leğyub الجيوب	عربي	طوق القميص الذي يجعل فمه من الخارج	إقتراض كلي
8- Snesla السلسلة	عربي	حلقات من حديد تكون متصلة ببعضها البعض	مقبّل
9- teqleأقلعت	عربي	نزع الشيء من أصله وتحويله عن موضعه.	مقبّل
10- mraħba مرحبا	عربي	عبارة تستعمل لاستقبال الضيوف.	دخيل.

• التعليق على الجدول (3) في قصيدة الغربية.

لجأ الشاعر لونيس آيت منقلات إلى توظيف ظاهرة الاقتراض اللغوي في قصيدته الغربية، حيث استخدم عشرة ألفاظ مقترضة من اللغة العربية إلى اللغة الأمازيغية منها سبعة ألفاظ دخيلة تقدر نسبته بـ: 70% وثلاثة ألفاظ مقبلة تقدر نسبته بـ: 30%.

دائرة نسبية توضح النسب المتحصل عليها في قصيدة الغربة.



الشكل (3) قصيدة الغربة.

نلاحظ من خلال هذه الدائرة النسبية أنّ الشاعر آيت منقلات استعمل ألفاظاً دخيلة تقدر نسبتها بـ 70% بينما استخدم ألفاظاً مقبلة تقدر نسبتها بـ 30% وقد ركّز أكثر على الألفاظ الدخيلة في قصيدته.

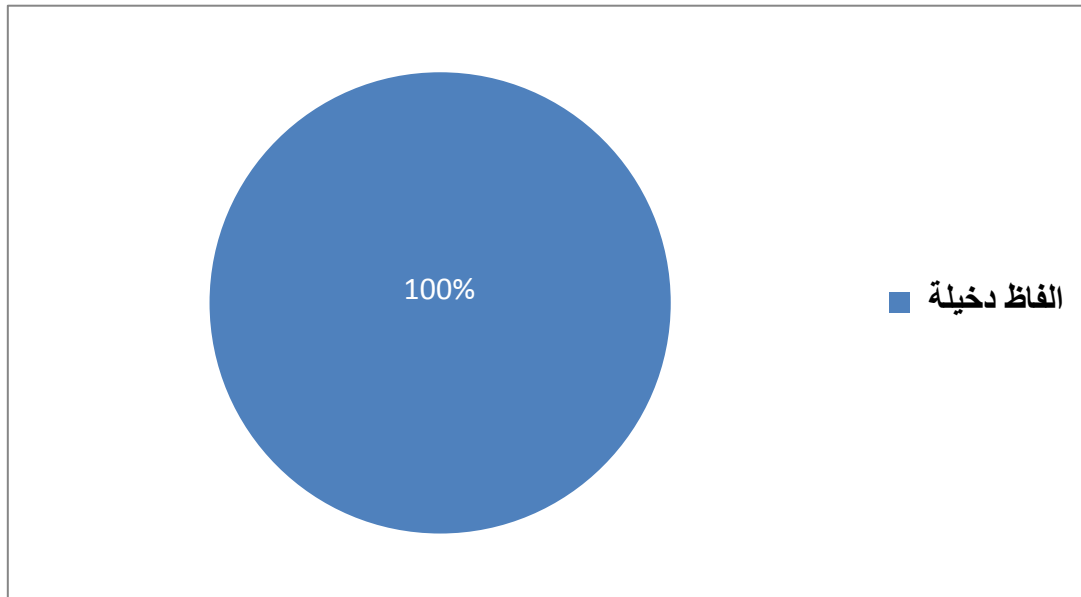
قصيدة "عد إليّ"

الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- lesnin السنين	عربي	جمع السنة وهي حقبة زمنية.	دخيلة
2- lyerba الغربة	عربي	هي البعد عن الوطن وعن القوم والأحباب.	إقتراض كلي
3- ssber الصبر	عربي	الشجاعة والجرأة لتحمل الصعاب.	دخيلة
4- daxel داخل	عربي	هو عكس خرج فهو جوف الشيء.	دخيلة

5- lǧiha الجهة	فرنسي	الناحية والجانب.	دخيلة
6- Rebbi ربي	عربي	اسم الله عز وجل.	دخيلة
7- Siwa سوى	عربي	ما عدا	دخيلة
8- uḍrif الظريف	عربي	الذكي والبارع في الكلام.	دخيلة
9- leεmer العمر	عربي	سن الشخص وحياته	دخيلة
10- tṭbib الطبيب	عربي	العالم بالطب والمعالج للأمراض	إقتراض كلي

• التعليق على الجدول (4) في قصيدة "عدّ إليّ":

نستنتج من خلال قصيدة "عدّ ليّ" للشاعر آيت منقلات قد وظّف الألفاظ الدخيلة بكثرة وإستغنى عن الألفاظ المقبّلة، وتتمثل الألفاظ الدخيلة في عشرة ألفاظ تقدر نسبتها بـ 100% ونستعمل نفس الطريقة السابقة لحساب النسب المئوية للألفاظ المقترضة. دائرة نسبية نوضح من خلالها النسبة المئوية المتحصلة عليها في قصيدة "عدّ إليّ".

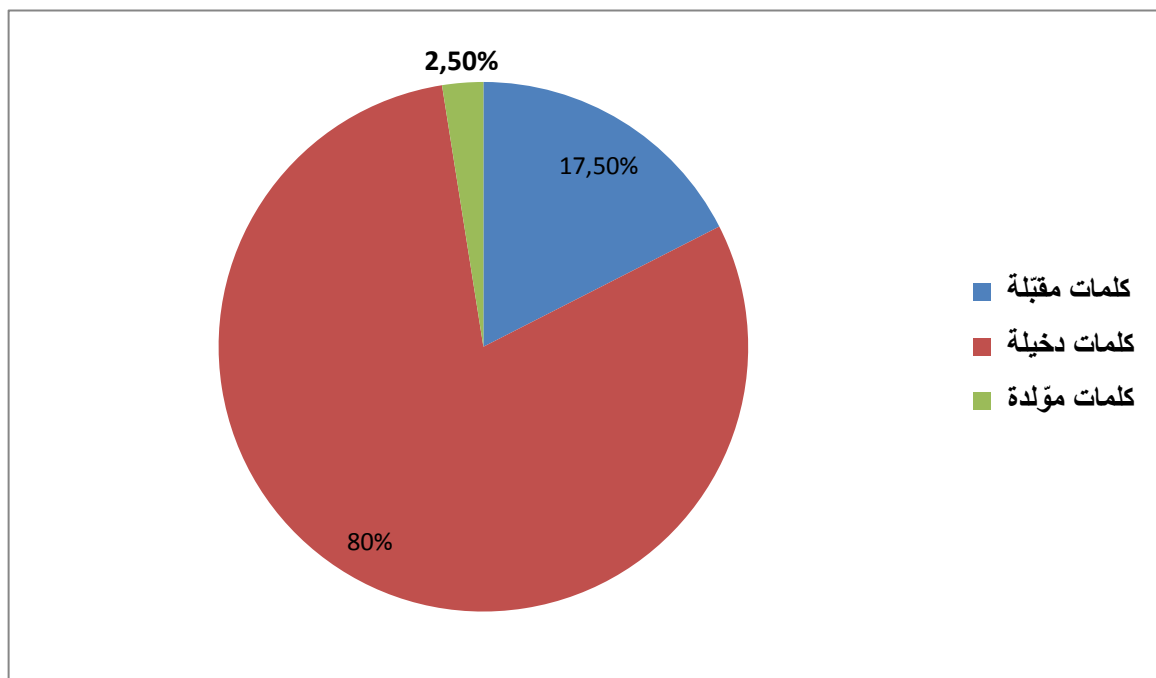


الشكل (04): قصيدة عدّ إليّ

اعتمد الشاعر القبائلي لونيس آيت منقلات في قصيدته "عدّ إليّ" على ظاهرة الإقتراض اللغوي فوظف ألفاظ دخيلة بنسبة كبيرة جدًا تقدر بـ 100% ولم يوظف ألفاظ مقبّلة.

التعليق على الجداول المتناولة في المحور الاجتماعي:

تصفّحنا الشعر الاجتماعي عند آيت منقلات فاستنتجنا أنّ عدد الكلمات المقترضة هو أربعون كلمة. ومن خلاله لاحظنا أنّ النسبة المئوية الأكثر ارتفاعا هي نسبة الكلمات الدخيلة التي تقدر بـ: 80%، ثم تليها الكلمات المقبلة بنسبة 17,5% ثم تأتي الكلمات المولدة في نسبة جدّ ضئيلة تقدر بـ 2,5%، لذلك سنلجأ إلى وضع دائرة نسبية تتمكن من خلالها توضيح النتائج التي توصلنا إليها في هذا المجال.



الشكل رقم (02) المحور الاجتماعي

استعمل الفنان القبائلي لونيس آيت منقلات في أشعاره مجموعة من الكلمات المقترضة التي تتضمن الجانب العاطفي وسنعرض هذه الكلمات في جداول نبرز فيها ظاهرة الاقتراض اللغوي:

1- قصيدة "الجمال الفاتن"

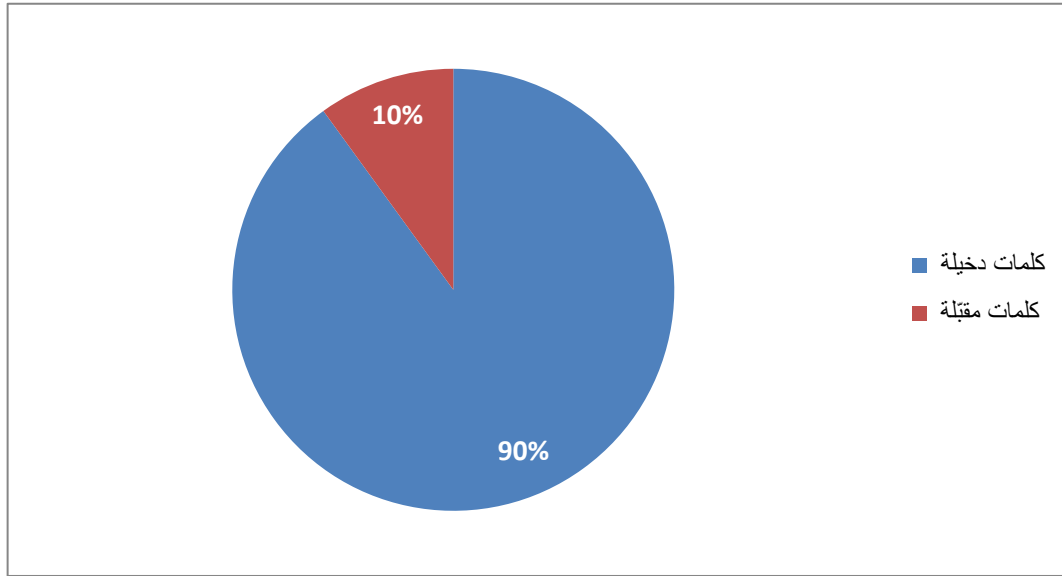
الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- Sebhan سبحان	عربي	عظمة الشأن وتستعمل خاصة للفظة الجلالة.	دخيل
2- uxellaq الخالق	عربي	اسم من أسماء الله الحسنى	مقبّل
3- arqaq رقيق	عربي	نحيف وهزيل	دخيل
4- ledyur طيور	عربي	عصافير	دخيلة
5- nnur النور	فرنسي	الضوء الساطع	دخيل
6- ssifa الصفة	عربي	خصلة وسمّة خاصة	دخيل
7- lwerd ورد	عربي	نوع من النبات تنتمي إلى حقل الأزهار.	دخيل
8- ictaq إشتاق	عربي	الميل إلى رؤية شخص غاب مدّة طويلة.	دخيل
9- lexyal الخيال	عربي	الطيف	دخيل
10- lefraq الفراق	عربي	البعد.	دخيل

التعليق على الجدول الذي يمثل قصيدة "الجمال الفاتن"

عبّر الفنّان القبائلي في قصيدته "الجمال الفاتن" ليصف لنا شعوره أثناء رؤيته لفتاة جميلة، ولقد لجأ في ذلك إلى استعمال كلمات مقترضة بهدف توضيح فكرته التي أراد التعبير عنها، مستخدماً في ذلك عشرة كلمات مقترضة أتت في نوعين مختلفين ولقد اتبعنا في تحديد النسبة المئوية نفس الطريقة المدروسة سابقاً لحساب مقدار النسبة المستعملة في هذه القصيدة؛ فعليه خلصنا في هذه القصيدة إلى مجموعة من الملاحظات تكمن فيما يلي:

توظيف آيت منقلا تسعة كلمات دخيلة ما يقدر بنسبة 90% أما الكلمات المقابلة فوردت في موضع واحد فقط ما يقدر بـ: 10% ومن خلال ذلك يمكن القول أن آيت منقلا ركز أكثر على الكلمات المقترضة كليا (الدخيلة) قصد توضيح فكرته شكلا ومضمونا. وقررنا بذلك أن نضع هذه الدائرة النسبية لنوضح فيها النتائج المتحصل عليها في هذه القصيدة المتناولة معتمدين في ذلك على القانون الآتي:

$$\frac{360 \times \text{النسبة المئوية}}{100}$$



الشكل (1): قصيدة "الجمال الفاتن".

2- قصيدة "من اجل إسمك"

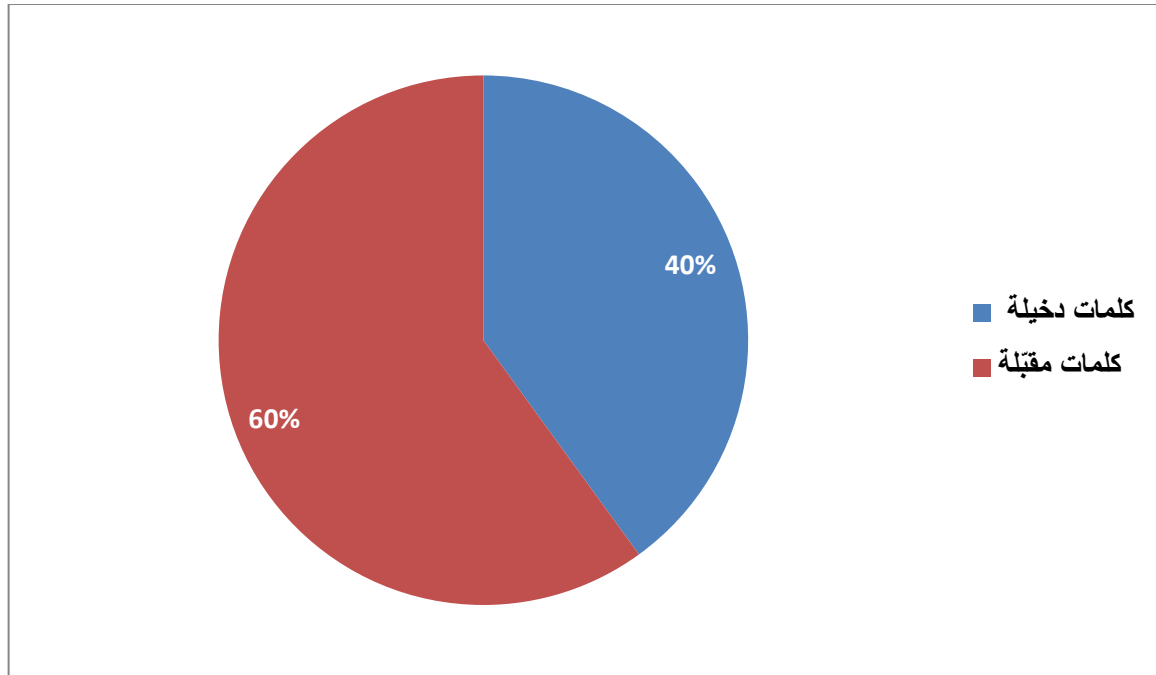
الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- leqlam القلم	عربي	أداة تستعمل للكتابة	دخيل
2- tecreq أشرفت	عربي	أطلت وظهرت	مقبّل
3- cetwa الشتاء	عربي	فصل من فصول السنة	مقبّل
4- lmenteq النطق	عربي	الكلام	مقبّل
5- tfehmed فهمت	فرنسي	وضوح الفكرة واستيعابها	مقبّل

مقبّل	شخص غالي	عربي	6- Aεziz عزيز
دخيلة	فاكهة صيفيّة	عربي	7- lexux الخوخ
إقتراض كلّ	العالم بالطب والمعالج للأمراض	عربي	8- ttbib الطبيب
إقتراض كلّ	عكس الدّاء وغالبا ما يكون مادة يعطيها الطبيب للشفاء	عربي	9- ddwa الدواء
مقبّل	تضرّع	عربي	10- delbey طلبت

التعليق على الجدول رقم (2):

برزت في قصيدة من "أجل اسمك" مجموعة من الكلمات المقترضة ولقد رصدنا فيها عشر كلمات فقط لنبيّن من خلالها الأنواع التي اعتمدها "الفنان آيت منقلات" في ظاهرة الاقتراض اللّغوي فلاحظنا من خلال الجدول أعلاه أنّه قد وظّف أربع كلمات دخيلة ما يمثّل بذلك نسبة 40%، بينما انعدمت في هذه القصيدة الكلمات المقترضة جزئيا أمّا ما يخصّ الكلمات المقبلة فوردت في هذه القصيدة في ستة مواضع ما يقدر بـ 60% فعليه نستنتج أنّ "آيت منقلات" مال أكثر إلى استعمال الكلمات المقبلة قصد استيعاب هذه الكلمات من طرف المتلقين لأشعاره.

دائرة نسبية تبيّن النّسب المتحصل عليها في قصيدة "من أجل إسمك"



الشكل (2): من أجل إسمك.

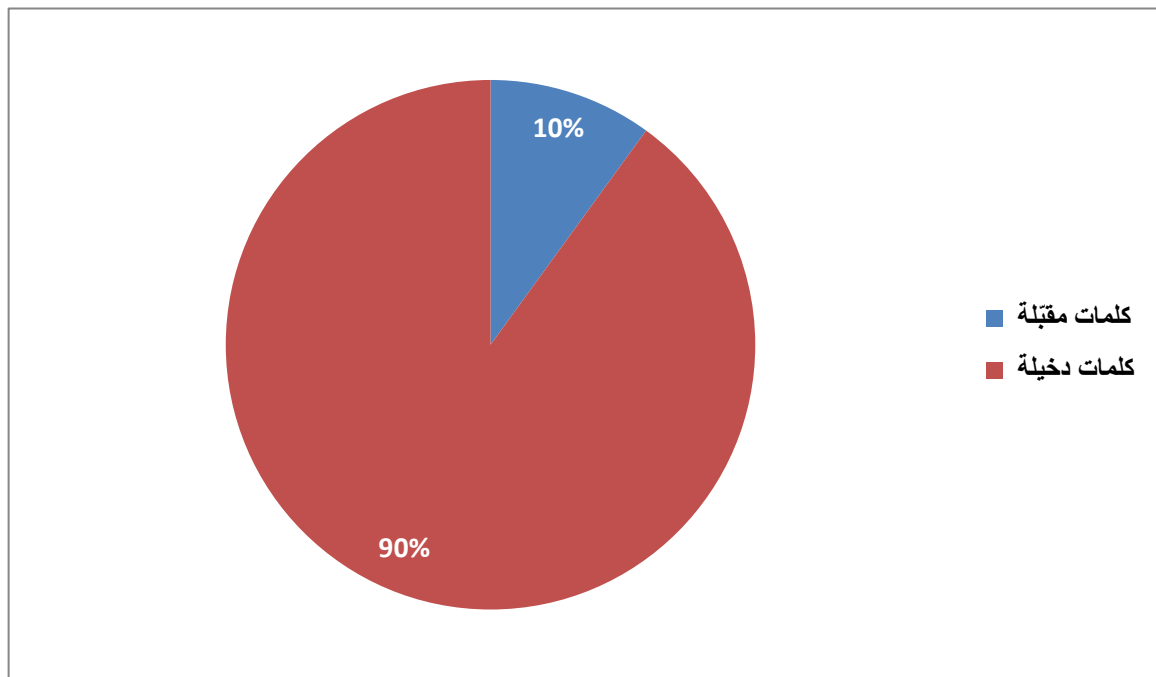
3- قصيدة "رسالة سلام"

الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- Sslam سلام	عربي	تحية	دخيلة
2- wessay أوصيت	عربي	النصح والإرشاد	دخيل
3- lexbar الخبر	عربي	الحدث والنبأ	دخيل
4- leğruh الجروح	عربي	الآلام	دخيل
5- lexaṭer خاطر	فرنسي	بال الانسان	دخيل
6- lħubb الحب	عربي	الغرام والمودة لشخص ما	دخيل
7- lebħer البحر	عربي	هو متسع من الماء كثير الملح وهو عكس اليابسة	دخيل
8- lhem الهم	عربي	الحزن و الإكتئاب	

التعليق على الجدول أعلاه:

اعتمد آيت منقلات في هذه القصيدة على ظاهرة الدّخيل بكثرة إذ وردت في هذه القصيدة في تسعة مواضع بنسبة 90% أمّا الكلمات المقبلة في هذه القصيدة فأنت في موضع واحد فقط بنسبة ضئيلة تقدر بـ 10%. لذلك يمكن القول أن آيت منقلات يستعمل جدّا ظاهرة الدّخيل في أشعاره.

دائرة نسبية توضّح النسب المئوية لقصيدة (رسالة سلام)



الشكل (3): رسالة سلام.

استخلصنا من خلال هذه القصيدة أن آيت منقلات ركّز كثيرا على ظاهرة الدّخيل حيث أتت في ذلك نسبة مئوية جدّ كبيرة فهي تقارب 100% من استعمال هذه الظاهرة في قصيدته "رسالة السلام" التي وجهها إلى حبيبته ليعبر بها عن مدى اشتياقه إليها ولقد بيّنا هذه النسبة في الدائرة النسبية المدروسة سابقا. بينما أتت الكلمات المقبلة في موضع واحد فقط كما أشرنا سابقا وهذا يعود إلى أسباب أدّت بالفنان إلى استعمال هذا النوع بهذا المقدار.

قصيدة "جميلة" :

الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- Arfiq رفيق	عربي	صديق	مقبّل
2- nwulef ألفنا	عربي	تعودنا	مقبّل
3- nebna بنينا	عربي	شيّدنا	مقبّل
4- lexbar الخبر	عربي	النبا	دخيل
5- lhal الحال	فرنسي	الأوان	دخيل
6- lmuhal محال	عربي	أمر مستحيل الحدوث	دخيل
7- lekmal الكامل	عربي	التّمّام للشيء أي كل شيء.	دخيل
8- kulci كل شيء	عربي	جميع وجلّ الأمر	مقبّل
9- ddheb الذهب	عربي	مادة ومعدن ثمين	دخيل
10- lekdeb الكذب	عربي	الافتراء وكلام غير صادق	مقبّل

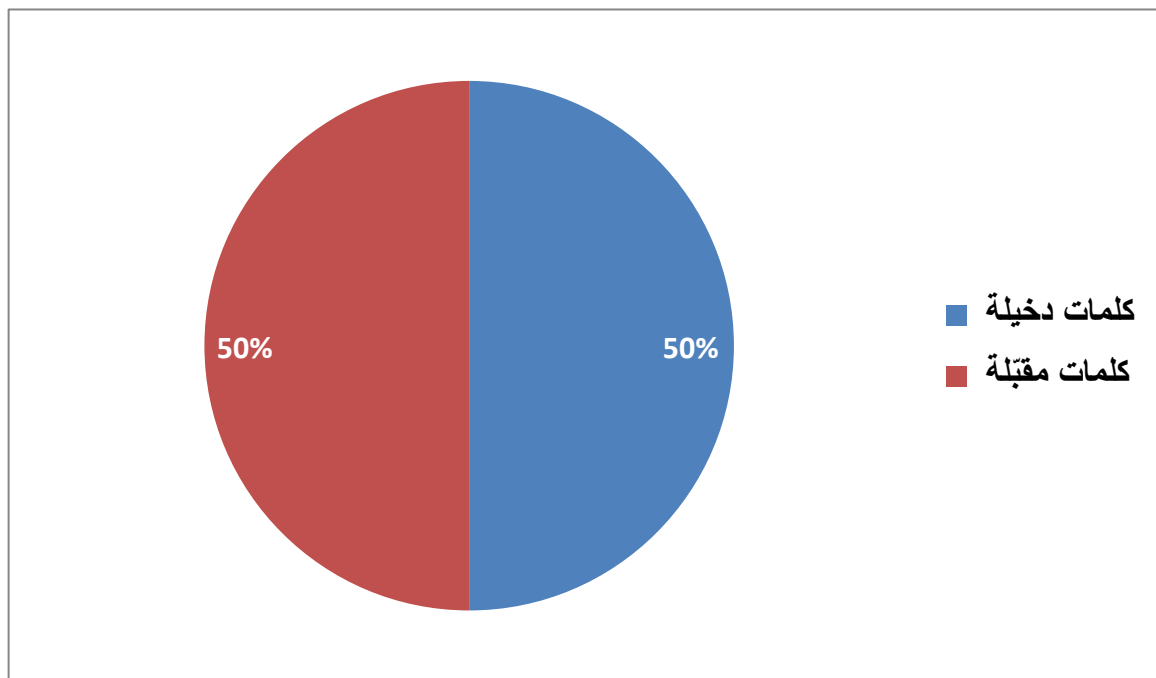
قصيدة "إرادة المكتوب" :

الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- Lmektub المكتوب	عربي	قضاء وقدر الله	دخيل
2- ddnub الذنب	عربي	الإثم والمصيبة	مقبّل
3- lmizan الميزان	عربي	أداة تستعمل للكيل	دخيل
4- Icraq إشراق	عربي	ظهور وإطلال	مقبّل
5- Mazal مازال	فرنسي	أمر لم يحن بعد	دخيل
6- leqlam القلم	عربي	أداة للكتابة	دخيل
7- lmaḥna المحنة	عربي	البلاء والمصيبة	دخيل
8- Rebbi ربي	عربي	الله عزّ وجلّ	دخيل
9- lɛec العّش.	عربي	الوكر وهو بيت الطائر.	دخيل

• التعليق على الجدولين (4) و(5) في محور العاطفة:

أ- قصيدة جميلة:

وقف الفنّان (آيت منقلات) في قصيدة "جميلة" على توظيف عدد كبير من الألفاظ المقترضة ولقد لجأنا إلى إبراز عشرة كلمات مقترضة في هذه القصيدة فوجدنا من خلالها أنّ نسبة الكلمات المقبلة قدّرت بـ: 50% فهي وردت في خمسة مواضع من قصيدته، بينما ذهب آيت منقلات إلى استعمال الكلمات الدخيلة بنسبة تقدر بـ: 50% فهي أتت أيضا في خمسة كلمات فعليه نستنتج أنّ نسبة استعمال آيت منقلات لكلمات الدخيل هي نفسها نسبة الكلمات المقبلة ولنوضّح هذا الأمر سنضع هذه الدائرة النسبية ونبين من خلالها هذه النتائج.



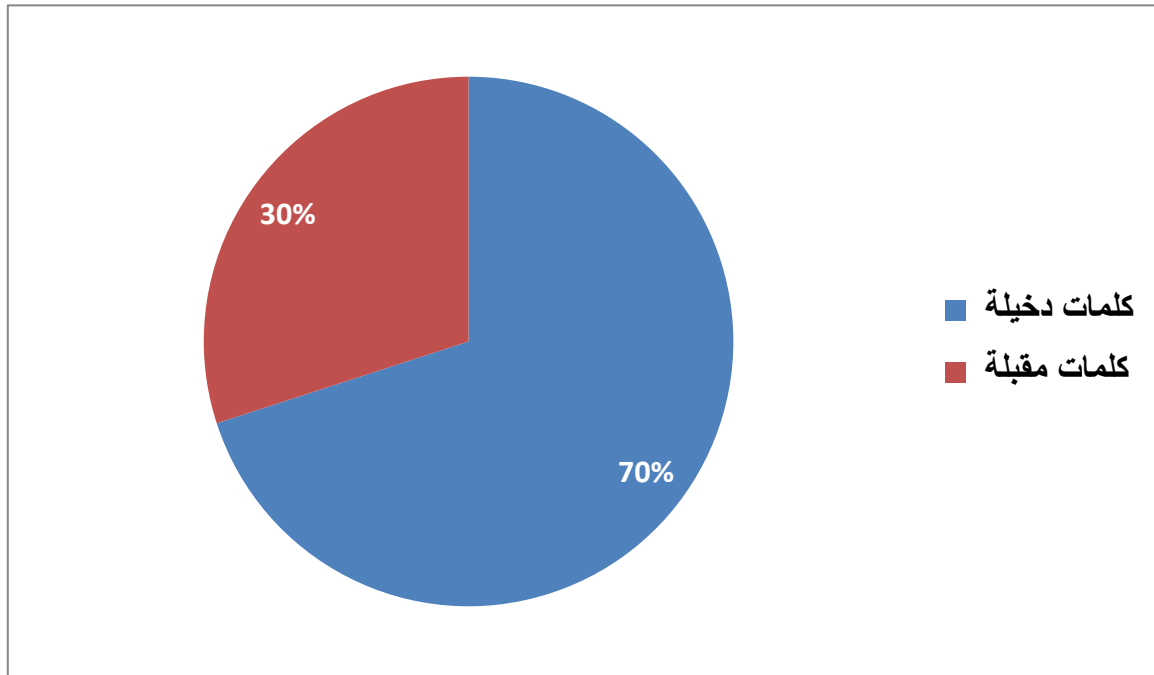
الشكل (4) قصيدة جميلة.

ب- قصيدة "إرادة المكتوب":

تم استعمال ظاهرة الإقتراض اللغوي من قبل الفنّان آيت منقلات في جميع قصائده ومن بينها قصيدة (إرادة المكتوب) التي وظّف فيها عشر كلمات مقترضة منها سبع كلمات

دخيلة فقدرت نسبتها بـ: 70% ووظف ثلاثة كلمات مقبلة وتقدر نسبتها بـ: 30% . نقول من خلال ذلك أن نسبة الكلمات الدخيلة وردت بنسبة كبيرة على غرار الكلمات المقبلة.

دائرة نسبية توضح قصيدة إرادة المكتوب



الشكل (5): قصيدة "إرادة المكتوب".

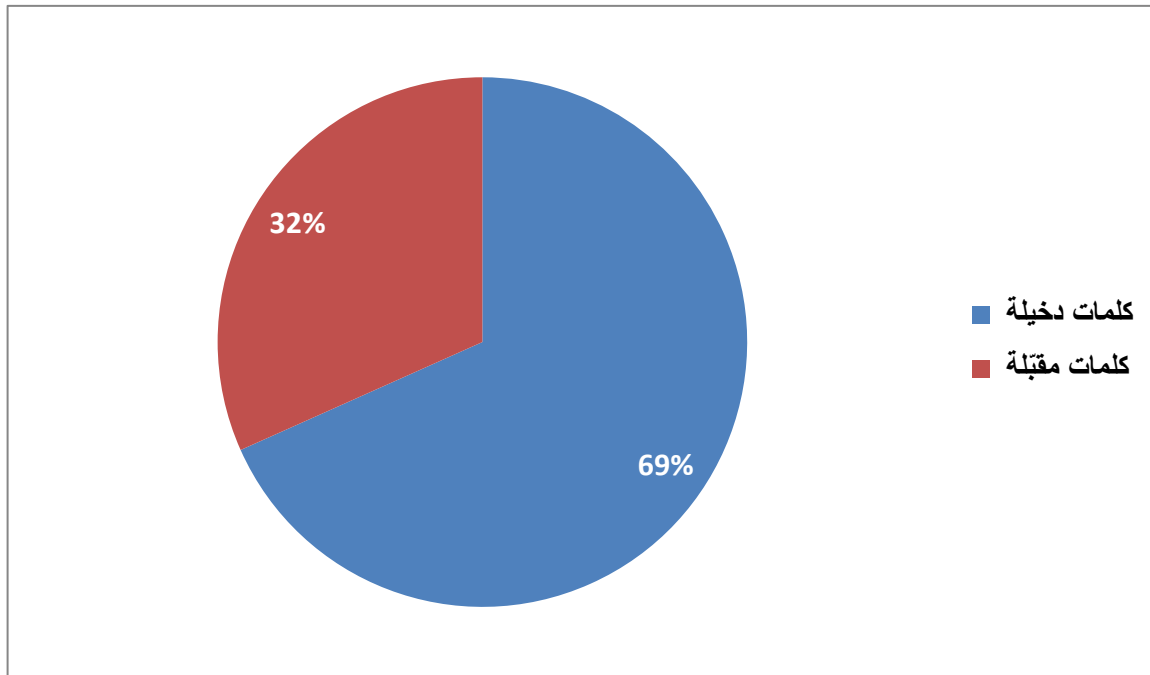
ملاحظات:

تطرقنا في هذا المحور من الشعر الذي تناوله آيت منقلات إلى عرض مجموعة من القصائد التي تتمحور حول العاطفة ومنه استخلصنا أن آيت منقلات استخدم ظاهرة الاقتراض اللغوي بكثرة مركّزا في ذلك على نوعين مهمين من الاقتراض وهما: الدخيل والمعرب الذي سميناه (بالمقبل) لأننا في صدد دراسة ظاهرة الاقتراض في اللغة القبائلية وما لحظناه في هذا المحور أن آيت منقلات استخدم الكلمات الدخيلة بنسب كبيرة عكس الكلمات المقبلة فهي تأتي دائما بنسب صغيرة نوعا ما إلا في قصيدة واحدة وهي قصيدة (جميلة) فالفنان آيت منقلات استعمل نسبتي متساويتين في كلّ من الكلمات الدخيلة والكلمات المقبلة.

• التعليق على الجداول: (1) و(2) و(3) و(4) و(5) في شعر العاطفة :

تحصلنا في دراستنا للكلمات المقترضة لشعر آيت منقلات في الشعر العاطفي على مجموع سبعة وأربعين كلمة. والنسبة المئوية التي تحتل مقدمة الترتيب هي نسبة 69% وذلك في عدد الكلمات الدخيلة، أما عدد الكلمات المقبلة في هذا المجال فجاءت بنسبة تقدر بـ 32%، لذلك يمكن القول بأن آيت منقلات ركّز جدا على الدخيل اللغوي في شعره العاطفي.

دائرة نسبية توضح النتائج المتحصل عليها في شعر العاطفة:



الشكل (3): شعر العاطفة.

تلعب الحكمة عند الانسان دورا مهما إذ يأخذ الانسان منها عبرا في حياته لهذا استغل آيت منقلات الحكمة في شعره قصد أخذ العبر من قبل هؤلاء الناس في أقواله مستعملا في ذلك ظاهرة الافتراض اللغوي التي سنوضحها في الجداول الآتية:

1- قصيدة "دعوني":

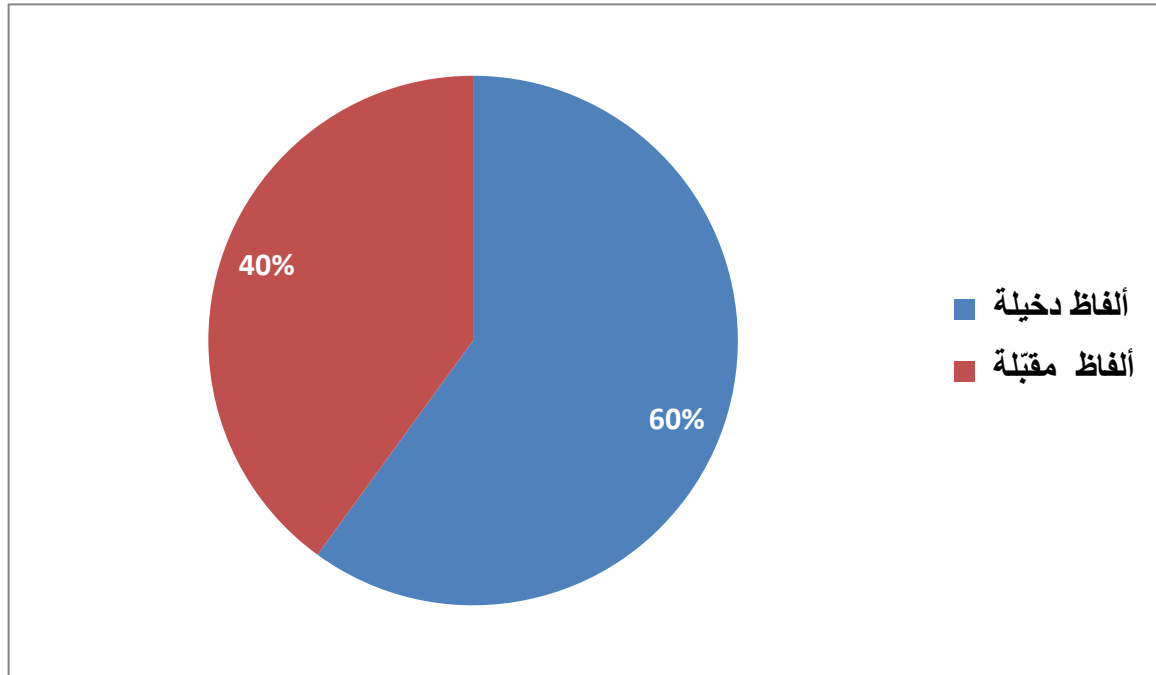
الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1-Ray الرأي	عربي	الإعتقاد ووجهة نظر	دخيلة
2-Mazal مازال	عربي	شيء لم يحصل بعد ولم يصل أوانه	دخيلة
3-izad زاد	عربي	نمو الشيء وارتفاعه	مقبلة
4-yelqent أغلقت	عربي	أوصدت الباب وأقفلته	مقبلة
5-ttlam الظلام	فرنسي	السواد والعتمة	دخيلة
6-ahbib حبيب	عربي	الصديق الوفي	مقبلة
7-lehsab الحساب	عربي	الإحصاء والعدّ	دخيلة
8-Isehha صحيح	عربي	صائب، دقيق وثابت	مقبلة
9-εecrin عشرين	عربي	رقم من أعداد اللّغة العربية	دخيلة
10-Lbatel الباطل	عربي	الظالم	دخيلة

• التعليق على الجدول (1) من شعر الحكمة في قصيدة "دعوني":

وظّف الفنّان القبائلي لونيس آيت منقلات في قصيدة عنوانها (دعوني) نوعين من الاقتراض اللّغوي وهما الدّخيل والمقبّل، إذ وردت عشرة ألفاظ مقترضة منها ستة ألفاظ دخيلة تقدر نسبتها بـ: 60% وأربعة ألفاظ مقبلة تقدر نسبتها بـ: 40%، واستعملنا نفس الطريقة السابقة لحساب النسب المئوية:

$$\frac{100 \times \text{التكرارات}}{\text{مجموع الألفاظ المقترضة}}$$

دائرة نسبية توضح النسب المئوية المتحصل عليها في قصيدة "دعوني".



الشكل (1) قصيدة دعوني

نلاحظ من خلال الدائرة النسبية أن الفنان القبائلي آيت منقلات وظّف الألفاظ الدخيلة بكثرة بينما الألفاظ المقبلة استعملها بنسبة قليلة جدًا.

2- قصيدة "الدنيا بئر السموم"

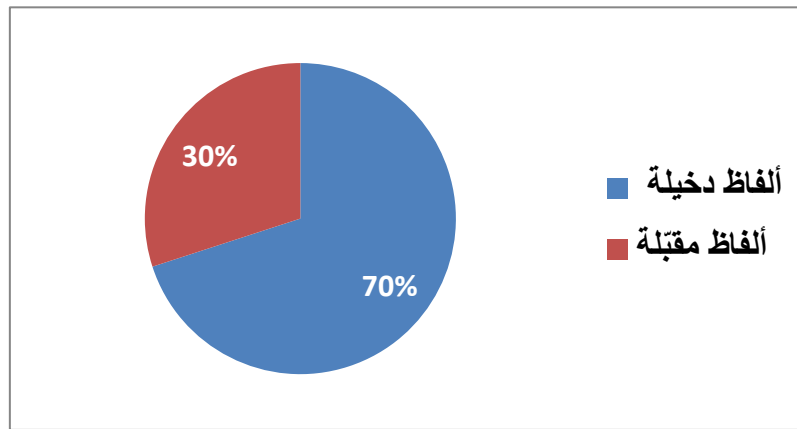
الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- Ddunit الدنيا	عربي	الحياة وهي عكس الآخرة	مقبلة
2- Lbir بئر	عربي	حفرة في الأرض تتبع منها المياه	دخيلة
3- Ssem السم	عربي	المادة القاتلة	دخيلة
4- ibeddel تبدل	عربي	تغيّر وتحول	مقبّل
5- isem إسم	فرنسي	كنية الشخص	دخيلة
6- Lbenna البنة	عربي	الطعم والمذاق	دخيلة
7- Ixir الخير	عربي	استقرار الحالة	دخيلة

8- leħbab الاحباب	عربي	الأصدقاء والخلان	دخيلة
9- Ssebba سبب	عربي	دافع	دخيلة
10 - aqdim قديم	عربي	شيء مضى عليه زمن طويل على وجوده.	دخيل

• التعليق على الجدول (2) في قصيدة الدنيا بئر السموم:

استعمل الشاعر القبائلي آيت منقلات في قصيدته "الدنيا بئر السموم" ألفاظ مقترضة تتمثل في عشرة ألفاظ مقترضة منها سبعة ألفاظ دخيلة تقدر نسبتها بـ: 70% وثلاثة ألفاظ مقبلة نسبتها بـ: 30%.

تمثل الدائرة النسبية التي توضح النسب المئوية المتحصل عليها في قصيدة "الدنيا بئر السموم".



الشكل (2) قصيدة الدنيا بئر السموم

اعتمد الشاعر القبائلي لونيس آيت منقلات على ظاهرة الاقتراض اللغوي ووظف كثيرا من الألفاظ الدخيلة تقدر نسبتها بـ: 70% أما الباقي فهي ألفاظ مقبلة تقدر نسبتها بـ: 30%.

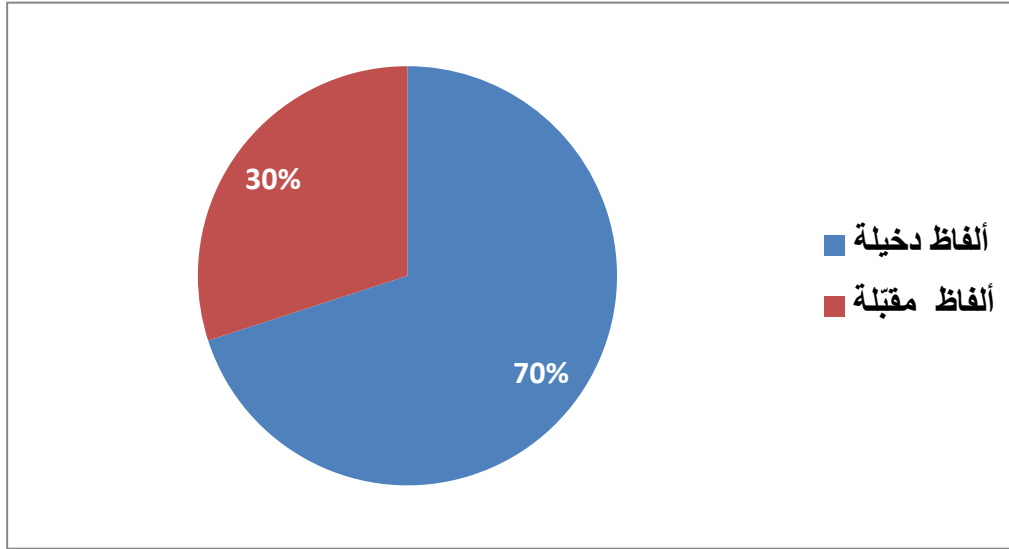
3- قصيدة "ثلاثة أيام"

الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- Siwa سوى	عربي	ماعدًا	دخيل
2- tel-yyam ثلاثة أيام	عربي	مدّة زمنية يعدّها الانسان	دخيل
3- leεmiriw عمري	عربي	حياة الانسان والسنّ	مقبّل
4- lwerd	عربي	نوع من النباتات ينتمي إلى حقل الأزهار	دخيلة
5- lemhiba المحبة	فرنسي	المودة	دخيلة
6- hefdey حفظت	عربي	الحارس من عدم الضياع فنقول حفظ القرآن أي تلاه عن ظهر قلب	مقبّل
7- lehzen الحزن	عربي	الأسى والاكتئاب	دخيلة
8- tɬlam الظلام	عربي	السواد والعتمة	دخيل
9- Ijerrben المجربون	عربي	الامتحان والاختبار لأمر معين	مقبّل
10- Llsas الأساس	عربي	التّرصيص لشيء محدد ووضع عماد له	دخيلة

• التعليق على الجدول (3) من قصيدة "ثلاثة أيام":

ركّز الفنّان القبائلي لونيس آيت منقلات في قصيدته "ثلاثة أيام" على نوعين من الاقتراض اللغوي هما (الدّخيل والمقبّل) حيث وردت عشرة ألفاظ مقترضة منها سبعة ألفاظ دخيلة تقدر نسبتها بـ: 70%، بينما جاءت ثلاثة ألفاظ مقبّلة تقدر نسبتها بـ: 30% واستعملنا نفس الطريقة المدروسة آنفا لحساب النسب المئوية.

دائرة نسبية توضح النسب المئوية المتحصل عليها في قصيدة "ثلاثة أيام"



الشكل (3) قصيدة ثلاثة أيام

لجأ الشاعر لونيس آيت منقلات إلى توظيف ألفاظ دخيلة أكثر مما وظفها في الألفاظ المقبلة في قصيدة، (ثلاثة أيام).

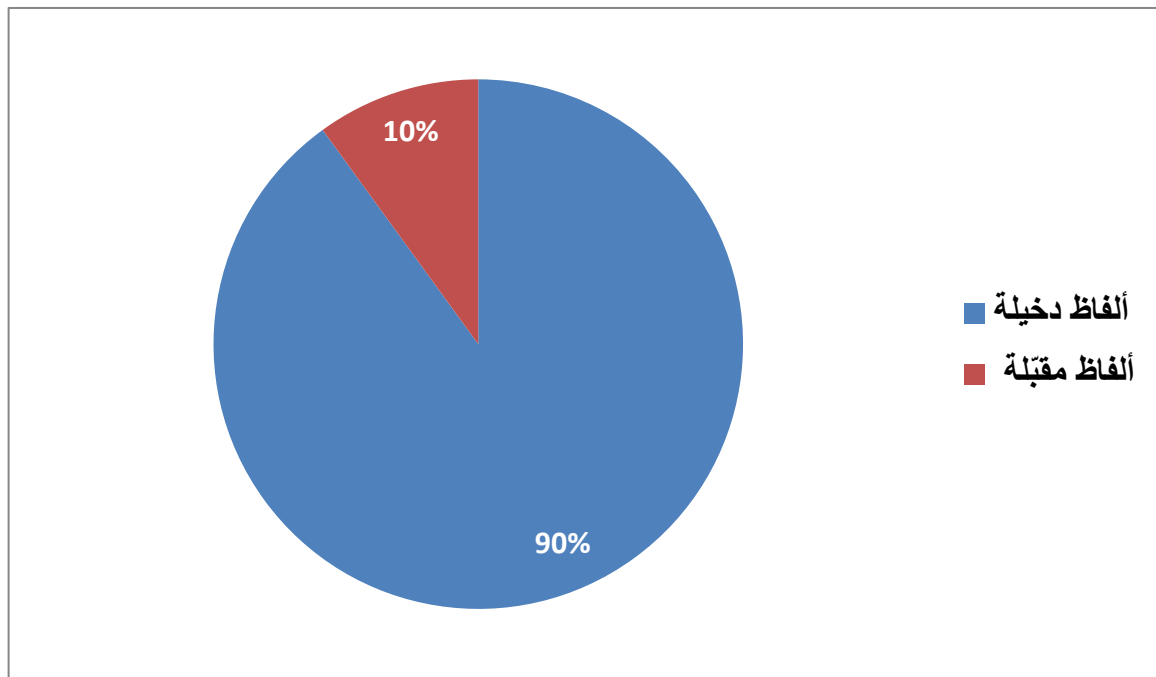
4-قصيدة "لو كان"

الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
1- Lqum القوم	عربي	أبناء العشيرة، جماعة من الناس تربطهم لغة واحدة	دخيلة
2- lukan لوكان	عربي	يفترض أنه	دخيلة
3- Seber الصبر	عربي	الشجاعة على تحمل الصعاب	دخيلة
4- lxir الخير	عربي	الكرم	دخيلة
5- yezreε زرع	فرنسي	عملية يقوم بها الانسان أثناء حرث الأرض	مقبّل
6- lmut الموت	عربي	الإنتهاء عن الحياة	دخيل
7- lawan الألوان	عربي	الحين والساعة	دخيل

8- isem إسم	عربي	كنية	دخيل
9- lxilaf الخلاف	عربي	عكس الموافقة وهو المعارضة	دخيل
10- ddin الدين	عربي	العقيدة التي يتبعها الانسان مثل عقيدة الإسلام	دخيل

• التعليق على الجدول (4) من قصيدة "لوكان":

وظّف الشاعر القبائلي لونيس آيت منقلات مجموعة من الألفاظ المقترضة في قصيدة "لوكان" اخترنا منها عشرة ألفاظ. فقد وردت بذلك مجموعة من الكلمات الدخيلة بارزة في تسعة مواضع فقدّرت نسبتها بـ: 90%. بينما استخدم لفظا مقبلا واحدا تقدر نسبته بـ: 10%. دائرة نسبية توضح النسب المئوية في قصيدة "لوكان"



الشكل (4) قصيدة لوكان.

اعتمد الشاعر لونيس آيت منقلات على ظاهرة الاقتراض اللغوي حيث استخدم كثيرا الألفاظ الدخيلة أما بالنسبة للألفاظ المقبلة فاستنتجنا أنها لم تستعمل كثيرا.

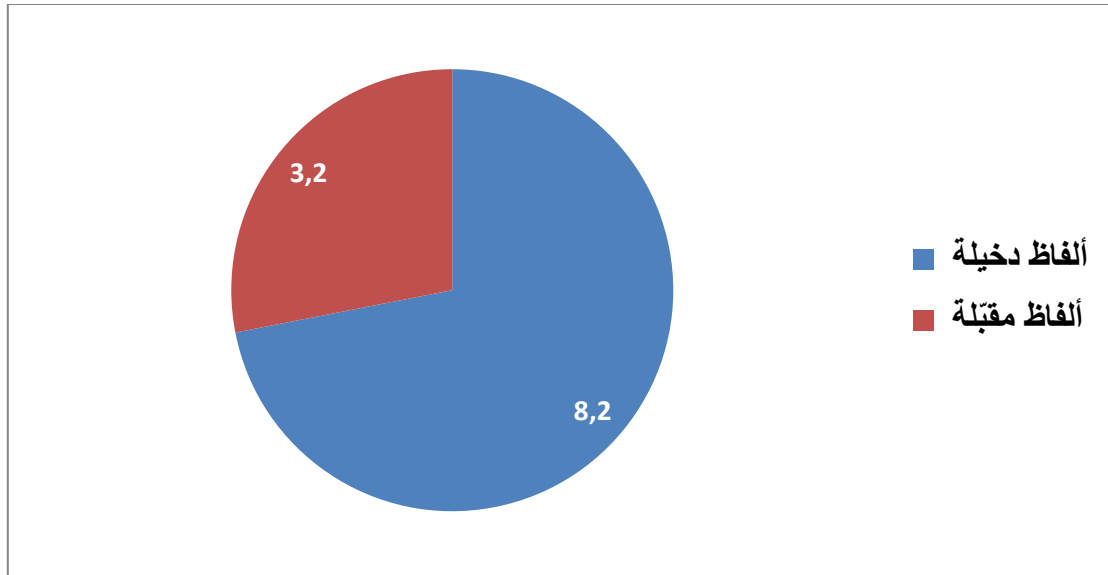
5- قصيدة "أضيف يوم آخر"

الكلمة	أصلها	معناها	نوعها
ccyel -1 شغل	عربي	عمل	دخيلة
ssbeh -2 الصباح	عربي	أول النهار	دخيلة
zzman -3 الزمان	عربي	الدهر والمدة	دخيلة
Ineys -4 نقص	عربي	قلّ وضعف	مقبّل
ddqiqa -5 دقيقة	فرنسي	مدة زمنية تكمن في 60 ثانية	دخيلة
Sselɛa -6 السلعة	عربي	البضاعة والمتاع	دخيلة
Ssuq -7 السوق	عربي	مكان خاص يجتمع فيه الناس مع التجار وتحدث فيه عملية البيع والشراء.	دخيلة
lwaqt -8 الوقت	عربي	الساعة والأوان	دخيلة
tasebhit -9 صبيحة	عربي	أول النهار	مقبّل
lheq - 10 الحق	عربي	الصّواب واليقين	دخيل

• التعليق على الجدول (5) من قصيدة أضيف يوم آخر:

اعتمد الشاعر القبائلي لونيس آيت منقلات على مجموعة من الألفاظ المقترضة التي تتضمن شعر الحكمة في قصيدته "أضيف يوم آخر" إذ وظف عشرة ألفاظ مقترضة وردت فيها ثمانية ألفاظ دخيلة تقدر نسبتها بـ :80% وقد لجأ أيضا إلى استعمال لفظين مقبلين تقدر نسبتها بـ :20%.

دائرة نسبية توضع النسب المئوية التي تحصلنا عليها في القصيدة:



الشكل (5) قصيدة أضيف يوم آخر

نلاحظ أنّ لونيس آيت منقلات وظف ألفاظ دخيلة بكثرة ووظف بقلة الألفاظ المقبلة.

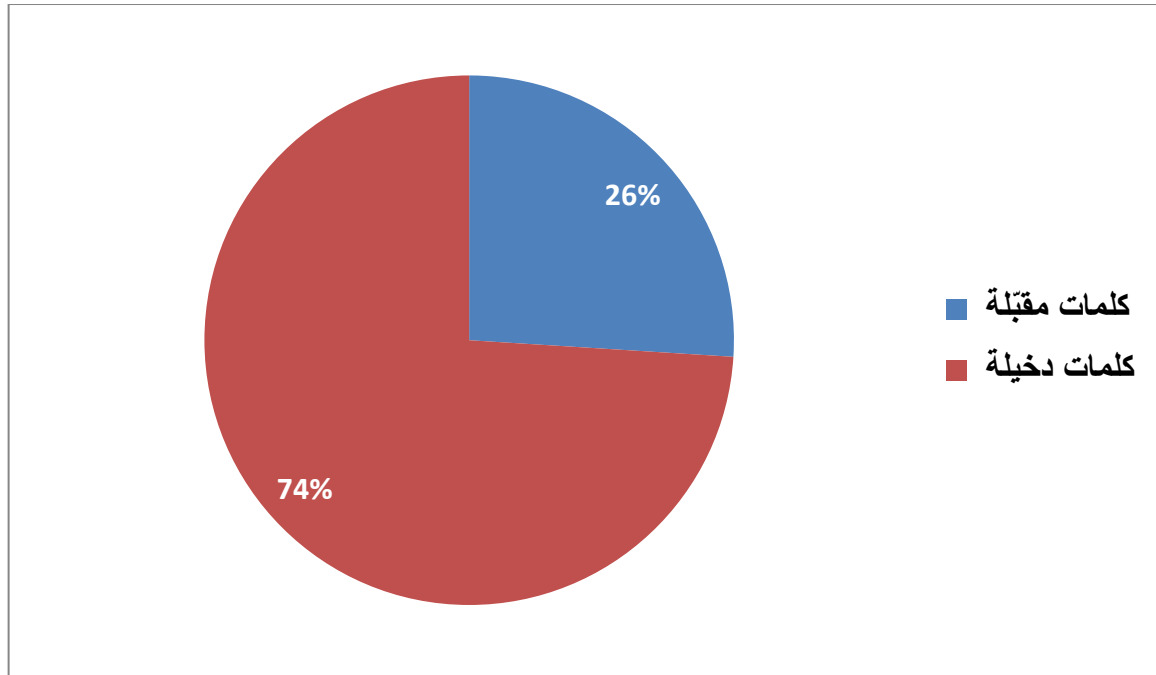
• التعليق على الجداول المدروسة في شعر الحكمة:

أنت في شعر الحكمة عند آيت منقلات خمسون كلمة مقترضة ومنها تحصلنا على النسب المئوية التالية:

- الكلمات المقبلة تقدر نسبتها بـ: 26%.

- أما الكلمات الدخيلة فتقدر نسبتها بـ: 74%.

وهذه النسب تقابل ما يلي في هذه الدائرة النسبية.



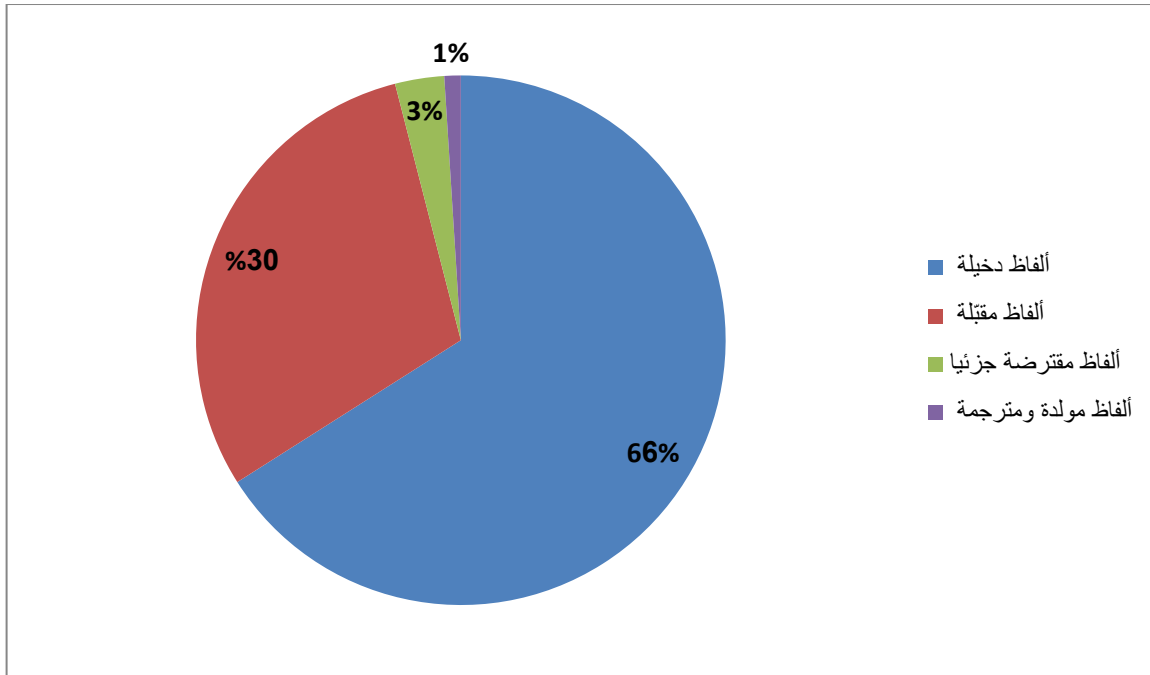
الشكل (4): شعر الحكمة

استنتاج:

تناولنا في الجداول السابقة مجموعة من المحاور التي تأثر بها الشاعر آيت منقلات وبيننا من خلالها مكانة الاقتراض اللغوي في هذه المدونة لذلك قمنا بجمع كل المحاور التي تناولها آيت منقلات على النحو التالي (محور سياسي، اجتماعي، عاطفي، حكمة) فتوصلنا بذلك إلى مجموعة من النتائج الآتية:

- توظيف الشاعر مائة وسبعة وثمانون لفظة مقترضة إذ ركّز كثيرا على الكلمات الدخيلة التي أنت مائة وأربعة وعشرون كلمة وقدّرت نسبتها بـ: 66%، كما استعمل كلمات مقبلة بعدد يماثل إثنان وخمسون كلمة بنسبة تقدر بـ: 30%. كما وظف مجموعة من الكلمات المقترضة جزئيا ووردت بنسبة ضئيلة جدًا لأنها أنت في أربعة كلمات فعليه قدّرت نسبتها بـ: 3%، بينما إستغنى على عنصري التوليد والترجمة فوظف كل منهما مرّة واحدة فقط فقدّرت نسبتهما بـ: 1% في كل عنصر.

- دائرة نسبية توضح النتائج أعلاه:



شكل يمثل جميع المحاور.

تحليل الألفاظ المقترضة على المستويات اللغوية

أ- المحور السياسي:

1-المستوي الصوتي:

كلمة (Aħbib): ويقابلها باللغة العربية (الحبيب)، نجد في هذه الكلمة حرف الحاء من الحروف الحلقية وهو حرف مهموس لجريان النفس عند النطق به.

وحرف الباء هو من الحروف الشفوية وهو حرف مجهور لانحباس جريان النفس عند النطق به.

- Weɛdaw : يقابلها باللغة العربية (العدو) ← حرف العين حرف حلقى وهو مجهور

وكذلك الواو حرف مجهور وهو من الحروف الجوفية.

- Sebba : يقابلها باللغة العربية (السبب) نجد في هذه الكلمة حرف الباء وهو من الحروف الشفوية وهو حرف مجهور.

- كلمة Amesmar ، يقابلها باللغة العربية (المسمار)، نجد في هذه الكلمة السين وهو من الحروف الأسلية وهو حرف مهموس لجريان النفس أثناء النطق به وحرف الميم من الحروف الشفوية وهو حرف مجهور.
- Lwaḥc: يقابلها باللغة العربية (الوحش) ، نجد في هذه الكلمة حرف الواو من الحروف الجوفية وهو حرف مجهور لا نحباس النفس عند النطق به وحرف الشين من الحروف الشجرية وهو مهموس لجريان النفس عند النطق به.

2-المستوى الصرفي:

- كلمة Ahbib ← الحبيب: كلمة حبيب مشتقة من الفعل الثلاثي حبّ، يحب، حبّا وهو اسم مفرد مذكر، جمعه أحبة، الحبيب صيغة مبالغة على وزن فاعيل.
- Waɛdaw ← العدو، كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي عدى وهو اسم مذكر مفرد، جمعه أعداد ومصدره عداوة على وزن فعالة.
- Sebba ← السبب مشتق من الفعل سبّب على وزن فعّل مصدره تسبيب على وزن تفعيل وهو اسم مذكر مفرد، جمعه أسباب.
- Amesmer ← المسمار مشتق من الفعل الرباعي سمر وهو على وزن فعّل مصدره سمرا على وزن فعل ومسمار هو اسم آلة على وزن مفعال وهو مفرد مذكر، جمعه مسامير.
- Lwaḥc ← الوحش كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي وحش على وزن فعل يحشّ وحشا وهو اسم مذكر مفرد جمعه وحوش.

3- المستوى النحوي:

- Ahbib ← كلمة حبيب هو اسم والداًل على ذلك إدخال حروف الخفض عليها وهي حرف الاستعلاء "على"، وحروف الخفض هي حروف الجرّ وإعرابه يكون حسب موقعه في البيت:

- عساني أعر على حبيب

حبيب: إسم مجرور بـ (على) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

- العدو: هذه الكلمة عبارة عن اسم فيه علامة من علامات الأسماء وهي الألف ولام (التعريف) يعرب العدو حسب هذا البيت:

- حين أطعم العدو وكساه يعرب (مفعول به) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- Sebba ← السبب: هو اسم لأنّ فيه علامة من علامات الأسماء وهي الألف واللام، وإعرابها.

- غير أن سبب نفينا واحد

سبب: اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

- Amesmer ← المسمار: كلمة المسمار هو اسم؛ لأنّ فيه علامة من علامات الأسماء وهو إدخال حروف الخفض (الجرّ) والألف واللام.

- حمايتك شبيهة بالمسمار، فالمسمار يعرب اسم مجرور بـ: (ب) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

- Lwaḥc : وحشة ← اسم لأنه يقبل إدخال عليه حروف الجرّ ويقبل التنوين والألف واللام ويعرب وحشة في هذا البيت: وحشة البعد دائمة.

وحشة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

4-المستوى الدلالي:

- كلمة Ahbib ← حبيب في اللغة العربية هو الشخص الذي يظهر له المودة والمحبة ونرغب فيه. وفي اللغة الأمازيغية كلمة (Ahhbib) تدل على الصديق أو الرفيق.

- Aɛdaw ← العدو: في اللغة العربية عادى: فلانا أي خصمه وصار له عدوا أو خصما. وله نفس المعنى في اللغة الأمازيغية Aɛdaw هو الخصم أي Axxim
- Sebba ← السبب: في اللغة العربية هي الذريعة وما يتوصل به إلى غيره وله نفس المعنى في اللغة الأمازيغية وهي الذريعة والدافع.
- Amesmar ← المسمار: في اللغة العربية هي أداة حادة (وتد) يضع من حديد وغيره أحد طرفيه مسنن والآخر ذو رأس يدق على الأشياء لتثبيتها. وهو نفسه في اللغة الأمازيغية لكن المعنى من ذكره هو أنّ الحماية التي إنتظرها كانت بلا فائدة ولا منفعة وتشبيهها بالمسمار أي أنّها غير فعّالة، بل كاسم فقط.
- Lwahc ← الوحش: في اللغة العربية هو حيوان بري شرس يخاف منه الانسان لكن الكلمة المقصودة في المعنى هي الوحشة وهي الخلوة أو الخوف وانقباض القلب من الخلوة وهذا ما قصده الشاعر لونيس آيت منقلات في كلمته Lwahc باللغة الأمازيغية.

ب-المحور الاجتماعي:

1- المستوى الصوتي:

- Lqima ← باللغة العربية القيمة نجد في هذه الكلمة حرف القاف وهو من حروف اللّهاة وهو حرف مجهور لانحباس جريان النّفس عند النطق به.
- Idaq ← يقابلها في اللغة العربية كلمة ضاق ونجد في هذه الكلمة حرف الضاد وهو من الحروف الشجرية وهو حرف مجهور لانحباس جريان النّفس عند النطق به.
- Lehzen ← الحزن: كلمة الحزن نجد فيها حرف الزاي وهو من الحروف الأسلية وهو حرف مجهور.
- Lhirfa ← الحرفة: كلمة الحرفة نجد فيها حرف الراء وهو من الحروف اللّثوية وهو حرف مجهور مفخّم.
- Sbar ← الصّبر: نجد فيه حرف الصاد وهو من الحروف الأسلية وهو حرف مهموس.

2- المستوى الصرفي:

- Lqima ← القيمة: كلمة مشتقة من الفعل الرباعي قَيَّمَ ، تقييما وهو على وزن فعَل مصدره تقييم على وزن تفعيل وهو اسم مؤنث مفرد، جمعه قيم.
- Idaq ← ضاق: هو فعل ثلاثي على وزن فعل، ضاق، ضيقا، ضائق مصدره ضيق على وزن فَعَلٌ.
- Lhzen ← الحزن: كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي حزن على وزن فعل، حزن يحزن حزنا مصدره حزن على وزن فعل وهو اسم مفرد مذكر، جمعه أحزان.
- Lhirfa ← الحرفة: كلمة مشتقة من الفعل الخماسي إحترف على وزن إفتعل وهو فعل مزيد، فعله الأصلي حرف، إحترافا على وزن إفتعال وهو مصدر ويعتبر اسم مؤنث مفرد جمعه حرفٌ.
- Sbar ← الصبر: كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي "صبر" على وزن فعل . مصدره صبر على وزن فَعَلٌ.

2- المستوى النحوي:

- Lqima ← شأن (القيمة): اسم لأنه يقبل التثوين ويدخل عليه حرف من حروف الجرّ والألف واللام (أل)
- مثال عن ذلك (وقدرت شأن كل مخلوق) التي تعرب على النحو الآتي:
- شأن (قيمة) مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- Idaq ← ضاق: هو فعل يقبل إدخال علامات الفعل عليه وهي أنيت (حروف المضارعة) ، قد، السين، سوف، التاء التأنيث الساكنة. هو فعل ثلاثي مجرد، كل حروفه أصلية، لازم لا يحتاج إلى مفعول به وهو فعل معتل الوسط أي أجوف.
- إعرابه: ضاق القلب يريد الإفصاح.

ضاق: فعل ماضي مبني على الفتح الظاهرة على آخره.

- Lehzen ← الحزن: اسم لأن فيه علامة من علامات الاسم في قصيدة أمري لله.

إعرابه: والحزن انسدل على شبابي.

الحزن: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- Lhirfa ← الحرفة: اسم لأن فيه علامة من علامات الاسم وهو التتوين

إعرابه: لكل حرفة.

حرفة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

- Sbar ← صبري اسم لأنه يقبل إدخال عليه علامات الاسم.

إعرابه: أمّا صبري فقد فاقت عليه الأحزان.

صبري: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء (ياء المتكلم)، منع

ظهورها اشتعال المحل بالحركة المناسبة.

4-المستوى الدلالي:

- Idaq ← ضاق: ضيق عليه: شدّد عليه، من ضاق عنه الصدر من الحزن أو الهم

وضاق ضده اتسع، ولها نفس المعنى باللغة الأمازيغية.

- Lqima ← القيمة (الشان) في اللغة العربية: القيمة هي الثمن الذي يعادل الشيء أو

قدّر الشخص ومكانته وأيضاً عظيم الشأن أي أنّ الشاعر يحترم ويقدر كل مخلوق.

- Lehzen ← الحزن: في اللغة العربية هو الغم والإكتئاب والكدر، وهو نفس المعنى في

اللغة الأمازيغية حيث يعبر الشاعر آيت منقلات عن الهم والغم حيث أنه أصبح حزينا.

- Lhirfa ← الحرفة: هي صناعة أو طريقة للكسب في اللغة العربية أو مهنة يكتسبها

الشخص، فهي نفسها في اللغة الأمازيغية.

- Sbar ← الصبر في اللغة العربية هو القدرة على تحمّل الصعاب والشّدائد والتجّد وعدم الشكوى من ألم البلوى ونفس المعنى يقابله باللغة الأمازيغية فالشاعر هنا يتحدث عن الصبر المثقل بالأحزان وغير قادر لتحمل الأكثر.

ج- شعر العاطفة:

1- المستوى الصوتي:

- Sebhan ← يقابلها في اللغة العربية سبحان ونجد في هذه الكلمة حرف الحاء وهو من الحروف الحلقية وهو حرف مهموس.
- Lxux ← الخوخ: ونجد في هذه الكلمة حرف الخاء من الحروف الحلقية وهو حرف مجهور.
- Slam ← السلام: ونجد في هذه الكلمة حرف اللام وهو من الحروف الذوقية وهو حرف مجهور.
- Lhal ← الحال: ونجد في هذه الكلمة حرف الحاء وهو من الحروف الحلقية وهو حرف مهموس.
- Arfiq ← الرفيق: ونجد في هذه الكلمة حرف القاف وهو من الحروف اللّهاء وهو حرف مجهور.

2- المستوى الصرفي:

- Sebhan ← سبحان: هو مصدر على وزن فعّلان، اشتق منه الفعل سبّح وهو على وزن فعّل.
- Lxux ← الخوخ: اسم مذكر وهو جمع تكسير مفردة خوخة.
- Slam ← السلام: مشتقة من الفعل سلّم على وزن فعّل وسلّم يسلم وهو من مصدر تسليم على وزن تفعيل.

- Lhal ← الحال: مشتق من الفعل الثلاثي حال على وزن فعل وهو من مصدر حول على وزن فعل وهو اسم مذكر مفرد، جمعه أحوال.
- Arfiq ← الرفيق: مشتق من الفعل الثلاثي رفق وهو على وزن فعل، مصدره الرفق على وزن فعل وهو اسم مذكر مفرد، جمعه رفاق.

3-المستوى النحوي:

- Sebhan ← سبحان: اسم
إعرابه: سبحان ما أبدعه الخالق
سبحان: مبتدا مرفوع.
- Lxux ← الخوخ: اسم لأنّ فيه علامة من علامات الاسم وهي الألف واللام.
إعرابه: ياشجرة الخوخ المروية بالمياه.
الخوخ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- Slam ← سلام: إسم لأنّ فيه علامة من علامات الأسماء وهو التثوين.
إعرابه: كتبت لها خطاب سلام.
سلام: مضاف إليه
- Lhal ← الحال (الفرصة) إسم لأنّ فيه علامة من علامات الاسم وهو الألف واللام.
إعرابه: الفرصة بيننا قائمة.
الفرصة (الحال) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة الظاهرة على آخره.
- arfiq ← الرفيق (صاحبي) هو إسم لأنه يقبل إدخال علامة من علامات الأسماء.
إعرابه يا صاحبي (رفيقي) دع عنك الحصرة.

رفيقي: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة.

4-المستوى الدلالي:

- Sebhan ← سبحان في اللغة العربية، سَبَّح، سبحانا يقال سبحان الله أي أبرئ الله من السوء، سبحان فالشاعر آيت منقلات يسبح الله لعظمة خلقه وفي إبداعه وهو نفس المعنى في اللغة الأمازيغية.
- Lxux ← الخوخ: في اللغة العربية شجرة مثمرة من فصيلة الورديات، ثمار مختلفة الشكل واللون والطعم وهي لذيذة الطعم ونفس المعنى في اللغة الأمازيغية لكن هنا لا يقصد الشاعر شجرة الخوخ وإنما هو عبارة عن تشبيه للمرأة.
- Slam ← سلام: في اللغة العربية سَلَّمَ عليه /قال له سلام عليك وهو السلام "تحية" وله نفس المعنى في اللغة الأمازيغية.
- Lhal ← الحال: في اللغة العربية هي الفرصة أما في اللغة الأمازيغية هي الوقت.
- Arfiq ← رفيق: في اللغة العربية رفيق، رفقا وهو الإحسان والمعاملة الحسنة والرفق بالشخص هي المعاملة الجيدة له وهنا الرفيق يقصد به الصديق أو صاحب وهو نفسه باللغة العربية الأمازيغية.

د-شعر الحكمة:

1- المستوى الصوتي:

- rray ← يقابلها باللغة العربية الرأي ونجد في هذه الكلمة حرف الياء وهو من الحروف الجوفية وهو حرف مجهور وعند النطق به يلتبس اللبنة فهو من الحروف الرخوة.
- Ttɛlam ← الظلام ونجد في هذه الكلمة حرف الضاد وهو من الحروف الشجرية وهو حرف مجهور.

- Lqum ← القوم : ونجد في هذه الكلمة حرف الميم وهو من الحروف الشفوية وهو حرف مجهور.
- Ddqiqa ← دقيقة ونجد في هذه الكلمة حرف القاف وهو من الحروف اللّهاة وهو حرف مجهور
- Lmut ← الموت : ونجد في هذه الكلمة حرف التاء وهي من الحروف النّطعية وهو حرف مهموس.

2-المستوى الصرفي:

- Rray ← الرأي : رأى ، يرى ، رؤية، مشتق من الفعل الثلاثي رأى على وزن فعل مصدره رأي وهو اسم مفرد مذكر جمعه آراء.
- Tṭlam ← الظلام: كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي ظلم على وزن فعل مصدره الظلمة على وزن فعله.
- Lqum ← القوم: كلمة مشتقة من افعل الثلاثي قام على وزن فعل ومصدره قيامة على وزن فعالة، اسم مذكر مفرد جمعه أقوام.
- Ddqiqa ← دقيقة: كلمة مشتقة من الفعل دقّ على وزن فعل دق، يدق، دقائق، دقيقة اسم يدل على الزمن وهو مفرد مؤنث جمعه دقائق.
- Lmut ← الموت: كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي مات على وزن فعل والموت هو المصدر.

3-المستوى النحوي:

- rray ← الرأي: اسم لأن فيه علامة من علامات الأسماء (الألف واللام)
- إعرابه: دعوني ورأيي
- وأريي: اسم معطوف على الأول .
- Tṭlam ← الظلام: هو اسم لأن فيه علامة من علامات الأسماء (الألف واللام).

إعرابه: يزِيح الظلمة عن أحاسيسي

الظلمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- Lqum ← قوم: اسم لأنه يقبل إدخال أحد أحرفه علامات الأسماء.

إعراب: هذا وجه قومك الأمين

قومك: مضاف إليه.

- Ddqqa ← دقيقة: اسم لأنّ فيه علامة من علامات الأسماء (التنوين)

إعرابه: كل دقيقة ذات قيمة

دقيقة: مضاف إليه

- Lmut ← الموت: اسم لأن فيه علامة من علامات الأسماء وهي إدخال حرف من

حروف الخفض

إعرابه: لما تتحدث عن الموت

الموت: اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

4. المستوى الدلالي

- rray ← الرأي: في اللغة العربية رأى، رأي، رؤية، هو ما إعتقد الإنسان وإرتآه نقول رأي

كذا أي اعتقادي، وهو نفسه في اللغة العربية.

- Ttlam ← الظلام: في اللغة العربية ذهاب النور أو السواد والوحشة وله نفس المعنى في

اللغة الأمازيغية.

- Lqum ← القوم في اللغة العربية هو جماعة من الناس تربطهم إمّا روابط القرابة أو

العادات والتقاليد واللغة والدين وهو نفس المعنى في اللغة الأمازيغية.

- Ddqqa ← دقيقة: في اللغة العربية هي وحدة نقيس بها الوقت ولها نفس المعنى في

اللغة الأمازيغية.

- Lmut ← الموت: في اللغة العربية فارقت الروح جسده وهو نفس المعنى في اللغة الأمازيغية.

النتائج:

- تغير بعض الحروف في اللغة القبائلية في المستوى الصوتي فمثلا نجد كلمة الظلام في اللغة العربية تنطق بحرف الظاء، بينما في القبائلية يبدل بحرف الطاء فنقول (ttlam).
- بقاء الكلمات كما هي أي في نفس موقع إعرابها في اللغة العربية و الأمازيغية التي تراعي نفس القواعد في اللغة العربية أثناء استعمال ظاهرة الإقتراض.
- احتواء معظم الكلمات في اللغة الأمازيغية على نفس المعنى، إذ نجد أن ذلك المعنى يستعمل لنفس الغرض في اللغة الأمازيغية مثل كلمة الورد المستعملة في كلتا اللغتين و التي نقصد منها الزهور.
- مراعاة الأوزان الصرفية في الألفاظ المقترضة من اللغة العربية إلى اللغة الأمازيغية نحو كلمة حرفة على وزن فُعلة.

خاتمة

خاتمة:

انطوى بحثنا على دراسة ظاهرة الاقتراض اللغوي بين اللغتين العربية والأمازيغية ، باعتبار هذه الظاهرة نتيجة حتمية لاحتكاك اللغات وتبادل التأثير والتأثر في ما بينها بفعل اتصال الشعوب عن طريق التواصل الحضاري ؛حيث إنّ كلّ الشعوب والأمم تتبادل الأفكار والعادات والمعارف. وكانت اللغتان العربية و الأمازيغية اللتين تعايشتا حقبة تاريخية طويلة جدًا جعلتهما تلقّيان في عدّة نقاط فصلناها في الجانب النظري من عنوان الفصل الأوّل (أهمية الاقتراض اللغوي في خدمة اللغة العربية) وعنوان الفصل الثاني (تحليل مدونة شعرية لآيت منقلات) الذي جاء تكميلاً للأوّل حيث قمنا بتحليل وتقييم الألفاظ الدخيلة في اللغة القبائلية من خلال أشعار آيت منقلات كمدونة تبين لنا أهمّ المستويات اللغوية التي تتداخل مع اللغتين وهي: المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى النحوي ،المستوى الدلالي.وبعد تحليل هذه المدونة توصلنا إلى وضع بعض النتائج أهمّها :

- اعتبار ظاهرة الاقتراض اللغوي أخذ عناصر من لغة وتوظيفها في لغة أخرى ،ولقد تعدّدت تسميات هذه الظاهرة فهناك من يسميها اقتباس أو استعارة الألفاظ .
- انتشار ظاهرة الاقتراض في المجتمع الجزائري ممّا أدّى بالأدباء و الشعراء إلى الاهتمام بها و هذا ما استنتجناه عند آيت منقلات.
- اتّساع المجال في الاقتراض اللغوي الذي يشهده العالم بأسره ،وأدّى ذلك إلى تعدّد أسبابه ودوافعه ولقد رصدنا مجموعة من الأسباب في هذا البحث أبرزها :
- احتكاك ناتج عن التبادلات التي تحدث بين مجتمع و آخر لعوامل: التّجارة الحروب الهجرة، التّطوّر الحضاري والاقتصادي والاجتماعي.

- استنتجنا من خلال هذا البحث أنّ الاقتراض يتداخل ويتشابك مع مجموعة من المصطلحات اللغوية كالدّخيل الذي يحمل جملة من الوحدات اللغوية التي تساهم في تيسير العمل لمستعمل اللغة أثناء النّطق.
- اتّخاذ ظاهرة الاقتراض اللغوي جملة من الطّرائق وكانت بذلك سبيلا لتسهيل عملية اقتباس الألفاظ ومن بين هذه الطّرائق وجدنا:
- استغلال المترجمين طريقة الاقتراض الكلّي بصفة خاصّة وهذا يعود إلى مصادفتهم صعوبة في انتقاء الألفاظ.
- اعتماد ترجمة جزء من اللفظة وإبقاء الجزء الآخر كما هو في الاقتراض المهجّن.
- امتياز الاقتراض اللغوي بجملة من الخصائص مثل: النّسخ واقتراض الدّال دون المدلول وهذا لما لهذه المميّزات من أهميّة بالغة في خدمة هذه القضية.
- استعمال الفنّان القبائلي (آيت منقلات) العديد من الألفاظ المقترضة من اللغة العربية إلى الأمازيغية في شعره معتمدا في ذلك على قضيتي الدّخيل والمعرب الذي أخذ اسم المقبل في هذا البحث.
- احتلال عنصر الدّخيل المرتبة الأولى في أغلب قصائد الفنّان (آيت منقلات)، فظهرت بنسبة عالية بينما أتى المقبل في المرتبة الثّانية .
- افتقار جميع المحاور المدروسة على عنصر التّرجمة فلم يرد إلّا في موضع واحد في المحور السّيّاسي في قصيدة "العسكري".
- توفر ظاهرة الإقتراض اللغوي في جميع قصائد الفنّان آيت منقلات.
- نستنتج من خلال هذا البحث أنّ الاقتراض اللغوي مجسّد في الواقع الجزائري بصفة عامّة وفي المجتمع القبائلي بصفة خاصّة.

قائمة المصادر و المراجع

المعاجم العربية:

1. أحمد جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت: 1968، مج 7، حرف الضاد.
2. ———— ، ———— ، ———— ، 1998، مج 11.
3. رمزي منير البعلبكي ، معجم المصطلحات اللغوية، ط1، لبنان: 1990، دار العلوم للملايين.
4. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة: 2004، باب القاف، ج2.
5. محمد شفيق، المعجم العربي الأمازيغي، الرباط: 1996، أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة معاجم، حرف (الطاء-الكاف)، ج2.
6. المسدي عبد السلام، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، تونس: 1984.

الكتب العربية:

1. أحمد عبد الرحمن حمّاد، عوامل التطور اللغوي، ط1، بيروت: 1983، دار الأندلس.
2. امحمد جلاوي الديوان الشعري للونيس آيت منقلات، ترجمة الأشعار من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية، منشورات الجزائر، الجزائر، 2007.
3. أنور الجندي، اللغة بين حماتها وخصومها، القاهرة: د ت، مكتبة الأنجلومصرية، دار المعرفة.
4. أنيس إبراهيم ، أسرار اللغة العربية، د ط، القاهرة: 1971، مكتبة الأنجلو مصرية.
5. ———— ، دلالة الألفاظ، ———— ، 1972 ، ———— .
6. توفيق محمد شاهين علم اللغة العام، ط1، مصر: 1980، أم القرى للطباعة و النشر.

7. جلال الدين السيوطي عبد الرحمان ، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ط3، القاهرة: 1903، ج1، مج 1، مكتبة دار التراث.
 8. حسن ظاظا، كلام العرب، من قضايا اللغة العربية، بيروت: 1976، دار النهضة العربية للنشر والطباعة.
 9. شحادة الخوري، دراسات الترجمة و المصطلح و التعريب، ط2، تونس: 1992، دار طلاس للدراسات و النشر.
 10. صبري إبراهيم السيد، المصطلح العربي الأصل والمجال الدلالي، القاهرة: 1996، دار المعرفة الجامعية، ج1.
 11. عبد الصبور شاهين، القياس في الفصحى و الدخيل في العامية، ط2، بيروت: 1986، مؤسسة الرسالة.
 12. علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار نهضة مصر، د ت، القاهرة.
 13. كمال محمد جاهد الله، ظاهرة الاقتراض بين اللغات، د ط، السودان: 2007، دار جامعة إفريقيا العالمية.
 14. محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، ط1، الرباط: 1987، جامعة الملك سعود.
- المقالات العربية:**
1. خديجة الصافي (البديل المصطلحي للتربص المهني)، مجلة اللسانيات، الجزائر: 2017 ع23، مج 1.
 2. عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة، د ط، جامعة الأزهر، مصر: 2008، كلية اللغة العربية، منشورة، رعى الحرف.

3. مهيّبان، دور اللغة العربية في تكوين المفردات الأندلسية، مالنج: 2003، مج

41، ع. 2، منشورة في الدورية العالمية الجامعة.

البحوث الأكاديمية:

1. حياة خليفاتي، الدّخيل اللّغوي العربي في اللّغة القبائلية (دراسة وصفية ميدانية في منطقة

عين الحمّام) غير منشورة، الجزائر: 2000.

2. وهيبة لرقش، بين الترجمة والتّعريب، المصطلح العلميّ العربيّ وإشكالية عدم استقراره،

منشورة، الجزائر: 2008، جامعة منتوري.

الكتب باللغة الأجنبية:

1. JEAN (DUBOIS /COLLECTIF) dictionnaire de linguistique et des sciences du langage. Paris : 1994- Larousse.PUF.
2. (J) HEMBELY, IN (RIKAHLOUCHE, « le berbère (Kabyle) en contact de l'arabe et de français (étude socio-historique et linguistique) » thèse de doctorat d'état. Alger : 1992, volume 1.
3. PEI, MARIO: Glossary of linguistiques terminology, Newyork Anckor books, 1966.
4. TASSADIT YACINE, Aït Manguellet chante, Bouchène, édition awal, Alger, 1990.

ملاحق

الملحق 1: السيرة الذاتية للشاعر لونيس آيت منقلات:

نقدم فيما يلي وقفة موجزة عن حياة الشاعر آيت منقلات، بالارتكاز على المعلومات التي إستقيناها من خلال الاستجواب الذي أجريناه معه في بيته بإغيل أبماس يوم: 24 أوت 1996. و نشير إلى أنّ الموجز الحياتي قد نشر بكامله في المؤلف الخاص بهذا الشاعر، والمنشور باللغتين: العربية والفرنسية.

1-المولد والنشأة:

"ولد آيت منقلات عبد النبي في قلب جرجرة، بقرية إغيل أبماس سنة 1950، ولقب بـ لونيس إرضاء لرغبة الجدّة التي إختارت له هذا الإسم، بعد أن تراءى لها في المنام، ليظل الاسم الرّسمي عبد النبي مجهولا من طرف الجميع، حتى على ذويه من الأهل والأقارب ليتم إكتشافه عند تشكيل ملف الدخول المدرسي.

تربى لونيس في أحضان أسرة ميسورة الحال، عانت كغيرها من الأسر الجزائرية ويلات المستعمر العاشم وقساوته، وعاشت مخلفات الثورة التحريرية، وإنعكاساتها السلبية، وذلك على مستويات حياتية عدّة، خاصة منها المعنوية والمادية.

وعند إندلاع هذه الثورة، كان لونيس يومها طفلا صغيرا في الرابعة من عمره، ليبلغ الثانية عشر مع عيد الاستقلال، وهذا يعني أنّه لم يشارك في الثورة مشاركة الثّوار الذين تعرفهم المنطقة، ولكنه عايشها معايشة الطفل الحاقد على المستعمر الظالم، والعطوف على أبناء أمتّه، كان لتلك الأجواء المشحونة بالمأساة والمعاناة بالأحزان دور أساسي في إنكاء الحس الشعري في ذاته في فترة مبكرة من عمره، ليتفجر فيما بعد على شكل قصائد رائعة، ترقى في جماليتها الفنية إلى مستوى عظمة الأحداث وغور جرحها".⁽¹⁾

¹ - أمحمد جيلوي، التصوير الشعري عند لونيس آيت منقلات (بين التراث و التجديد)، الجزائر: 1999، مطبعة هوميه،

2- الدراسة والتعليم:

"كانت إمكانيات التعليم وسيلة الدراسة، ووسائلها ضئيلة جدًا في فترة الحرب والبدائيات الأولى من عهد الاستقلال خاصة في المناطق القروية والجبلية النائية، وكان لذلك بالغ الأثر على المستوى الذهني والثقافي لجيل هذه المرحلة. فالكثير من الأطفال والشباب لم يتركوا أبواب المدارس على الإطلاق، ومنهم من لم يلتحق بها إلا في سن متأخرة، وكان لونس من هذه الفئة الأخيرة التي لم تحظ بالدخول المدرسي في سنّها المحدد، إذ لم يلتحق بمقاعد الدراسة إلا بعد ما بلغ الحادية عشرة من العمر، حيث غادر سنة 1962 إغيل أبماس متجها إلى العاصمة رفقة إخوانه، وهناك دخل المدرسة الابتدائية. و لما أتم هذه الفترة الدراسية إنتقل إلى المعهد التكنولوجي ب champ manoeuvre أين تعلم حرفة النقش على الخشب، والتي إتخذها فيما بعد كهواية مفضلة يمارسها بإتقان ويتفنن في صنع مختلف الزخارف الخشبية التي يراها ضرورية في إستكمال جمالية البيت وهندسته.

وبعد هذه المرحلة ينقطع بصفة نهائية عن الدراسة الأكاديمية هذه التي لم يبد لها منذ البدء أية رغبة أو حماس، إيماناً منه أنّ المستويات العلمية والمعرفية والثقافية يمكن أن يعثر عليها في طيّات الكتب عن طريق المطالعة الحرّة والمفيدة، كما نجده يبدى موقفا تحفظيا من الشهادات العلمية التي تتخذها الهيئات الأكاديمية الرسمية معيارا للحكم على المستوى الثقافي والمعرفي للأشخاص، إذ يقول بطريقة تهكمية ملمحة: "لم أكن ذكيا لأمتهن حرفة إصطياد الشهادات".⁽¹⁾

3- موارده الثقافية:

إذا كان مشواره الدراسي فيما رأينا محدودا في سعتة وأمدّه فإنه إستطاع بعضا متينة "أن يدخل عالم الثقافة والمعرفة من بابه الأوسع إذا كان ولا يزال شغوبا بالمطالعة، هذه التي

1- أمحمد جيلوي، الديوان الشعري للونيس أيت منقلاّت، "ترجمة الأشعار من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية"، الجزائر: 2007، منشورات الجزائر للطباعة العصرية، ص25.

الملحق

تمثل بالنسبة له جزء هاماً، من اهتماماته وانشغالاته، فلا يمضي ليلة -فيما صرح- من دون أن يستكمل جزء من كتاب شرع في مطالعته أو ينشر في قراءة كتاب آخر وقع بين يديه.

وعن طريقته في المطالعة حدثنا قائلنا: "عندما أكتشف القيمة الفنية والفكرية للأديب أو مؤلف ما، أسعى جاهداً إلى الحصول على كامل سلسلته الإبداعية لأخلص في نهاية مطالعتي لها إلى تصور عام عن وجهته الفنية والفكرية والإيديولوجية التي تميّزه عن غيره... وعلى سبيل المثال في هذه الأيام الأخيرة أنا معتكف على إنتاجات أمين معلوف ويبدو لي من خلال ما قرأت له أنّه اديب مقدر يستحق كلّ العناية والاحترام".

إلى جانب هذا فإنّ لونيس غذته موارد ثقافية أخرى أكثر تأثيراً وفعالية في تطبيع سلوكاته وتصوراته ورؤاه، إذ يحمل في ذاته تركيبة مزدوجة، شخصية تقليدية غذتها قيم العرف الملخصة في قاعدة ثقبليث Taqbaylit " وشخصية عصرية غذتها معطيات المجتمع المعاصر، كما أنّه عايش جيلين متباينين: الجيل القديم من أباء وأمهات وأجداد الحامي للقيم الموروثة، والحامل لأصالة الأسلاف، وجيل من شباب ما بعد الاستقلال المتطلع إلى غد أفضل والطموح إلى مستقبل واعد.

غير أنّ لبيئته المبكرة - فيما قال - دوراً أساسياً وخاصاً في تكوينه الثقافي إذ تلقى في قريته بإغيل أبماس تربية قروية ذات خلفيات أخلاقية موروثة مبنية في جوهرها على الاحترام المتبادل وقيم النبل والشهامة ومبادئ التكافل والتآزر إلى غيرها من الأسس التنظيمية التي تتحكم في تسيير دواليب ذلك المجتمع التقليدي، إضافة إلى ما تتوفر عليه تلك البيئة من أشكال التعبير الثقافي من أمثال وحكم وأساطير وخرافات وأقاصيص وحكايات، هذه التي شكلت ومازالت تشكل مورداً فياضاً لموارده التخيلية والتصويرية التي

يقوم عليها النسيج الفني لقصائده وأشعاره بل أنّ لهذه البيئة إنعكاساتها الواضحة حتى على نمط معيشته وأسلوب حياته المنتهج إلى حد الآن".⁽¹⁾

4- ميدان العمل والتوظيف:

لم يشغل لونيس في وظيفة مستقرة، أو مهنة دائمة ففي فترة ما بعد الاستقلال اشتغل في بعض الوظائف الحكومية خصوصا لما كان يقطن مع أسرته بالجزائر العاصمة حيث توظّف هناك في وزارة الأشغال العمومية، ومن بعدها عمل موظفا في إحدى المؤسسات المالية الفرنسية (CFDB) وكانت هذه المؤسسة -على حد قوله- آخر بنك فرنسي في بلادنا.

ولما عاد سنة 1970 إلى قريته بإغيل ألباس، اشتغل من جديد موظفا في البلدية إلّا أنه لم يمكث طويلا في هذا المنصب، إذ استدعي إلى الخدمة الوطنية، ليقضي بذلك ستة أشهر بالمدرسة العسكرية بالبليدة وثمانية عشر شهرا في مدينة قسنطينة.

وعند انتهائه من أداء الخدمة العسكرية عاد إلى قريته ليبدأ بذلك المرحلة الحاسمة في حياته، إذ يقول: "بعد عودتي من الخدمة الوطنية وجدت نفسي أمام خيارين يتحدد بموجبها مستقبل حياتي ونمط معيشتي وهما: أن اختار ميدان الوطنية والشغل، فأشغل منصب عمل وأنفرغ له، وأكون فيه جادا مخلصا أم أواصل درب الفن الذي بدأت مشواره، فأخصص له كل وقتي لأتقنه ولأتقاني في خدمته وبعد تفكير وتدبر، وقع إختياري على أن أواصل درب الفن (شعرا وموسيقى وأداء) فسخرت له بذلك كامل إهتمامي وجهودي ومن يومها لم أشغل في أية وظيفة أو مهمة إلى حد الآن".⁽²⁾

1- أمحمد جيلوي، الديوان الشعري للونيس أيت منقلات ، ص26.

2- المرجع نفسه، ص27.

5- الزواج:

"إرتأينا أن نطرق هذا الموضوع في حديثنا عن حياة لونيس نظرا لما ثار من أقاويل وعلق به من إشاعات مصدره الفهم الخاطئ لأشعاره من جهة، والبحث في شخصه عن نماذج خيالية للزواج المثالي الخارق من جهة أخرى. فعندما سألناه عن هذا الموضوع وعن مدى صدق ما راج حوله حدثنا بصدق وبساطة قائلًا: "إنها أقاويل باطنة منشؤها خيال المتلقي وما يوجد من تأويل خاطئ لمختلف إبداعاتي، إذ عادة ما يسقط ما يتضمنه من مسائل وقضايا على حياتي الشخصية. والواقع ليس كل ما أتناوله في أشعاري ينقل حتما تجاربي الذاتية الخاصة، إذ لو كان الأمر كذلك فإني أفوق طبيعة الإنسان العادي ليمتد وجودي إلى عدة أجيال، وأن أعيش ألف حياة بخلوها ومرّها وهذا كثير عليّ وببساطة فأنا شاعر أنقل معاناة الغير وأكشف عن هموم الناس وأحزانهم وأترصد بالنقد والتحليل كل العيوب والنقائص التي ألاحظها في طبع الإنسان وسلوكاته وطبعا من دون أن أنكر وجود قسط من المعاناة الذاتية في كل ذلك أمّا عن زواجي فإني أحيا حياة عادية وسعيدة، فقد تزوجت مع فتاة اخترتها بمحض إرادتي فكنت في إختياري موفقا، فاستقامت لنا الحياة الزوجية وسرنا نجابه السنين في التناغم وتجارب من البداية إلى يومنا هذا."⁽¹⁾

6- مشواره الفني:

كانت بداياته الفنية مع نهاية سنة 1966 وبداية 1967 في حصة "مطربي الغد" "lynanayen n uzekka" لشريف خدام" إذ شارك فيها بأول أغنية له تحت عنوان: "إذا بكيت" "Ma trud" وحظيت هذه الأغنية بإعجاب كبير لحنا وأداء وكلمات ، وما لفت انتباه لونيس يومها كفتان مبتدئ، هو السؤال الاستغرابي الموجه إليه من طرف شريف خدام عن منظم كلمات تلك الأغنية ولمّا أجابه لونيس بأنّه هو المبدع لتلك القصيدة أبدى إعجابا كبيرا لذلك وتنبأ له بمستقبل عظيم في ميدان الإبداع الشعري.

1- أمحمد جيلوي، الديوان الشعري للونيس أيت منقلاط، ص28.

وفي بدايات هذا المشوار الفني أسّس رفقة جماعة من الشّباب الدّين أنتجتهم هذه الحصة مجموعة غنائية أطلقوا عليها "إمازيغن" "Imaziɣen" ذات أهداف فنية وسياسية وإيديولوجية، إلّا أنّ هذه المجموعة لم تدم طويلا إذا زالت بفعل الفراق الذي حلّ بين أعضائها حيث غادر لونيس العاصمة في إتجاه إغيل أبماس ومنه إلى الخدمة العسكرية التي دامت سنتين كاملتين.

بدأت تجربته الشعرية والغنائية تتصلق وتسير بخطى ثابتة نحو النّضج والكمال بعد أنّ تفرغ للعمل الفني عند عودته من الخدمة الوطنية، حيث إنطلق في مشواره الفني إنطلاقة رومانسية كغيره من الشعراء بإبداع ثري لأشعار الحبّ والغرام، وما يترتب عن ذلك من آلام الهجرة والفراق، ثم ينمو به المسار سنينا بعد سنين إلى أن يبلغ أوج عطائه الفني مع المرحلة الثانية من عمر تجربته الشعرية، هذه المرحلة التي تناول فيها برؤية ثاقبة إفراسات المجتمع المعاصر بكل أبعاده السياسية والاجتماعية المؤثرة خاصة منها ما يعانيه الانسان القبائلي أو الأمازيغي عموما من استلابات عصرية عدّة و إنعكاسات حضارية مفروضة".⁽¹⁾

ففي كل الأحوال فإنّ هذا الشاعر إستطاع أن يبدع كما شعريا غزيرا على طول خطية هذا المسار الذي دام قرابة الأربعين سنة، و إتّسمت جملة إبداعاته منذ البداية بجمالية فنية خاصة وظلت تنمو نموا تطوريا نحو الإيجاب ليبلغ ذروتها فيما أبدعه من قصائد فريدة تشهد على أصالة موهبته وصدق تجربته وغور شاعريته.

الملحق 2 :ترجمة أشعار آيت منقلاّت من الأمازيغية إلى العربية:

(1) الغيم

Agu

Muqlent wallen	حَلَقْتُ البصر
Anida ara walint aḥbib	عساني أعثر على حبيب
Ulaç-iten	الكلّ عني استتر
Ur d-ttaẓden ur qrib	لن يأتوا الآن ولا عن قريب
Anida-ken ?	أين أنتم؟
Sanda tṛuḥem ?	وأي وجهة حوتكم؟
A wid ur nqebbel ara lēib	يامن رفضوا كل عيب
Ul-iw yugi	أبى قلبي التسليم
Ad yemen belli tekfam	أنكم أضحيتم في إنعدام
La ken-ittnadi	ظل باحثا عنكم
Yettaf-ikem di nemnan	يصادفكم أحيانا في المنام
Anida-kem ?	أين أنتم ؟
S anga tṛuḥem	وأي وجهة حوتكم؟
A wid i yeḍren wussan	يا من جنت عليهم الأيام
Lweḥc yezga	وحشة البعد دائمة

الملحق

Yuyal wul-iw d axxam-is	في عمق قلبي مسكتها
yur i yufa	فقد وجدت عندي
Yekk ayen i inuda wul-is	كل ما إفتقر إليه قلبها
Anida-ken ?	أين أنتم؟
D lefarḥ-nwen	بفرحكم
Iss ara yeğğ amkan-is	وحشتي تغادر مستقرها
Lweḥc yenna-k	وحشة البعد قالت:
D axxam-iw ara rrey ul-ik	سيغدو قلبك مسكني
Tura zmerɣ-ak	الآن عليك تفوقت
Ala irfiqen id afriwen-ik	فلا صديق يحميك مني
Widak ruḥen	كلهم غادروك
Ulaç-iten	لوحذك تركوك
Wi ara yilin d ameɣwen-ik ?	من سيكون لك المعين الحامي؟
Nfiy akken yakk nfan	نفيت كما نفي أمثالي
Lamaɛna ssebba yiwet	غير أنّ سبب نفينا واحد
D gma mi s mennay leḥsan	لما تمنيت لأخي الاحسان
Yekker-d yer-i ad iy-iwet	وقف في وجهي شامتا يهدد
Nfiy ad beddeley amkan	هجرت بالتأي عن المكان

Qim a gma kerz sserwet	فاحرث يا أخي على هواك واحصد
Ad d-nesmekti lğil yettu	ستذكر الجيل بما قد نساه
Yef uđar asmi nżemmed arkas	عن زمني أحكمنا فيه الشد على الحذاء
Mi yeftel i weɛdaw seksu	حين أطعم العدو وكساه
Nek ftely-as-d ahlalas	أنا أعددت له عيارا للفداء
Asmi tekfa ddeɛwessu	ولما دحرنا العدو وحطمناه
yliy ddaw leɛnaya-as	أضحيت تحت نير خادم الأعداء
Laɛnaya-k tecba ameşmer	حمایتك شبيهة بالمسمار
Yerşan di tesga yeqqim	المودع في الركن وإنك
Nek ad ak-d gganiy amnar	عند بابك اترجاك في إنتظار
Seg ufus-ik ad ččey alqim	عساني أحظى برغيف من يدك
Si tasaft id-giy asyar	من شجر البلوط أصلي تجذر
Mačči d dderya n uyanim	وليس من سلالة القصب أمثالك
Seg wasmi bɛdent wallen	منذ أن حلّ بيننا الفراق
Ur ctaqent imeţti	والعين بالدمع في إنهمار
Ney urgant wa ad -iruhen	انتظرنا الزائر باشتياق
Xerţtum ad t-id-nesteqsi	عساه يدلي لنا بالأخبار
Mačči d kec i d i iyađen	لست من يثير في الإشفاق

D akal i seg id-nefruri	وإنما أرضي وأهل الديار
A Tiziri	يا هالة القمر
Id-idehren tiyaltin	المطلية على التلال
A tiziri	يا هالة القمر
Anida lliy	أينما وجدت
Anida buyun-ilin	وحيثما يوجدون
A tiziri	يا هالة القمر
La kem-ttwaliy	أنا لك أبصرت
Akken i la kem-id-ttwalin	وهم لك بالمثل مبصرون
A tiziri	يا هالة القمر
Urğiy lexbar	ترقبت الأخبار
Yeedel yiḍelli d wassa	الأمس و اليوم سيان
Urğiy lexbar	ترقبت الأخبار
Yeedel wassa d uzekka	اليوم والغد متشابهان
Urğiy lexbar	ترقبت الأخبار
Am unebdu am ccetwa	الصيف والشتاء يتعاقبان
Urğiy lexbar	ترقبت الأخبار
Iteassay mkul ġiha	وترصدتها في كل جهة ومكان
Yusa-d wayen yufa-yi-d	أتى الغيم فلقاني

Mi t-steqsay yenna-yi-d	لما سألته قال لي
Ay amaybun-iw ah	أه أيها المسكين
Ansi d-tekkiḍ ay agu	من أين أقبلت أيها الغيم
Ay agu d-yewwi waḍu ?	الغيم المستقدم بهبوب الرياح؟
Kkiy-d ansi d-truḥed	أتيت من موطن نفيك
Sanda akken ur tettuyaḍed	حيث لا تنتظر عودك
Ay ameybun-iw ah	آه أيها المسكين
D acu i d-tezriḍ ay agu	ماذا شاهدت هناك أيها الغيم
ay agu d-yewwi waḍu ?	الغيم المستقدم بهبوب الرياح؟
zriy-d aggad i tḥemmed	لقد شاهدت كل من شملته محبتك
ur tetteḍed ad ten-tezred	الذين لن تجمعك بهم رؤيتك
ay ameybun-iw ah	آه أيها المسكين
D acu yi infan ay agu	ما سبب نفي أيها الغيم
A y agu yewwi waḍu ?	الغيم المستقدم بهبوب الرياح
Seg wasmi yemmut baba-k	منذ أن فقدت أباك
I tbeddel targit fell-ak	تغيرت الأحلام نحوك
Ay ameybun-iw ah	آه أيها المسكين
Ma mazal gma yehkem	هل لا يزال أخي حاكما

Ay agu d-yewwi waḍu ?	أيّها الغيم المستقدم بهبوب الرياح؟
Aḥkim ur nesēi ara aḥkim	الحاكم غير المحكوم
Anwa ara yeggad ma yeqqim	من دون خوف حكمه سيدوم
Ay ameybun-iw ah	آه أيّها المسكين
Ml-i-d ma yella lbaṭel	هل لا يزال الظلم قائما
Ay agu-d-yewwi waḍu ?	أيّها الغيم المستقدم بهبوب الرياح؟
D atmaten-ik i t-ixeddmen	إخوتك هم من ضعوه
Mi yeēyan deg-s ad t-netṭlen	وإن ملّوا منه دفنوه
Ay ameybun-iw ah	آه أيّها المسكين
Ihi yemmut lbaṭel	إذن لقد دفن الباطل
Ay agu d-yewwi waḍu ?	أيّها الغيم المستقدم بهبوب الرياح؟
D atmaten-ik i t-inetṭlen	إخوتك هم من دفنوه
Ila t-id yesskfalen	إن احتاجوا إليه أحيوه
Ay ameybun iw ah	آه أيّها المسكين
Sanga i d-truḥeḍ ay agu	لم أتيت أيّها الغيم
Ay agu d-yewwi waḍu ?	الغيم المستقدم بهبوب الرياح؟
Ceggεan-iyi-d watmaten-ik	إني مرسل إخوتك
I wakken ad ak yummeɣ itij-ik	لأحجب عنك شمسك

Ay ameybun iw ah.

آه أيها المسكين

(أمرى لله)

Wekkley Rebbi

Txil-k a llah εawen-iyi

توسلت إليك إلهي ساعدني

Aqli am win turğa teryel

إنني شبيه بفريسة الغول

Ma yliy a llah reŋd-iyi

إذا تعثرت إلهي خذ بيدي

S yisem-ik ay d-nessawel

باسمك ناديت، فأنت وليّ

Lwacul zzin iyi

ذريّتي من كل جنب تحاصرني

Nenṭer d leib ma nerwel

شقينا، والفرار قد يوسمنا بالذلّ

Wekkley Rebbi i zzher yetṭsen

أمرى لله فيك يا حطىّ التاعس

La tṭraḡuy mazal yuki

إننتظاري طال، وأنت في النّوم

Tḡal tafat yef medden

الضياء عمّ على كل النّاس

Muqeley itij-iw yeyli

وشمسي ثواها المغيّب بالتمام

Wi iyilen ddunit teṣfa

شاذج من آمن ببساطة الدنيا

Menwala ad irekkeb llsas

وأنّ الكلّ قد يحطىّ منها بالرزق

Ruḡey i leḡbad s nneya

عاملت النّاس بالصفاء والنية

Mkul yiwen s lqima-s

وقدّرت شأن كل مخلوق

Lḥal anda ddiḡ yemsa	ولكن حظوظي بالدوام خاوية
Ad as tiniḡ huddeḡ aæssas	كأنّي عصيت وساطة الخالق
Abrid d-iḡhsen fell-i	كلّ درب الإنفراج يستضاء
Cef zzeher-iw ad yekkes tṭlam	وعسى حظي أن يبدد الظلام
Ttṛaḡuḡ ad d-yas ḡur-i	إنّظرت منه الظهور والجلاء
Mebla leetab d ttexmam	من غير أتعاب وأوهام
Ziḡen medden zwaren-iyi	فإذا الغير في السبق أكفاء
Heggan usuḡbel neddam	هياً الميت قبل المنام
Abrid ḡef bniḡ iruḡ	كلما أنتهجت دربا قوئما إنسد
Weyeḡ inuda-d yufa-yi	وامتثل آخر ألامي
Ziḡ nnur-is d amecṭuḡ	ضياؤه مقتضب بعدا ومدة
Bḡal itij ma yeḡli	كشمس تدنو نحو المغيب
A Ṛebbi cfu-yi leḡruḡ	إلهي ضمّد جراحي
D læebd ula d nekkini	فأنا أيضا عبد كامل الكيان

(3) الجمال الرقيق

Zzin aṛeqaq

Şebhan i yexdem uxellaq	سبحان ما أبدعه الخالق
Wi kem-izran ad yessefru	جمالك يلهم أهل القول
Temlekeḍ-iyi a zzin aṛeqaq	ملكنتي ياذاات الحسن الخالق
Udem-im ireqq d asafu	وجهك لامع كالمشعل
Azzin aṛaq	جمالك فاتن عبق
Udem-im ireqq	ووجهك لامع يرق
D asafu	كالمشعل
Mi truḥu yer tala ad d -tagem	في طريقها نحو المنبع
Fell-as la ttyennin leḍyur	الطيور لحسنها تغني
Win iyef iḥedda ad yewhem	يندهش من طلعتها كل رأتني
I warrac ɛerqen lehduṛ	وكل شاب منها حائر يعاني
Ul i yebya siwa kem	قلبي قد إصطفاك بالهيام
D kem ay udem n nnuṛ	أنت، ياذاات الوجه التوزاني
Şşbeh mi d-tḍal si tṭaq	كلما تراءت عند الإصباح
Itij yeḍsa-d yef wudem-is	سرت الشمس من بهاء وجهها
Ya şşifa n lward aleqqaq	يا جمال الورد الفوّاح

şqebhan wi ixelqen sser-is

سبحان الخالق لسحر جمالك

Mi kem iğğa wul ad kem-ictaq

نیاك يفتق في قلبي الأشواق

Tcerkeḍ di ddunit-is

فأنت جزء فاعل في حياتي

S şşifa-m tmelkeḍ-iyi

مملوك أنا بسحر جمالك

Fella-m d ahebber kulla

ووجدني نحوك كل يوم يختلف

Ula d ides yeğğa-yi

غاب المنام عن جفوني

D aewaz ar d yali wass

أسهر الليل كله في الرزق

Lexyal-im yezga yur-i

يلازمني بالمكوث طيفك

Lefraq s sser yerna-yas

وتزدادين سحرا بالفراق

1- أمحمد جيلوي، الديوان الشعري للونيس أيت منقلات، ص 37.

TASSADIT YACINE, Ait Menguellet chante, Bouchène Edition awal, Alger, 1990, p 112.

(4) ثلاثة أيام

Telt-Eyyam

D acu i zriy	لا شيء أعرفه
Dacu iwumi cfiy	ولا شيء أتذكر
Siwa telt-eyyam di leemeṛ-iw	غير ثلاثة أيام من عمري
Anida ddiy	فحيثما كنت
Anida lhiy	وأينما حللت
D ussan i yezdeyen ul-iw	فهذه الأيام ساكنة في قلبي
Ass amenzu	اليوم الأول
Ul -iw yezha	قلبي في إنشراح
Amzun yelli-d s tsarut	كأنه فتح بالمفتاح
Yebya ad icnu	أراد أن يشدو بالغناء
Yef tin yezra	لما أبصر تلك الحسناء
Ifaq s lewerd di tefsut	وقد أحس بجمال ورد الربيع
Yugi ad ittu	استعصى عليه النسيان
Yas tædda	حتى وإن عنه قد بان
D lemhibba-s tamezwarut	ذاك الحب الأول
Deg wass wis sin	وفي اليوم الثاني

Hefɖey leɖzen	تعلمت ما الأحزان
Hefɖey d acu i yeswa tɭlam	وأدركت ما للظلام من وطأة
Ussan ttin	إنقلبتي في حسي الأيام
Amzun ɥɛbsen	كانها كفت عن الدوران
Ya wid ijerɣben tezram	يا من جرب، إنك قد علمت
Mi t-id wwi	لما بلغنا الجثمان
Itrun medden	العويل عمّ المكان
Yemmut wi ezizen yef wexxam	الغالي على الأهل قد مات
Wis tlata	واليوم الثالث
Cfiy fell-as	مازالت أتذكره
Beqqay sslam i lebyi-w	لقد سلبت مني حريتي
D Tameyra	إنذه العرس
Nnan d llsas	قيل لي إنه الأساس
Serbɥen-iyi d zzwaɣ-iw	الكل هنأني في زواجي
Leɥbaba meɣra	الأصدقاء والأحبة بالمرة
Wis ma faqen-as	هل أدركوا الحقيقة
Mi d iyi-d-εezzan di temzi-w. ¹	أن ذاك نعي لأيام شبابي

1- أمحمد جيلوي، الديوان الشعري للونيس أيت منقلات، ص 279.

فهرس

مقدمة.....	01
الفصل الأول: أهمية الإقتراض اللغوي في خدمة اللغة العربية	
مدخل.....	06
I.تعريف الاقتراض اللغوي.....	06
أ-لغة.....	06
1) في المعاجم العربية.....	06
2) في المعاجم الأجنبية.....	09
ب- اصطلاحا.....	10
1.1 أنواع الاقتراض اللّغوي.....	12
2.1 أسباب الاقتراض اللّغوي.....	16
3.1 طرائق وأساليب الاقتراض اللّغوي.....	20
4.1 خصائص الاقتراض اللّغوي.....	22
II.مكانة الاقتراض بين اللغات و تمييزه عن المصطلحات اللّغوية الأخرى.....	26
خلاصة.....	32
الفصل الثاني: تحليل مدونة شعرية لآيت منقلات	
مدخل.....	34
I- تصنيف الألفاظ الدخيلة في اللّغة الأمازيغية في شعر آيت منقلات.....	35
استنتاج.....	70
تحليل الألفاظ الدخيلة على المستويات اللّغوية: الصوتية/ الصرفية/ النحوية و الدلالية...71	
النتائج.....	82

84.....	خاتمة.....
87.....	قائمة المصادر و المراجع.....
.....	الملاحق.....
.....	فهرس الموضوعات.....